شهرزاد

العدد ٤ من السنة الثامنة (٣٦٩) ٦ / ١٠ / ١٩٣٦

FONDATEUR:
Feu Mohamed Hassan Nayel El-Marsafi
DIRECTEUR:
Mohamed Anwar El-Marsafi
REDACTEUR EN CHEF:
Tewfik Habib
DIRECTION:
Rue El Guinena El-Bahari No. 16
B.P. 1689 — Tél. 43803.

شهرزاد

لمؤسسها المرحوم
محمد حسن نايل المرصفي

صاحب امتيازها ومديرها
محمد انور المرصفي
رئيس التحرير
توفيق حبيب

الادارة شارع الجنينه البحري نمرة ١٦
ص. ب ١٦٨٩ تليفون ٤٣٨٠٣

(جميع الرسائل الخاصة بالتحرير وبالادارة ترسل باسم محمد انور المرصفي)

حول

معاهدة الصداقة

نحن وان كنا قد أوقفنا أقلامنا على نواح تبعد عن الناحية السياسية كل البعد ، إذ حرمنا على قلمنا هذا أن يخط حرفاً واحداً يشير الى الناحية السياسية ، إلا اننا لانرى غضاضة على أنفسنا أن نخرج عما ألفه الناس منا فى هذا الظرف الدقيق .

لايخالج أحداً شك فى أن وفد المفاوضات إن لم يكن خير أبناء وطننا العزيز فهو من خيرهم وأشدهم وطنية وحماسة . وكلنا نعلم أن الوطني الصميم لايفرط فى أى حق يضرّ بمصلحة وطنه ويجلب اتفاقاً يعود على وطنه بالسوء والضرر .

فالمعاهدة الأخيرة التى أمضيت من ثلاثة عشر مصرياً صميما هم مجموع أفراد الوفد المفاوض ، وان كانت لا ترضى كل الارضاء نفوس أبناء الوطن التوّاقين إلى الحرية ، المشتاقين إلى الاستقلال ، الراغبين فى الذود عن وطنهم بمالهم ودمائهم .

وهي وان كانت لاتشفى غلتهم بعد طول هذا الجهاد الوطني المضنى ، وبعد كل التضحيات العظيمة التى بذلوها راضين مغتبطين ، إلا انها بلاشك سوف تهيىء لنا حياة جديدة غير التى كنا نحياها ، وتوسع من سلطة رجالات الأمة ، وتبعد عنهم نفراً من الأجانب ، يعرف العام والخاص حق المعرفة انهم كانوا عقبة كؤوداً أمام مصلحتنا العامة ، وسداً منيعاً يحجب كفاءة موظفينا عن ظهورها . ومن منافعها زيادة الجيش المصرى وتقويته حيث أصبحت من شئوننا الخاصة ، لنا أن نزيده ونقويه تبعاً لمقدرتنا المالية ، وفتحت لنا الباب للدخول إلى عصبة

الأمم لتسمع العالم آراءنا فى السياسة الدولية .

وهناك المكسب العظيم والمغنم الماثل ألا وهو فك الأغلال المقيدة للمصريين ومساواتهم بغيرهم من رعايا الدول المقيمين بين ظهرانينا ومساواة الجميع أمام القانون والقضاء .

ولاشك فى أن توحيد القوانين فيه أكبر النفع للمصريين قبل غيرهم ، فلايحاكم سكان قطر واحد أمام أكثر من عشرة قوانين مختلفة المواد ، متنوعة الأحكام .

ولو لم يكن فى المعاهدة غير إلغاء الامتيازات الأجنبية مكسباً ومغنما لكفانا ذلك .

على أن لنا رأياً فى ختام كلمتنا هذه :

يحق للمتشائمين أن يتشاءموا ، وللمعارضين أن يعارضوا ويشتدوا فى معارضتهم ويقسوا فى حملتهم، لو أن هذه المعاهدة كانت الكلمة الأخيرة فى سبيل الاستقلال ، ولو كانت الحجر الاخير فى بناء الاستقلال .

ولكن هذه المعاهدة ليست كذلك ؛ فهى الكلمة الأولى التى افتتحنا بها الطريق إلى الاستقلال .

وماهى إلا الحجر الأول تضعه البلاد فى بناء الاستقلال .

وماهى إلا كأذان المؤذن فى فجر الاستقلال ومبشر بطلوع النهار .

وبقى على الشعب وفى مقدمته زعماء البلاد الأمجاد أن يسيروا فى سبيل الاستقلال متضامنين متضافرين موحدين جهودهم وصفوفهم .

وعلى حكومتنا الرشيدة وعلى رأسها حضرة صاحب الدولة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا أن تسير فى تنفيذ هذه المعاهدة بما يمليه عليها ضميرها ويحتمه عليها الواجب نحو بلادها ووطنها .

والله نسأله التوفيق ، وأن يرعانا ويكلأنا برعايته وعنايته ؟

محمد أنور المرصفى

الحلقة الثانية من سلسلة الجرائم

العصابة الجهنمية

في احدى مديريات الصعيد بلدة كبيرة اسمها القضابة يبلغ عدد سكانها بضعة آلاف نسمة . بها نقطة بوليس وعدة مقاه ودكاكين للبيع والشراء وهي واقعة على مفترق أربعة طرق يوصل احدها إلى عاصمة المديرية والطرق الباقية إلى عدة بلاد كبيرة

وفي الجهة الشرقية منها طريق يؤدي بعد مسيرة بضعة كيلومترات إلى جبل يشاع أنه موطن لاحدى العصابات الخطيرة على الأمن

وكانت أحاديث أهل القرية جميعاً تدور حول الجريمة الوحشية التي حدثت منذ شهر في ذلك الوقت، والتي ذهب ضحيتها زعيم أهل القرية وأكثرهم مالا وأرفعهم مقاما ، بينما كان عائداً من البندر حاملا في حافظة نقوده ثمن قطنه المباع في ذلك الوقت ومن حوله ثلاثة أشخاص من أقاربه وأحد الخفراء وعلى حين فجأة انقض عليهم أفراد تلك العصابة فذبحوهم ذبح الخراف وسلبوهم مامعهم وخلفوهم جثثا هامدة

حدث ذلك في وضح النهار وعلى مسافة كيلومترين من البلدة ولم يستخدم أفراد العصابة البنادق خشية تنبه السكان، وكان سلاحهم السكين والخنجر

وكان الجميع ساخطين على تلك العصابة المجرمة التي أقلقت مضاجعهم ، وناقمين على حفاظ الأمن لعجزهم عن اكتشاف أمرهم وإلقاء القبض عليهم ومجازاتهم الجزاء الذي يستحقونه

* * *

كان حسني افندي الملازم الأول الذي نقل إلى نقطة بوليس القرية ليرأسها ويخلف زميله السابق جالساً أمام مكتبه مساء يوم في حجرته بالنقطة ، وكان على مقربة منه نافذة تطل على فضاء اعتاد الشرطة الخالون من نوبات العمل الجلوس فيه إلى ان يحين وقت عملهم

وكان جالساً يفكر في طريقة تمكنه من إلقاء القبض على أفراد تلك العصابة وإذا بأصوات تصل إلى أذنيه ايقظته من تفكيره فقام إلى النافذة فوجد تحتها الشرطة جالسين يتكلمون عن جرائم تلك العصابة ، ولحاجته الى معلومات عنها لحداثة عهده بالقرية وسكانها جلس على مقعد بجوار النافذة وأخذ يستمع إلى حديثهم فسمع فراجا العسكري يقول :

ـ قول لنا يا عبد الله إيه اللى حصل لكم لما رحتم تفتشوا الجبل ـ عبد الله العسكرى ـ والله يا فراج يا خوى ده كان يوم أسود . . ده أنا كل ما افتكر منظر ابراهيم وسليمان أجنن (يخرج منديله ويمسح دموع عينيه) بعد حادثة الحاج مصطفى واللى وياه جه أمر من الباشا المدير للمرحوم خليل الضابط رئيس النقطة انه يروح يفتش الجبل فجمع العساكر وركبنا الخيل ورحنا على الجبل ولما قربنا نزلنا وسبنا الخيل وتركنا ابراهيم وسليمان يحرسوها ويراقبوا الطريق وكانت الشمس قربت تطلع ومشينا نفتش في الجبل لغاية ماتكسرت رجلينا والشمس دوختنا ولما العصر قرب امرنا الضابط بالرجوع فرجعنا

ثم سكت قليلا وهو يتنهد ويضرب كفا على كف .

ـ ولما رجعنا عشان نركب شفنا منظر أسود . . ربنا ما يوريهلكش . . . لقينا ابراهيم وسليمان مكتفين وعينين ابراهيم مفقوعين وسليمان ذراعه اليمين مقطوع والاثنين مغمى عليهم والخيل مسروقه . . .

قعدنا والله يا فراج نلطم زى النسوان والضابط فضل يفوق فيهم لغاية مانطقوا وسألهم على إللى حصل لهم فقالوا انهم بعد ماتركناهم قعدوا يستريحوا وبعد شوية فات عليهم أربعة أشخاص وسألوهم عن سكة البلد فقالوا لهم عليها وهم لمه بيدلوهم عليها هجموا عليهم وكتفوهم وكان معاهم سيخ حديد فقعوا به عين ابراهيم وبعدين قطعوا ذراع سليمان بالسكينة وسرقوا الخيل وهربوا . . .

وما كاد عبد الله يتم حديثه حتى انهارت الدموع من عينيه وكذلك كانت حالة زملائه .

وبعد ان هدءوا قال فراج :

والله ياعبد الله انت لك بخت عشان أولادك اللى مرحتش فى المرة الثانية .

فقال العسكرى خليل ـ يعنى يا شويش فراج اللى كانوا فى الثانيـة مكانش لهم أولاد . . . ديه بس أعمار . . . مساكين .

فراج آه والله مساكين . . . محدش منهم رجع . . . حتى العسكرى محمد إللى نفد من ايدهم مات .

وساد السكون لحظة إلى ان قال خليل :

بقا يا اخواننا ولاد الكلاب دول مش حينظبطوا فى ايدينـا . . . يعنى حيفضلوا يقتلوا فينا لحد ما يخلصوا علينا .

وضرب كفا على كف ثم ساد السكون طويلا

وكان حسنى افندى الضابط مايزال جالسا ينصت الى حديثهم وهو متضايق من سكوتهم هذا لانه يود لو يعرف ما حدث لمن ذهب فى المرة الثانية وظل فى مكانه ينتظر انتهاء السكون الذى شمل العساكر ورجوعهم الى حديثهم ولـكن انتظاره طال وخشى ان هو انتظر أكثر من ذلك أن يحل موعـد عملهم فلا يعرف تتمة الحـديث ، فأطل من النافذة عليهم وقال لهم :

ـ وماذا حدث فى ثانى مرة ؟

فوقفوا دفعة واحدة وأدوا له التحية العسكرية ووقفوا صامتين فقال :

ـ ماالذى حدث لمن ذهبوا فى المرة الثانية

فانبرى الامباشى عبد الله يقول :

ـ يا افندم بعد مارجعنا اخبرنا المديرية بماحدث فصـدر أمر ثانى باعادة التفتيش والقبض على كل من نراه هناك وبعثت المديرية قوة من العساكر تساعدنا وفى اليوم الثانى وكان عندى نبطشيه فى النقطة قام الضابط رئيس النقطة والعساكر فى الفجر وراحوا الجبل للتفتيش ، وقبل غروب الشمس لقيت لمه كبيره جيه تجرى ناحية النقطة فطلعت على الباب أشوف ايه الخـبر فلقيت العسكرى محمد جاى يجرى ورابط ذراعه فسألته عن الخبر فقال :

— اسكت ياعم عبدالله . . ماتت القوة ياعم عبدالله .. فقلت له :

— ماتت ازاى ياعمد .. قال :

— اتقتلوا كلهم حتى الضابط .. فقلت له :

— احكيلى على اللى حصل . . قال :

— لما وصلنا الجبل الضابط قسمنا أربع أقسام كل قسم خمس عساكر وراح كل قسم يفتش فى جهة لغاية الظهر اجمعنا وكنا واخدين معانا أكل قعدنا اتغدينا وقمنا نفتش ثانى وبعد شوية سمعنا صريخ فجرينا نشوف ايه لقينا قسم كان قاعد يستريح فوقعت عليه صخرة كبيرة من الجبل قعدنا نزيح فيها عشان نطلع اللى تحتها بصينا لقينا الرصاص بيضرب فينا من كل جهة وجتنى رصاصة فى كتفى وقعت من ايدى البندقية رحت واقع على الأرض والتفت حولى لقيت القوة كلها مرمية ولقيت الضابط جنبى ميت فرحت أسحب شويه بشوية لغاية ملقيت حصان من بتعنا ركبته وتنى جاى أجرى فبلغت المديرية والمركز وجه الباشا المدير والحكمدار وانقلبت الدنيا هنا ولحد عرف يقبض على واحد منهم

حسنى أفندى — والعسكرى محمد فين هوه

فقال عبدالله وهو يبكى : مات فى المستشفى بعد يومين :

وقال فراج بعد قليل :

— ربنا يطول فى عمرك يا افندى وتقبض عليهم وتأخذ بطار الضابط اللى قبلك والعساكر

فقال العسكرى عبد الله

— والله يرحم الضابط الاولانى راخر انضرب بالرصاص وهو قاعد فى بيته فارتجف حسنى افندى وتشاءم ثم صرف العساكر لئلا يلاحظوا عليه شيئاً .

* * *

بات حسنى افندى ليلته يفكر فى كيفية القبض على تلك العصابة الجهنمية وأخذ يتصور مناظر الجثث فى الجبل وكيفية قتلهم فيطير النوم من عينيه فتسأله زوجته عن سبب أرقه فيخشى أن يذكر لها ماسمعه لئلا تتعب فيقول لها يظهر ان نوم النهار أطار منى نوم الليل

وأخذ يسب ويلعن الزمن الذى جعله يمتهن تلك المهنة ومن كان السبب فى نقله إلى تلك البلدة وهو لا يزال عريساً فى العام الأول من حياته الزوجية .

وفى الصباح ذهب إلى مكتبه وطلب ملف المشبوهين والمراقبين وأخذ يدرس الملف ويجمع المعلومات عن تلك العصابة الشريرة .

وأخذ يقبض على كل من يشتبه فيه ويجرى معه تحقيقا ويستعمل معه القسوة والتعذيب عله يعثر على أحد أفرادها بعد ان أخذ تفويضا شفهياً من رؤسائه بذلك .

وفى أحد الايام بينما هو يتصفح بريد الصباح وإذا به يعثر على خطاب قرأ فيه :

« يا حسنى افندى

انت ما زلت شاباً صغيراً وعريساً جديداً ورأفة منا بك وبزوجتك الشابة ننذرك بأن تكف عن الاجراءات وعن التعذيب الذى شرعت فيه فى هذه الايام » .

فظن حسنى افندى أن مرسل هذا الخطاب أحد من عذبهم وحقق معهم فجمعهم وأخذ يستكتبهم واحداً بعد الآخر ويضاهى الخطوط بخط الخطاب فلم يجد ما يشابهه .

فضرب بهذا التهديد عرض الحائط واستمر فى اجراءاته واستعمل مع بعض المشبوهين أقصى ما يمكن استعماله من القسوة .

وفى يوم آخر تسلم خطابا كالخطاب الأول جاء فيه :

« أهملت الخطاب الأول بعد ان حاولت ان تعرف مرسله ولم تستمع لنصيحتنا وها نحن ننذرك للمرة الأخيرة بأن تقلع عن أعمالك هذه وأن تبتعد عن طريقنا ما أمكنك وإلا فالويل لك . . . إرأف بشبابك وصغر سن زوجتك » .

وحاول أن يبتعد عن طريقهم ولكن ضميره لم يسمح له وواجبه العسكرى كان يرغمه على غير ذلك

وعلى أن يستمر فى طريقه .

وأخيراً جاءه خطاب فى اليوم الثانى . فيه :

« أنذرناك فلم ترتدع فشرعنا فى محاربتك » .

فزاد رعب حسنى افندى وأحس بأنه لابد أن يحدث له حادث فى ذلك اليوم فنبه على جميع العساكر باليقظة والاحتراس واستمر فى عمله وبعد قليل جاءته الخادم الصغيرة تجرى وهى تولول ودخلت عليه وهى تصيح :

— ستى ... ستى يا سيدى ... ستى

فقال لها — مالها . . . مالها يا زينب ؟

فقالت وهى ترتجف خطفوها يا سيدى .

ففزع من مكانه وقال من الذى خطفها ؟

فقالت — رجلين معرفهمش .

فجرى إلى منزله وهو يقع فى أحد أطراف البلدة ومعه بعض العساكر فلم يجد لزوجته أثراً .

فكاد يجن ويذهب بعقله الخبل وأخذ يفتش جميع المنازل إلى ان جاء صباح اليوم التالى وكان معه مأمور المركز والمعاون اللذان حضرا عند ماسمعا خبر الاختطاف .

وفى الصباح وصله خطاب آخر فيه .

(أنذرناك مراراً فلم تأبه بنا فاختطفنا زوجتك ، ولا تخف فلن تمس بسوء ولن يلحقك العار فحاول أن تنقل من هذه البلدة فنرد لك زوجتك بعد النقل)

وأسرع حسنى افندى والمأمور الى المديرية وأطلعا المدير على الخطابات وشرحا له الامر وأخذ حسنى افندى يتوسل إلى المدير ويستعطفه لينقله الى أى جهة أخرى ويعفيه من هذه المهمة لكى ترد اليه زوجته التى لم يتم على زواجه بها عام واحد .

وبعد بضعة أيام تم نقله إلى جهة أخرى بعد أن وافقت وزارة الداخلية على هذا النقل وأشاع حسنى افندى خبر نقله بين أهالى البلدة ، فوصله خطاب فيه

(الآن وقد تم نقلك الى جهة أخرى سنرد اليك زوجتك سالمة وسوف تعلم منها أنها خدمت كما كانت تخدم فى منزلك ولكن على شرط ألا تعود مرة ثانية إلى الوقوف فى طريقنا فاذهب الى منزلك الجديد تجدها فى انتظارك)

فرح حسنى أفندى فرحاً شديداً بهذا الخطاب وأسرع من فوره إلى منزله الجديد فى البلدة التى نقل إليها ولشد ما كانت دهشته حينما رأى زوجته جالسة فى انتظاره وأخذ يقبلها وتقبله ودموع الفرح تبلل وجهيهما وهو يتحسسها بيده خاشياً ان يكون حالما لافى اليقظة او ان التى امامه ليست زوجته لأنه كان يخشى ألا تعود إليه سالمة

ولما هدأ روعهما أخذ يسألها عما حدث لها

فقالت : فى صباح اليوم الذى خطفت فيه وبعد خروجك كنت جالسة فى غرفتى وإذا بشخصين طويلين يخفيان وجهيهما ، فلم اتبين ملامحهما ، يدخلان علىّ الغرفة فذهلت ولم أستطع الصراخ وتقدما نحوى وكمما فمى وعصبا عيني وبعد مدة فكت العصابة فوجدت نفسى جالسة فى غرفة نظيفة وحولى امرأتين آخذتا تهدئان من روعى وتخبرانى انك الذى أمرت بذلك خوفاً منك علىّ من ان يلحقنى أذى من احد افراد العصابة ولكني فى أول الأمر لم أصدق ذلك فأخذتا تدللان على صدق قولهما كما أخذتا تقومان بخدمتى على احسن الوجوه حتى خلت اننى مازلت فى منزلى لولا غيابك عنى

واليوم فقط علمت بالحقيقة إذ دخل الغرفة الشخصان اللذان اختطفانى واخبرانى بأنهما من العصابة وقال لى احدهما

ـ انك كنت مخطوفة وكان فى النية قتلك لولا رجوع زوجك عن الخطة التى كان يسير فيها ، وبما انه نقل إلى بلدة أخرى بناء على طلبه بعد ان استمع لنصيحتنا فسوف نعيدك اليه ثانياً

وبعد ذلك كمما فمى كاليوم الأول ولفت عصابة حول عينى وشعرت أنهما اركبانى سيارة ولم أشعر الا حين وقفت وانزلت وادخلت المنزل هذا وفكا العصابة والكمامة وخرجا وركبا السيارة ثانية وأسرعت بهما .

فسألها حسنى — وهل تعرفين المنزل الذى كنت فيه ؟

فقالت — لا ولكنى عرفت شيئا مهماً

فقال — ماهو ؟

فقالت — السيارة .

فسألها: هل عرفت نمرتها .

فقالت — لا ... لأن النمرة كان من الصعب قراءتها ولكنى أعرف السيارة من الخلف بعلامة ظاهرة فيها ولونها أسود وهى من النوع المكشوف وهى سيارة أجرة

فسألها المأمور — هل لو عرضت عليك تعرفينها؟

فقالت — أظن ذلك .

فصدر أمر من المديرية بجمع السيارات الأجرة كلها فى جميع المديرية بحجة الكشف على آلاتها بواسطة مهندس المرور

وفى اليوم المحدد عرضت السيارات عليها وهى واقفة والسيارات تمر من أمامها الواحدة وراء الأخرى وفجأة صاحت

— هاهى السيارة

وفى الحال أوقفت السيارة التى أشارت عليها وقبض على سائقها وحقق معه وسأل عن الأشخاص الذين ركبوا فى سيارته فى ذلك اليوم

ولكنه أنكر وحاول نفى التهمة عن نفسه واستشهد بشهود بأنه كان فى جهة أخرى فى ذلك اليوم ولكن طرق التعذيب التى اتبعت معه جعلته يعترف ببعض أفراد العصابة والادلاء على مما كنهم ومكنهم

وجردت المديرية قوة كبيرة من الجند بقيادة الحكمدار وذهبت إلى الأماكن التى قال عنها السائق وبعد مناوشات تبودلت فيها طلقات نارية بينهم وبين أفراد العصابة انتهت بتسليمهم فقبض عليهم وقدموا للمحاكمة ؟

محلات محمد ابراهيم

بشارع الناصرية أمام الجامع الاسماعيلى بمصر

زيارة لهذه المحلات تكفى

لمشاهدة أفخم الموبليات وأفخر الانتيكات والرسومات الحديثة الجذابة والانتيكات المطعمة بالصدف والسن وأشغال أنتيكة النحاس

السجل التجارى رقم ٢٨٧٣ محافظة مصر

محلات محمد ابراهيم

مصرية صميمة

امرأة خطرة

قصة بوليسية بقلم الروائى المشهور ادجار ولاس

ترجمة الاستاذ خليل عبد القادر

كان « جورج مانفريد » أبهى الرجال الثلاثة وأجملهم طلعة ، وكان وجهه وجسمه القوى الرشيق مظهراً من مظاهر الارستقراطية الجميلة التى يتحدث عنها كتاب الروايات الغرامية ويصفون بها أبطال رواياتهم وتتعلق بها عقول الفتيات فى أحلامهم .

ولو وقف مانفريد بين جمهور مزدحم من الناس لكان من بينهم المميز الجلى ، وليس السبب وحده ارتفاع قامته ، بل هو هذه الشخصية الغامضة التى تلفت الأنظار وتسترعى الاهتمام .

ولعل أدق وصف له الوصف الذى وصفه به ليون جونسالز ذات مرة قائلا :

« ان جورج يشبه حصاناً من جياد السباق يسكن حظيرة واحدة مع عدد كبير من البغال » .

ومع ذلك فقد كان من نصيب ليون دائما الحظوة عند النساء ، وكان صديقاه يأبيان عليه دائما أن يشتغل بقضية فيها امرأة ، وليس السبب منه نفسه ، فهو ليس من النوع الذى يتأثر سريعاً بفتنة المرأة وأنوثتها ولكن كان من المحتمل جداً أن تنتهى القضية بعد أن تكون امرأتها قد راحت ترسل اليه كل يوم خطابا فى عشر صفحات يفيض بالخيال والشاعرية والغرام

وليون غير مرتاح إلى هذه الظاهرة الخطيرة ، بل كثيراً ماسببت له آلاماً وأحزاناً كان فى غنى عنها وهو يقول فى ذلك

« اننى رجل عجوز ، أصلح فى غالب الأحايين أن أكون أباً لمعظمهن ، ولا أذكرانى قلت لامرأة منهن أكثر من « نعمت صباحاً » ، ولم أعبث مرة بشعر واحدة أو هتفت فى أذنها بجمل خيالية ... وأقسم لك ياجورج ... »

ولكن جورج كان يقاطعه دائما ويضحك منه ويصفه بالعاشق الموفق .

وقد كان ليون حقيقة موفقاً كل التوفيق فى غرامياته ومجازفاته النسائية ، وحدث مرة فى كوردوفا أن غازل فتاة جميلة يحبها أكثر من رجل فى المدينة ، واستطاع ليون أن ينتصر عليهم جميعاً ، وأن يفوز بقلب الفتاة ، ولكنه أصيب فى الوقت نفسه بثلاثة جروح فى صدره من ثلاثة خناجر صوبها اليه عشاق الفتاة الثلاثة ، وقد لاقى اثنان منهما حتفهما على يده أما الثالث فقد ألقى فى غياهب السجون . وكان ليون يقصد من مغازلته الفتاة أن يلقى القبض على عشيقها الثالث الذى كان البوليس الاسبانى والفرنسى يطاردانه منذ زمن طويل من غير جدوى .

وكاد يهدر دمه فى صباح يوم من أيام الربيع الجميلة فى سبيل سيدة رشيقة فاتنة ذات عينين سوداوين كبيرتين قابلها فى (روتى رو)

ولم تكن مقابلتهما صدفة إذ كان ليون يدرس حركاتها منذ أسابيع ، وقال لها فى صوت مختلج رقيق باللغة الايطالية وهو يلتقى بها فى إحدى الحدائق .

— لقد أجيبت صلواتي أخيراً ياسيدتي الجميلة ، وحظيت بمقابلتك .

وضحكت ضحكة ناعمة ، وألقت عليه نظرة فاتنة من وراء أهدابها الطويلة ، وأشارت اليه أن يرجع قبعته التي في يده إلى رأسه ثم قالت :

— نعمت صباحاً ياسينور كاريللي .

ومدت اليه يدها الصغيرة في قفازها الجميل ، وكانت ترتدي ثوبا بسيطا غالي الثمن ، وكانت الحلية الوحيدة التي تتزين بها عقداً جميلا من اللؤلؤ تضعه حول عنقها الأبيض .

وعادت تقول :

— اني أراك في كل مكان ... كنت تتعشى مساء الاثنين في مطعم كارلتون ، وقبل ذلك رأيتك في مقصورة في مسرح بفرلي ، وأمس بعد الظهر قابلتك في ..

وضحك ليون عن أسنان بيضاء كاللؤلؤ وقال :

— هذا صحيح ياسيدتي الجميلة . ولكنك لم تشيري الى ذرعي لندن طولا وعرضاً لأجد شخصاً يقدمني إليك ، كما لم تذكري قسوتك على وتركك اليأس والقنوط يحطمان قلبي ونفسي وبخلك بالقاء نظرة عليّ وأنا أتتبع جمالك بعيني في كل مكان ، وهذه الليالي الطويلة التي قضيتها سهران لايغمض لي فيها جفن .

كان ليون يتحدث إليها في صوت رقيق ناعم يندفع في هدوء ولطف كالنسيم في ليلة شديدة الحر ، وكانت تستمع اليه في صمت وعلى وجهها ترتسم ابتسامة رضاء واعجاب .. وأخيراً قالت في لهجة هادئة كملكة تخاطب ضابطاً جميلا من ضباط حرسها .

— ستسير معي .

ومشيا جنبا إلى جنب في الحديقة بين أشجار الصفصاف والجداول الصغيرة ، وهما يتحدثان باهتمام عن روما وفصل الصيد ، وسباق كامبانا وحفلات البرنسس ليبنتزسافالو « كان ليون يقرأ بانتظام صفحات الأخبار الاجتماعية في صحافة روما ولاينسى شيئاً يقرؤه فيها »

ووجدا مقعدا خشبياً حول نافورة جميلة يحيط بها منظر ساحر خلقته الطبيعة الفاتنة ونظمته يد الفنان الماهر فكان آية من آيات الجمال والاعجاز .

وقال ليون من اعماق قلبه :

— ياللفتنة والسحر ، ما أجمل أن يجلس الانسان مع مثل هذا الجمال الالهي مستأثراً به وحده .

— ألا تريد أن تطرق حديثا غير هذا الحديث يامستر ليون جونسالز ؟

وكان حديث المرأة هذه المرة باللغة الانجليزية وكان صوتها يحمل صفات الحديد والثلج .

— لماذا تقتفي أثري وتتبعني كظلي ؟

وإذا كانت تتوقع انها قد أذهلته بهذه المفاجأة فهي لاشك تجهل ليون ولاتعرفه .

وأجابها في صوت هادىء .

— لانك سيدة خطرة يامدام كوسكينا والاكثر خطرا أن الله خلق لك شفتين مغريتين ، وجسما بديعاً رائعاً ، كم موظفاً في سفارة تأثر بهذا السحر ، واكتشف هذه الروعة فيك؟

وضحكت لقوله وبدا الاغتباط على وجهها وقالت:

— لاريب انك مغرم بقراءة الروايات الغرامية ، وخصوصاً روايات وليام لكيه .. لا ياعزيزي مستر جونسالز ، اني لا أتداخل في الشئون السياسية ، السياسة مزعجة وأنا أكرهها ، وإيفان المسكين في روسيا يكافح ويجاهد في معالجة الشئون الاقتصادية ، ويعيش في خوف من « الشيكا » بالنسبة لآرائه الحرة المعروفة عنه ، وأنا أعيش في لندن ، وهي عاصمة ظريفة ومريحة صدقني ، ان لننجراد مكان لايناسب سيدة مهذبة .

إيسولا كوسكينا ، هي إيسولا كابرفتي قبل أن تتزوج شابا جسورا في السلك الرومي السياسي ، وكانت إيسولا ثوروية منذ مولدها ، أو بعبارة أخرى ثوروية حتى أطراف أظافرها ، وقد أنمى فيها حكم الحكومة الحمراء هذه الميول الثائرة .

وابتسم ليون وقال :

— هناك أماكن أشد رداءة لسيدة مهذبة من لننجراد ! وان قلبي ليفعم بالحزن ياعزيزتي ايسولا اذ أراك تصنعين قمصاناً خشنة فى سجن بلسبورى .

وألقت عليه نظرة هادئة رزينة وقالت :

— هذا تهديد ، والتهديد يزعجنى ، وقد سبق أن هددنى بمثله صاحب السعادة الدوتشى ، وثق يامسيو جونسالز انى أبعد الناس عن الأذى ، وأقل النساء خطراً فى هذا العالم .

وتجهم وجه ليون ثم بدا الجد على وجهه وقال :

— الحدود الايطالية موصدة منذ المحاولة الأخيرة التى قامت ضد الديكتاتور ، وانت واصدقاؤك تخلقون آلاما ومتاعب لكل انسان ، والحكومة طبعا تعلم نواياكم ، محيطة بحركاتكم ، وهى تأبى أن تستيقظ فى صباح أحد الأيام فتجد نفسها فى ورطة لا تستطيع التحرر منها ، وأن ترى بعض السفاحين والقتلة قد . . هل تسمحين لى أن أعبر عن رأيى بمثل هذه الكلمات ؟

وهزت السيدة كتفيها الجميلتين وقالت :

— ياللخيال الرائع ..... وإذن يجب أن تراقب المسكينة ايسولا كوسكينا ، وأن يتبع خطواتها المخبرون السريون ، والقتلة المهذبون ، إنى أتخيلك وزملاءك أناسا مهذبين مصلحين ...

واتسعت الابتسامة التى ارتسمت على وجه ليون جونسالز وقال :

— وإذا لم نكن كذلك ياسنوريتا فماذا ياترى يحدث ؟ هل كانت تتيح لى الفرصة أن اجلس هنا أتحدث مثل هذا الحديث الظريف معك . أو انهم كانوا ينتشلونك من التيمس فى صباح يوم بارد كثير الضباب ، ويلقون بجسمك الجميل الفاتن فى مكان خشن حتى يقرر الطبيب الشرعى أن الوفاة حدثت باسفكسيا الغرق

ورأى وجهها يشحب ويغيض لونه ، ويرتسم الخوف فى عينيها

— الأجدى أن تهدد إيفان ...

وقاطعها قائلا :

— سأكتب اليه ، وهو ليس فى لننجراد . بل فى برلين يعيش تحت اسم بترسون — مارتن لوثرستراس ٩٠٤ ، كم يكون الأمر سهلا إذا لم نكن مهذبين مصلحين !

رجل ميت فى قناة ، ورجل البوليس يبحث فى جيوبه عن شىء يثبت شخصيته

ونهضت فجأة وقد أصبحت شفتاها بيضاء فى لون الثلج ثم قالت :

— أنت تزعجنى

وتحولت عنه ، وسارت فى اتجاه آخر بخطوات سريعة

ولم يحاول ليون أن يتتبعها أو يقتفى أثرها

* * *

وصل إلى مكتب الثالوث السرى بعد يومين بضعة خطابات من بضعة أشخاص من جهات مختلفة تشير جميعها إلى مسألة طريفة ، وبين هذه الخطابات خطاب أرسله صاحبه بدون طابع بريد ويحمل عدداً هائلا من الأغلاط النحوية والهجائية

وهذا هو الخطاب

الثلاثة العادلون
شارع كرزون
ماى فير
وست اند — لندن

سيدى العزيز

سمعت أنكم تشتغلون بالمسائل الغامضة ، إننى « برشمجى » من هولنجسس ، ولكنى الآن بدون عمل .

حدث يوم الأحد الماضى أن وقفت سيدة أجنبية أمامى وفى يدها مصورة صغيرة ، وأخذت لى صورتين وكانت الحديقة مزدحمة بعدد كثير من الشبان ولكنها لم تصور أحداً غيرى ، ثم سألتنى اسمى وعنوانى ، وسألتنى أيضاً إذا كنت أعرف أحد الكهنة أو

القسوس ولما رددت عليها بالايجاب كتبت اسم المحترم ج. كروا ثم انصرفت قائلة انها سترسل لى صورتى .

سيدى العزيز ، لم ترسل السيدة الصورة التى وعدتنى بها ولكنها كتبت إلى خطابا تسألنى إذا كنت أقبل أن اشترك مع « الرحالة السعداء » فى السفر إلى سويسرا وروما والخ ..... وقالت انى لن أدفع شيئا من نفقات الرحلة بل اننى سأمنح مبلغا يعوض على الوقت الذى أقضيه فى الرحلة

سيدى العزيز ، قبلت ما عرضته على السيدة وأخطرتها بقبولى فأرسلت إلى ملابس جديدة ، وتذاكر السفر ، ولكنها طلبت منى أن أذهب إلى دفونشير .

لم أستطع يا سيدى العزيز أن أصل إلى فهم غموض هذه المسألة التى تحيرنى كثيراً . وقد قابلت اليوم سيداً من ليدسى ، التقطت السيدة صورته وسيشترك فى رحلة « الرحالة السعداء » وسيذهب إلى كورنوال ، وقد سألته هذه السيدة التى صورته إذا كان يعرف أحد رجال الكهنوت أو القسس ، فهل يستطيع سيدى العزيز أن يعرف هذا السر الغامض ؟ وهل هى مسألة ذات علاقة بالدين ؟

المخلص

ت . بارجر

قرأ جورج مانفريد الخطاب المحشو بالاغلاط النحوية والهجائية وهو يتناول طعام إفطاره ، ثم ناوله الى ليون جونسالز قائلا :

— اقرأ على هذه الأحجية ياليون .

وقرأ ليون الخطاب ، ثم قال ويبدو عليه التفكير

— الرحالة السعداء ، مسألة غريبة .

وتناول بويكارت الخطاب وأخذ يقرؤه دون أن يبدو على وجهه الجامد أى أثر

وسأله ليون .

— إه ، رايموند ؟

وأجاب رايموند فى تؤدة :

— أظن كذلك .

وقال جورج

— هل تسمح باطلاعى على سرك الغامض ؟

وأجاب ليون .

— ليس فى الامر سر على الاطلاق ، سأرى هذا الـ ت ، بارجر . الذى أعتقد ان اسمه الاول توماس وسأعلم أشياء تهمنى ، كلون عينيه مثلا ، والشهادة التى أخذها من المسير أوستين تشامبرلن .

ودمدم مانفريد وهو يحتسى قهوته قائلا :

— غموض فى غموض .

* * *

كان ت بارجر « وصحة اسمه الأول تيوفيليس » شابا فى نحو الثلاثين من عمره طويل القامة ، له شارب اسود صغير وحاجبان سوداوان كثيفان ، وكان عند ماقابله ليون يرتدى البذلة الجديدة التى أرسلتها اليه السيدة الغامضة ، كما كان قد أنفق جزءا كبيراً من المبلغ الذى أرسلته اليه ، وكانت رائحة الخمر تنبعث من فمه وهو يتحدث الى ليون بصوت مرتفع .

— سأسافر غداً إلى تركيا ، رحلة رائعة اليس كذلك ؟ فى الدرجة الأولى ، هل أنت واحد منهم ؟

وأشار اليه ليون أن يذهب به الى بيته .

وقال بارجر وهو يقوده الى حجرته

— لا أستطيع أن أفهم غموض هذه الرحلة ، أو الغرض منها ، « راحل سعيد » هذا اسمى الآن وتقول السيدة اننى إذا لم أستطع أن اتكلم اللغة السويسرية فى سويسرا سأحرم من الرحلة ، ولكن ما العمل فى تركيا ؟ هل ستطلب منى أن أتكلم باللغة التركية أيضا

— هل سيذهب الرجل الآخر الى كورنوال ؟

— أجل وسيذهب أحد أصدقائه الى سومرست .. شىء ظريف . اليس كذلك ؟

— ما اسمه ؟

— ريجسون .. هارى ريجسون . قلت له اسمى

اقذ كرلى اسمه . والرجل الآخر اسمه بارى . . . ما الثالث فاسمه .. كوك..لا.. سوك . لوكلى . . . أجل .جو لسكلى

وألقى ليون عليه بضعة أسئلة أجاب عليها الرجل ثم قال بشيء من الزهو والافتخار

— بالطبع وافق المجلس بالاجماع على اختيارى لأن هارى قال لى ان هذه السيدة صورت أحد أصدقائه ولم يوافق المجلس على اختياره

وقال ليون :

— متى ستترك دفونشير؟

— غدا صباحا، فى الساعة السابعة، الوقت مبكر جداً، أليس كذلك؟ ولكن هذه السيدة تقول يجب ان يستيقظ الرحالة السعداء قبل ان تشرق الشمس، وسيسافر هارى فى نفس القطار، ولكن فى عربة أخرى..

وعاد ليون إلى شارع كرزون قانعا، وكان يسأل نفسه طوال الطريق .

— هل أيسولا مع الذين سيستيقظون مع الشمس؟

وأجاب رايموند:

— أظن لا ، انها لن تقحم نفسها فى هذه المجازفة خصوصا وهى تعرف انها مراقبة

لم ينم ليون جونسالز طوال هذه الليلة، وظل على اتصال دائم بادارة اسكوتلاند يارد ، وأشار على الرؤساء ان يضعوا أيسولا تحت المراقبة الشديدة ، وعلمت اسكوتلانديارد كل مكان فى انجلترا زارته ايسولا خلال الشهر الماضى

وقبيل منتصف الليل أيقظ رجال البوليس المحلى ألفى رجل من رجال الدين من نومهم وأجروا معهم ابحاثا خاصة .

وفى هذه الليلة تناولت ايسولا عشاءها فى النادى الشرقى وهو من أفخم الأندية الليلية فى انجلترا ، وكان زميلها على مائدة العشاء وفى حلقة الرقص شابا جميلا جدا طويل القامة قمحى اللون وقد توجهت أنظار الجميع اليها نساء ورجالا عند دخولها ، وانقسمت الناس إلى فريقين . فريق معجب بها مطر لجمالها وفريق آخر منتقد ثوبها الأحمر القانى

ووضعت أصبعين على المائدة أمام صديقها فسألها بعدم اهتمام وهو يرى اشارة الخطر

— من هو؟

— الرجل الذى حدثتك عنه.. وهو يجلس الآن إلى المائدة المواجهة لنا مباشرة

ونظر الشاب إلى الاتجاه الذى أشارت اليه ، ثم قال :

— إذن هذا هو جونسالز الشهير .. مذبة رجل يسهل تحطيمها. . .

ولكنها قاطعته قائلة

— مذبة رجل حطمت كثيرا من العمالقة ياميلو هل سمعت باسم ساكوريفا ؟ ألم يكن رجلا جبارا ؟ هذا الرجل قتله ، أصابه فى مكتبه فى الوقت الذى يقوم فيه على حراسته جيش من الثوار ، ولكنه فر أمام أعين الجميع

وقال اميلو:

— أهو ضد الثورة ؟

— انه ينظر الينا، سأدعوه إلى مائدتنا

ونهض ليون فى كسل عندما أشارت اليه ايسولا واخترق حلبة الرقص المزدحمة بالراقصات والراقصين

وقال ليون فى قنوط ويأس :

— سينوريتا ، لن تصفحى عنى .ها أنا أراقبك مرة أخرى . . ولولم أكن ضجرا متبرما لما أتيت إلى هنا

وقالت فى ابتسامتها العذبة

— لتزعجنى أيضا

وتذكرت صاحبها فقالت:

— المرهالز من ليبزج

وومضت عينا ليون وقال:

— ان أصدقاءك يغيرون جنسياتهم بالسرعة التى يغيرون بهـا أسماءهم ، انى أذكر المرهالز من ليبزج

عندما كان أميلو كاسيني من نوربن

وبدا على اميلو الضجر، ولكن ايسولا ابتسمت مسرورة وقالت:

— هذا الرجل عالم بكل شيء.. ارقص معي ياسينور جونماز، وعدني ألا تقتلني

ودارا دورتين حول حلقة الرقص قبل أن يتكلم ليون. وأخيراً قال:

— لو كان لي وجهك وقوامك وشبابك لكنت أسعد الناس، ولم أكن لأزعج نفسي بالمسائل السياسية

— ولو كانت لي حكمتك ودهاؤك لكنت أقضي على الاستبداد والظلم، وأقصي هؤلاء الطغاة المستبدين عن المراكز العالية التي يحتلونها.

ولم يطل الحديث بينهما، وافترقا في لجة الجمهور المزدحم المتلاحم.

وعندما خرج جونماز بعد انقضاء السهرة رأى الفتاة واقفة مع صديقها تحت المطر المنهمر ولم يجد أثراً لسيارتها فتقدم نحوها وقال باحترام:

— لدي سيارة متواضعة، ولكنها رهين أمرك

— أشكرك.

وقالت ايسولا والسيارة تنطلق نحو ميدان ترافلجار.

— لقد أخطأ السائق الطريق.

وقال ليون:

— هذا هو أقرب طريق الى اسكوتلانديارد، ونحن ندعوه طريق «الرحالة السعداء» ... ارفع يدك من جيبك يا اميلو. انى اقتل أحياناً لأتفه من هذا السبب.

* * *

وصلت البرقية الآتية فى ساعات الصباح المبكر إلى إدارة بوليس فولكستون ودوفر:

« اعتقلوا تيوفيليس بارجر وجوزيف لوكلى وهنرى رجسون « وخمسة أسماء أخرى » سيسافرون إلى القارة بعضهم اليوم والباقى فى الغد »

قال ليون:

— لقد لوثت كتابها. لم أر أبداً مسافراً سعيداً أقل سعادة منها عند ما أخذناها الى اسكوتلانديارد إن هذه الفتاة مخيفة، وستقترف فى يوم من الايام عملا خطيراً يؤدى بها الى الموت بيد رجال الشيكا.

كانت خطتها أن تجمع سبعة رجال يشبهون سبعة من أفراد عصابتها، فلما وجدتهم، أخرجت لهم جوازات سفر. أما سبب سؤالها عن وجود صلة بينهم وبين بعض القسس فلكى يوقع القسيس على الصورة والطلب، وامضاء القسيس محترم فى الدوائر الحكومية، وكان فى عزمها أن ترسل الجوازات السبعة إلى أصدقائها بينما يعود الرحالة السعداء إلى بلادهم قبل أن يصلوا الى الميناء.

وقال مانفريد:

— هل ألقوا القبض على شبيه « ت. بارجث » فى دوفر ؟

قال ليون:

— كان الرجل الذى سيسافر بجواز سفر « ت. بارجر. اميلو كاسينى »

بعد المعاهدة

تتجه أنظار حكومة الشعب المصرى بعد توقيع المعاهدة إلى تقويم أبنائها خصوصاً الشباب فهو عدتها وعليها تعتمد وتقوم وزارة المعارف بأكبر قسط من هذا الجهاد إذ عليها يتوقف مصير ملايين الشباب من حيث العلم والنور. ولا شك ان بلداً كمصر تدخر جهدها اليوم لتقويم جيل جديد يكمل بناء ماشيده الجيل القديم.

ويقينى أن هناك جنوداً مجهولين قاموا بنصيبهم فى هذا الجهاد ولو ترك لنا الأمر وكنا فى حل من ذكر هؤلاء الجنود لقلنا أن الاستاذ سليمان زكى مدير مدارس النهضة كان ولا يزال فى مقدمتهم، إذ استطاع بمعاهده التى أنشأها لتعليم أبناء وطنه أن يقدم إلى أمته شباباً مثقفاً يرجى منه الخير والنفع.

بارك الله فى نهضة مصر وبارك فى مدارس النهضة المصرية بالظاهر. اسماعيل ستين

أبطال وبطلات الخيال يتحدثون إليكم في الحقيقة

قصة حب شخصية

بقلم — الآنسة راقية

« بطلة قصة هذا الأسبوع الآنسة راقية ، فتاة في مقتبل الشباب نالت قسطا وافرا من التعليم والثقافة ، هوت التمثيل وشغفها حبه ، وهي لما تزل تتلقى العلم في مدارس الراهبات « سيكر كير » وبدا فجر نبوغها في الأدوار التي كانت تعهد بها إليها إدارة المدرسة في الروايات التي كانت الطالبات يمثلنها آخر كل عام درامي .

ودفع آنستنا رقية إلى احتراف التمثيل نجاحها في مسابقة في الرقص أقيمت في الاسكندرية عام ١٩٣٣ ثم فوزها بالجائزة الأولى في مسابقة « عروس البحر » التي أقيمت في « ستانلي باي » عام ١٩٣٤ اذ أخذت الصحف الاجنبية تتحدث عنها كثيراً وتطريها وتثني عليها ، وتحثها على الاشتغال بالسينما متنبئة لها بمستقبل باهر

فلما أقام « استوديو بنك مصر » امتحانا لاختيار فتاة مصرية تصلح للقيام بالادوار الاولى في أفلام الشركة تقدمت لها الفتاة مع مئات من الفتيات المصريات فكانت الأولى ، واختارتها الشركة لتمثيل الدور النسائي الأول في فيلم « الطيار »

وقد مثلت راقية بعد ذلك الدور النسائي الثاني في فيلم « ليلى بنت الصحراء » ثم التحقت بالفرقة القومية في أول هذا الموسم » «سوفوكليس»

* * *

في ليلة ساحرة من ليالي الصيف ، صفا جوها ، ورق نسيمها ، وعذب هواؤها شعرت بدافع قوي يقود قدمي دون وعي أو ادراك الى شاطيء «ستانلي باي» الى مكان ناء بعيد ، لا يرى فيه الانسان غير الرمال ، والماء والسماء

وكانت ليلة مقمرة ، توسط البدر فيها كبد السماء ، وكانت أشعته الفضية تنعكس على الأمواج المتلاطمة الهدارة ، وفي عرض البحر هناك عند الأفق البعيد تظهر ثم تختفي أنوار قوارب الصيادين كحسناء لعوب تبدي من فنون الفتنة والاغراء ماتستلب به العقل واللب

جلست في مكاني النائي المنعزل ، أتطلع الى النجوم تملأ صفحة السماء ، ثم الى أمواج البحر في هديرها وتلاطمها ، ثم الى الكورنيش العظيم تتناثر على ساحله ثريات الكهرباء في صورة بديعة فاتنة

مناظر ساحرة ، وصور رائعة خلقتها الطبيعة القادرة وهذبتها يد الفنان الموهوب

مناظر ساحرة ، وصور رائعة تبعث الخيال ،

وتحلق بالانسان فى عالم سحرى من الرؤى والأخيلة ......

وخيل الى انى أرى أمام عينى شبحا يروح ويغدو وشعرت نحو هذا الشبح بحنين غريب، بعاطفة غامضة قوية، ثم بدأت أصبغ الشبح بيدى وخيالى انسانا حيا، انسانا من خلقى وابداعى، من صنع يدى، ووحى عقلى وخيالى، انسانا هو المثل الأعلى الذى أتخيله، وأنشده فى رجلى، وحبيبى، وضعت فيه كل مايثير اعجابى، ويعجب قلبى ويرضى عاطفتى

كان صورة رائعة لفتى رائع، فيه كل معانى الرجولة انسانا هادئا رزينا، ثابتا، قويا، حلو التقاسيم، عميق الصوت، نافذ البصر

حتى حركاته، وسكناته، حتى صوته، ومشيته، خلقتها كما أحب وأرجو، كان كل شىء فيه يحقق مثلا حيا، ظل يعيش فى خيالى، وفى ذهنى سنين طويلة.

وبرحت الشاطىء، وهذه الصورة تلازمنى، يصاحبنى، أشعر بها تمسك بذراعى، وتأبى أن تفارق عينى، او تنصرف عن خيالى.

وأصبح همى وأملى أن اعثر على هذه الصورة التى خلقتها، وأبدعتها، أن أعثر عليها فى الحياة. فى الحقيقة. بين البشر الذى تعج بهم الدنيا ويعيشون معى فى عالمنا الارضى. لافى عالم الأخيلة والرؤى.

رحت أبحث عنه بين المستحمين فى البحر، بين الجالسين على المقهى، بين المرتادين للشاطىء، وكنت كلما رأيت جماعة مزدحمة لسبب ما.. حول شىء ما.. عدوت اليهم لعلى أستطيع أن ارى بينهم هذا الانسان الذى أبحث عنه، انسانى، رجلى، حبيبى.

وعشت أشهراً طويلة أفتش عنه، دون جدوى وفى الصيف الماضى سافرت مع اسرتى الى أوروبا للنزهة، وكان لايزال الامل الذى يختلج به صدرى، الامنية التى تنشدها نفسى أن أجد الانسان الذى احببت وعبدت.

وحدث مرة انى رأيت بحاراً يشتغل على ظهر السفينة موليا لى ظهره، وكان هيكل جسمه كالهيكل الذى صاغته يداى، وكان كتفاه كالكتفين اللتين خلقت، فعدوت نحو الرجل وأنا أكاد أطير من الفرح والغبطة، ولكنى عندما صرت أمامه وجها لوجه شعرت بخيبة آمالى، وانهيار سعادتى..

هذا ليس هو.. ليس هذا هو الوجه الذى صورت، وليست هاتان العينان هما العينان اللتان خلقت. وهذه الروح ليست هى الروح التى ابدعتها فى حبيبى

وانتهى بى المطاف الى باريس.. باريس مدينة السحر والجمال، باريس مدينة الحرية والفنون، وفى احدى الليالى، وفى ملهى من ملاهى باريس، رأيت فجأة أمامى انسان أحلامى، رجل خيالى، يراقص فتاة فرنسية.

هو، بلحمه، ودمه، وروحه.. قوامه، عيناه فمه، حركاته، خطواته، صوته.

طفت حوله كما تطوف الفراشة حول الزهرة الناضرة، حتى استطعت أن أتعرف به وأن أرقص معه وكنت أحس حينئذ كأنى فى دنيا جديدة ليس لى بها عهد، دنيا من الأمانى الرائعة والأحلام الساحرة.

وقابلته فى صباح اليوم التالى وقصصت عليه قصتى، وبحثى عنه الشهور الطوال، وقضينا معا ثمانى وأربعين ساعة، كانت أحلى ساعات عمرى وأسعد أوقات حياتى.

وفى اليوم التالى جاءتنى منه رسالة يقول فيها إنه استدعى إلى بلاده اسبانيا بالتلغراف وانه يكتب لى هذه الكلمة والقطار يتحرك من محطة باريس.

وعدت بدورى الى مصر.

وكان هذا آخر عهدى به.

***

فى العدد القادم

ينشر الاستاذ مختار عثمان الممثل القدير فى هذه المجلة ابتداء من العدد القادم سلسلة بحوث طريفة عن المسرح المصرى من بدء تكوينه متناولا فيها أسباب ضعفه وعوامل نجاحه ومختلف المؤثرات التى مرت به

نصف ساعة مع

الأستاذ عباس فارس

قال: عن أى شىء أحدثك؟

قلت: حدثنى عن أى شىء تريد.

قال: الموضوع واسع فضفاض، متشعب الأرجاء كثير الفروع.

قلت: حدثنى عن فرع من هذه الفروع.

قال: بدأ التمثيل فى مصر، كما بدأ فى العالم كله، ضربا من الخطابة.. وسار التأليف جنباً الى جنب مع المسرح، فكان هو أيضاً خطابة مثله.

ونحن لكى نصل بالتمثيل إلى الكمال الذى ننشده يجب أن يكون تمثيلنا طبيعياً، فعلى قدر اقتراب التمثيل من الطبيعة يكون مبلغ رقيه ونجاحه

والتأليف أيضاً يجب أن يتمشى مع روح التمثيل فيمثل صوراً من الحياة طبيعية لا مبالغة فيها ولا تهويل.. وأنت تلاحظ أن التأليف الكلاسيك كان خطابياً كالتمثيل، أما الآن فقد أصبح أقرب إلى الطبيعة، وإلى الحياة البسيطة.

ونحن نجد الآن صعوبة فى إخراج الروايات القديمة كروايات شكسبير لأن روح عصرها لم يكن كروح هذا العصر، ولأضرب مثلا برواية «مكبث» لما كنت فى لندن سمعت عن مسرح اشتهر باخراج روايات شكسبير فقررت أن أزور هذا المسرح لأرى بعض درامات شكسبير الخالدة، رغم بعد المسرح عن المدينة.

الاستاذ عباس فارس

وشهدت فى الليلة الأولى رواية «مكبث» فخاب ظني ورأيت عكس ما كنت أتوقع، كنت أنتظر أن ارى تضخيما للكلمات وتجويفاً للمعانى، كنت اظن انى سأشاهد صورة من تمثيل «السير ارفنج».. تمثيلا تراجيديا ولكنى رأيتهم يتكلمون كلاماً عادياً، بل كانوا احياناً يهمسون!

وصعدت إلى المسرح، وقابلت ممثل الدور الأول واسمه «كين» وعرفته بنفسى ثم قلت له:

— انى كنت اتصور انى سأرى تمثيلا يسير وفق طريقة السير ارفنج الممثل العبقرى الذى بلغ بمكبث الذروة..

فأجابنى الممثل بكل بساطة:

— اليوم غير الامس، ان مكبث الملك الجبار الرعديد، لم يكن يخطب عندما يتحدث او يتكلم بل كان يتكلم كما نتكلم نحن الآن

وأقنعنى جوابه وسكت مؤمنا عليه بهزة من رأسى

قلت — وما رأيك فى التمثيل عندنا وعندهم بعد زيارتك مسارحهم واختلاطك بهم؟

«البقية الصفحة ١٩»

فنون

حول اضراب الممثلين

نشرت بعض الزميلات ان نفراً من ممثلى رواية الفاكهة المحرمة أضربوا احتجاجاً على المخرج لأن مندوب جريدة البلاغ الغراء نقل عن لسانه بعض ما يحدث فى البروفات ودأبه على حث الممثلين على الاطلاع على ادوارهم والاخلاص لفنهم، وقد اتصلنا بالاستاذ زكى طليمات وسألناه حقيقة ماحدث فقال : « انه لم يشعر بهذا الاضراب، ويعتقد ان المسألة لم تخرج عن امتعاض شاء بعض العاملين فى الفرقة ان يهوش به ويكبره لأغراض يعرفها » .

امتثال فوزى وفيلم (الهارب)

كتب صديقنا الأستاذ زكى طليمات المخرج الأول بالفرقة القومية كلمة فى إحدى الصحف اليومية ناشد فيها الاخوين لاما صاحبي فيلم الهارب أن يخصصا إيراد إحدى حفلات الفيلم لابنة الضحية التعيسة « امتثال فوزى » التى قتلها عصابة فؤاد الشامى لتستعين به والدة القتيلة على تربية حفيدتها .

ونحن نضم صوتنا الى صوت الأستاذ طليمات ونرجو أن يكون الاخوان لاما عند حسن ظننا فى نخوتهما ونبل شعورهما نحو الفقيدة التى أراد القدر الغاشم أن يجعل من حادثها المشئوم خير اعلان لفيلم « الهارب » وفرصة ذهبية أجاد الاخوان استغلالها

شهر زاد — على المسرح

انتهى الاستاذ طليمات من اخراج رواية الموقعة فى هذا الاسبوع، وبذلك يكون قد أنجز اخراج مسرحيتى « الفاكهة المحرمة » و« الموقعة » فى شهر وخمسة ايام.

وقد سمعنا ان الاستاذ طليمات يطلب اخراج رواية « شهر زاد » للكاتب الكبير الاستاذ توفيق الحكيم على مسرح الأوبرا فى هذا الموسم لانه يجد فيها مجالا واسعاً لمخيلة المخرج القادر ويعتبرها من معضلات الاخراج المسرحى كرواية « اهل الكهف » التى افتتح بها موسم الفرقة القومية فى العام الماضى والروايتان من تأليف الاستاذ الفنان توفيق الحكيم

زيادة ساعات البروفات

فى الفرقة القومية

اتصل حضرة صاحب السعادة حافظ عفيفى باشا رئيس لجنة ترقية التمثيل العربى بالأستاذ طاهر حقى سكرتير الفرقة القومية وسأله عن بعض أشياء خاصة بالفرقة القومية وسير العمل فيها .

وقد أشار حافظ عفيفى باشا بوجوب زيادة ساعات البروفات ساعة كل يوم . وعلى ذلك ستكون مواعيد البروفات فى الفرقة ابتداء من يوم السبت من الساعة التاسعة صباحاً إلى الساعة الواحدة بعد الظهر ، ومن الساعة السادسة مساء إلى الساعة التاسعة .

« بقية المنشور على صحيفة ١٨ »

فأجاب لا أعتقد ان ممثلى انجلترا التى يعمل بها كل ليلة ستون مسرحا أقوى وأقدر من ممثلى مصر الممثل المصرى فنان جبار قوى نابغ ، وقد برهن على جبروته ونبوغه باستطاعته اخراج دور يملأ دفترين أو ثلاثة دفاتر فى ثلاثة أيام مع قدرته على ابتزاز النجاح واعجاب الجمهور ، بينما الممثل الاوروبى لا يستطيع أن يخرج دورا إلا بعد ان يتمرن عليه ستة أشهر على الأقل

وانى اشعر الآن ونحن فى هذا المجمع الفنى ، اننا سنرقى ، وسننجح فى ايجاد المسرح المصرى ، لا كما يتطلبه الجمهور الذى عودناه على ترهات السنوات الماضية وقبول المآسى التجارية البحتة ، ولكننا سنرقى به ، وسنثقفه بالرغم منه وننهض به نهضة فنية قومية صحيحة « سوفوكليس »

شكسبير سيد كتاب المسرحيات بالرغم من برنارد شو !!

روميو وجولييت على الستار الفضي

عرضوا على الممثل النابغة لسلى هوارد منذ أكثر من عام أن يمثل «روميو» فى دراما شكسبير الخالدة «روميو وجولييت» فأبى، وأعادوا عليه العرض فكرر الرفض قائلا انه « لايحب روميو ، لأنه ليس عاشقاً كبيراً » ولكن لسلى قبل أخيرا، ومثل الدور أمام الممثلة القديرة نورما شيرر » لماذا غير لسلى رأيه ، وقبل أن يمثل روميو بعد أن رفض تمثيله مرارا رفضا باتاً ؟ يشرح لسلى السبب فيقول :

«طالما رفضت بإصرار وعزم أن امثل روميو على المسرح وعلى الستار لأن روميو أبعد الشخصيات التي خلقها شكسبير إلى قلبي ، بل اني لأشعر دائما أن شكسبير نفسه لم يكن يحب روميو كثيرا ، أو يهتم به ، لقد كان مغرما بجولييت منصرفا إليها بكل عواطفه وخياله ، وفى الوقت نفسه كان يشعرك انه لايجد فى وقته فراغا يصرفه مع روميو ، وأية أهمية أو خطورة فى شاب صغير يحب ؟ »

الممثل القدير لسلى هوارد « روميو »
والممثلة النابغة نورما شيرر « جولييت »

هذا الكلام الذى يقوله لسلى كلام صادق إذ أن جولييت هى كل شىء فى المأساة تقريبا، وهى ، حتى فى كثير من المناسبات تأبى أن تترك فرصة الكلام للفتى العاشق فتندفع تتحدث بصراحة غريبة . معبرة عن عواطفها واحساسها . بل معبرة أيضا عما يختلج فى نفسه وفى نفوس الآخرين قبل أن يفتح أو يفتحوا أفواههم بالكلام .

لقد كان يلذ لشكسبير أن يأمر بقلم امرأة حقيقية، وقد فتنته جولييت واستولت على عقله حتى انه نسى روميو.

ثم يقول لسلى هوارد:

«وروميو فى المشاهد الأولى من المسرحية شخصية غير ذات قيمة، ولكنه يصبح بعد أن تلتف حوله حبائل المأساة شخصية معقدة تسترعى الانتباه والنظر.

تسألنى ماهي العوامل التى دفعتنى على قبول الدور بعد الرفض المستمر فأقول لك ان ارفنج تالبرج الفنان الموهوب الذى سلبنا إياه الموت أخيرا عرض ناجحة، ثم قال لى تالبرج أخيراً انه يترك لى حرية مطلقة فى تكييف الدور وإخراجه

وكانت هناك اعتبارات أخرى تجعلنى أحجم عن قبول الدور، منها انى كنت غير واثق من نجاح نورما شيرر فى إخراج شخصية جولييت المعقدة كعدم وثوقى من نجاحى فى إخراج روميو البغيض إلى نفسى ولكن تالبرج كان يثق فى نورما ثقة مطلقة لاحد لها، وكان يؤكد لى أنها ستخرج جولييت أحسن اخراج بل ستنجح فى تمثيله أعظم نجاح

وانصرفت الى التفكير أياما عديدة لماذا لا أقبل تمثيل روميو؟

« أبطال فيلم « روميو وجولييت » من اليمين إلى اليسار جون باريمور كركو تيو وريجنالد دينى كبنفوليو ولسلى هوارد كروميو وباسيل راثبون كتيبالت »

على منذ عام أن أقوم بتمثيل الدور فرفضت، فعرضه على نفر من نوابغ ممثلى العالم فرفضوا جميعاً، ولكن تالبرج إذا صمم على شىء فلن تصرفه عنه قوى العالم ولو اجتمعت كلها على مناوأته.

كنت أمثل على المسرح فى برودواى فزارنى تالبرج مرة، ثم مرات، زيارات خاصة وكانت أحاديثه كلها حول مسرحية شكسبير الخالدة، واقناعى بالقيام بدور روميو، وأسر لى انه يعتبر محاولته إخراج هذه الرواية فى السينما أكبر مجازفة يقوم بها فى حياته، وحياة تالبرج كلها مجازفات، وكلها مجازفات

ان تالبرج لو فشل فى إخراج روايته خسر مالا كثيرا واسما عريضا

وان نورما لو فشلت فى تمثيل جولييت خسرت شهرتها الواسعة

أما أنا إذا فشلت فى اخراج روميو البغيض فلن أخسر شيئا كثيرا، لأن سقوط الممثل فى أحد الأدوار لايؤثر على شهرته بقدر سقوط الممثلة

واذا كان هؤلاء الناس يؤمنون بالنجاح ايمانا قلبيا، فلماذا لاأومن به أنا أيضاً؟

كيف أستطيع الرفض بعد هذا؟

وأخطرت صديقى تالبرج بقبولى تمثيل الدور.

وشرح لى المخرج العبقرى مجازفته التى سيقوم بأعبائها وحده فى الرواية التى يخشاها الجميع

فاذا هى قنبلة جبارة بل أعظم تجربة تظهر على الستار الفضى فى السنوات الأخيرة.

واذا سقطت رواية شكسبير بعد هذا كله فثقوا بأن شكسبير لن يعود الى السينما مرة ثانية

أما اذا نجح الفيلم فسيتمخض عن رأى جديد غريب وهو أن شكسبير كاتب سينمى ممتاز ، وستتحول حينئذ مسرحياته الى سينمائيات تغمر العالم وترفع اسم شكسبير مرة أخرى الى الذروة فى عصرنا الحديث »

وأمامى الآن وأنا أقرأ هذه الفقرة من حديث (لسلى هوارد) كلام كثير لبعض النقاد وهم متفقون على أن روميو وجوليت رواية رائعة بلغت ذروة النجاح .

لقد اكتشف نقاد السينما فى شكسبير كاتب سنار يو عظيما ، كما اكتشفت محطات الاذاعة اللاسلكية فيه أقدر كاتب للمسرحيات الناجحة أمام الميكروفون

ويبدو لى أن الفتى الذى كان يحرس الجياد فى القرن السادس عشر أمام مسرح جلوب قد عرف جميع الحيل التى يتطلبها الميكروفون والسينما الناطقة فتوفرت فى رواياته كل هذه الأشياء ، حتى رواياته التى تتناول القتل والجريمة تجمع من أسباب النجاح فى السينما أكثر مما تجمع روايات ادجار ولاس .

فشكسبير سيد كتاب المسرحيات الانجليزية بالرغم من برنارد شو .

نورما شيرر كما تظهر فى رواية شكسبير الخالدة

« روميو ـ وجوليت »

وأحب قبل أن أنتهى من هذا المقال أن أنفى الفكرة الشائعة عن روميو المحب المتدله ، فأقول ان روميو لم يكن عاشقاً عذرياً ، أو بمعنى آخر لم تكن جوليت أول من أحب وعشق ، فقد كان عند مقابلته الأولى لها متصلا بامرأة أخرى ، بل كانت لديه عشيقة .

وهو لم يخف هذا أو ينكره ، ولكنه عند ما قادته الصدفة المحضة الى هذا الاجتماع الذى دعاه اليه بعض أصدقائه ورأى جوليت لم يعد يرى غير وجه واحد ، ولم يعد يملأ حياته غير انسان واحد ، هذا الوجه هو وجه جوليت ، وهذا الانسان هو جوليت

(شهريار)

نشيد الامل ورجال الصحافة

تبدأ شركة أفلام الشرق بتصوير المناظر الداخلية لفيلم «نشيد الامل» يوم الاحد القادم

وستقيم الشركة يوم الاحد القادم حفلة لرجال الصحافة بدار الآنسة أم كلثوم بالزمالك ستدعو اليها النقاد السينمائيين ومندوبي الصحف اليومية

والغرض من هـذه الدعوة التعارف بين رجال الصحافة وممثلي الفيلم والقائمين باخراجه

عبد الغنى السيد على الستار الفضى

بدأ العمل فى استديو نسيبيان منذ أيام فى اخراج الفيلم الغنائى الذى يمثل الدور الأول فيه الأستاذ عبد الغنى السيد المطرب المعروف ويديره الاستاذ ليتو باروخ مدير شركة أوديون، ويخرجه الأستاذ كمال سليم

السينما فى الاسكندرية

بعد ان انتهى العمل فى فيلم «أبو ظريفة» الذى يمثل دور البطل فيه الممثل الكوميدى النابغ الاستاذ فوزى الجزايرى، بدأت الشركة التى أخرجت الفيلم فى اخراج فيلم آخر للاستاذ فوزى منيب الممثل الظريف، ويدير هذا الفيلم من الناحيـة الفنية الشاب النشيط الاستاذ فؤاد الجزايرى.

والمنتظر أن يمثل الاستاذ الجزايرى فيلما آخر على أثر الانتهاء من إخراج فيلم الاستاذ فوزى منيب.

ويقوم بتصوير هذه الأفلام المصور السكندرى المعروف الفيزى أورفانلى.

الطيـار

تنص العقود المحررة بين استديو شركة مصر للتمثيل والسينما وبين ممثلى وممثلات الفيلم على أن ينتهى العمل فى الفلم فى آخر شهر سبتمبر، وأن يكون للممثلين والممثلات الحق فى مطالبة الشركة بأجورهم إذا لم تنجز عملها قبل هذا الموعد.

ولكن الأستاذ احمد سالم مدير الاستديو استطاع أن يتفق مع بعض الممثلين على مد اجل الاتفاق الى آخر نوفمبر القادم، ولم يقبل البعض الآخر ذلك.

عزيزه أمـــير

تعود إلى السينما

شرعت السيدة عزيزه أمير الممثلة المعروفة فى اخراج فيلم جديد تنوى أن تعرضه في منتصف هذا الموسم. وقد كلفت أحد المحامين بوضع سناريو الفيلم على أن يجمع موضوع الرواية بين ريف مصر ومدنها وأن يميل نحو الكوميديا.

ولم تتفق السيدة عزيزه حتى كتابة هذه السطور مع أحـد من الممثلين والممثلات، وقد سمعنا انها تنوى أن تعهد بجميع ادوار الرواية إلى ممثلين وممثلات من الهواة.

جريمة تيتاونج

قابلت الآنسة أمينة محمد قنصل الصين فى القاهرة بخصوص فيلم جريمة تيتاونج الذى أوشك أن ينتهى إخراجه، وطلبت من القنصلية أن تميرها ببعض الثياب الصينية الوطنية ليظهر بها الممثلون والممثلات فى الفيلم الذى تجرى بعض حوادثه فى الصين، أو لصنع نماذج منهـا، كما اتفقت في الوقت نفسه مع بعض الشبان الصينيين المقيمين فى القاهرة للظهور فى الجزء الباقى للرواية. وقد علمنا ان سعادة محمود صدقى باشا محافظ مصر السابق سمح لها بتصوير قصره فى بعض مشاهد الرواية.

أخبار سينمائية

امضى بنج كرسبي عقداجديدا مع شركة بارامونت ويقال انه سيتناول ٤٠٠٠٠ من الجنيهات عن كل فيلم يظهر فيه على أن يمثل فيلما واحدا فى السنة .

وقد سمحت له الشركة أن يشتغل لحسابه أو لحساب الشركات الأخرى ، فى أوقات فراغه .

***

تفخر شركة وارنر السينمائية بانضمام المخرج الفنان ماكس رنهاردت اليها ، وقد أعلن مدير الشركة أن ماكس سيخرج لها فيلما جديداً قبل أو بعد اخراج فيلم « دانتون » الذى اتفقت الشركة معه على اخراجه وقد يكون هـذا الفيلم الرواية المسرحية المشهورة « كل انسـان » التى سبق أن اخرجها رنهاردت فى سالزبرج سنة ١٩١٣ وشهدها فى ذاك الحين جاك وارنر أحد اصحاب شركة وارنر واعجب بها اعجابا فائقا

***

تفكر شركة مترو جلدوين ماير فى اعادة اخراج رواية « الربيع أوقت النضوج » التى مثلها المغنى الذائع الصيت ريشارد توبر فى فيلم أخرج فى انجلترا وهذه أول مرة تحاول فيها هوليود وأن تخرج فيلماسبق أن آخرجته احدى شركات السينما البريطانية

ونذكر بهذه المناسبة ان الحكومة الفرنسية أنعمت على ريشارد توبر بوسام اللجيون دونور

* * *

قررت ميرل أوبرون أن تترك هوليوود فى الشهر القادم إلى انجلترا لتظهر مع الممثل الكبير شارلس لوتون فى فيلمه الجديد « كلوديوس » .

* * *

اسـند إلى الممثلة الناشئة نيدا هاريجان زوجة والتركونولى دوراهامافي رواية «شارلى شان فى الاوبرا» وقد مثل زوجها اكثر من مرة شخصية «شارلى شان » فى الاذاعة الامريكية .

من هوليوود رأسا

تعود افلين برنت ممثلة السينما القديمة الى الظهور على ستار السينما فى رواية « عودة هو بالونج كسيداى »

وتعود ايضا الى الاشتغال بالسينما الممثلة القديرة وين جبسون فى رواية « اقترب »

***

استطاع سام جولدوين أن يقنع الممثلة القديرة روت شاترتون بتمثيل الدور الاول فى رواية « ستيلا ماريس »

وكانت مس شاترتون قد قررت أن تعتزل السينما لتنصرف الى الظهور على المسرح فى برودواى

* * *

تزوجت جوان بلوندل من الممثل المعروف ديك باول ، ولجوان طفل من زوجها السابق جورج بارنس المصور المشهور

* * *

سيظهر ريشارد ديكس فى رواية مسرحية كبيرة على أحد مسارح برودواى اسمها «مولد الاسطول» وهى من تأليف الكاتب الامريكى الشهير و . ب . ليسكومب ويتناول موضوعها حياة صامويل بيبس

* * *

ستظهر جنجر روجرس الممثلة الراقصة الرشيقة فى رواية جدية ابتاعتها خصيصاً لها شركة « راديو بكتشرز » وهى من تأليف الكاتب الامريكى ى. ويلى

* * *

اتفقت شركة مترو جـلدوين ماير مع سبنسر ترامى وليونيل باريمور على أن يمثلا الدورين الرئيسيين فى رواية « الكابتن الجسور »

وقد أسند الى الصبى النابغ فريدى بارتولومبو دورا هاماً فى هذه الرواية التى سيقوم باخراجها الفنان القدير فيكتور فلمنج .

الطفلة المخطوفة

نقلها إلى العربية

الأستاذ صادق راشد

ليست هذه الحادثة قصة روائية من وحى الخيال. ولكنها واقعة حقيقية منقولة عن سجلات البوليس ننشرها ليتبين منها القارىء ان الحقائق فى بعض الأحيان قد تكون أغرب من الخيال .

فى سنة ١٩٣٢ اختطفت إحدى العصابات ابن الطيار الشهير لندبرج وقتلته بعد ان استولت على الفدية الجسيمة التى دفعها أبوه. وقد أثار هذا الحادث اشمئزاز العالم وثار ضده الضمير الانسانى وقامت أمريكا بأمرها قومة رجل واحد تبحث عن أولئك المجرمين السفاكين .

وبعد عامين من وقوع حادث لندبرج وقع حادث آخر فى مقاطعة الأريزونة أثار اشمئزاز العالم مرة أخرى اذ اقترن بوحشية تدل على ان لبعض الرجال قلوبا قدت من الصخر .

ففى سنة ١٩٣٤ غادرت جون روبل مدرستها بعد ظهر أحد الأيام راجعة إلى دارها وفى رفقتها ابن عمها بارنى كنجلى .

والطفلان فى السادسة من العمر وكانا يلعبان أثناء الطريق ويتواثبان ويتضاحكان وهما غافلان عن الكارثة التى توشك ان تحل بأحدهما

فعلى حين بغتة وقفت سيارة إلى جوار الطفلة وتحدث راكبها اليها. ولم يدر أحد ماذا قال لها.

ولكن ابن عمها الطفل رأى قائد السيارة يفتح لها الباب فلم تكد تستقر فيها حتى انطلقت السيارة بأقصى سرعة لها وكان هذا آخر العهد بالطفلة المسكينة فانها لم تعد إلى دارها فى ذلك المساء

وانطلق رجال البوليس يبحثون عن الطفلة ولكن التحريات لم تسفر إلا عن أثر لا قيمة له. فقد شوهدت السيارة تمر فى تلك الانحاء.

وقرر الشهود ان الرجل الذى كان يقودها يضع على عينيه نظارة كبيرة سوداء حتى يخفى ملامحه

وفى اليوم التالى ذهب صبى صغير الى بيت والد الطفلة وسلمه رسالة عهد إليه شخص مجهول بأن يذهب بها إلى صاحبها لقاء أجر معين. وجاء فى هذه الرسالة ان الطفلة اختطفت وأن الفدية المطلوبة عنها ثلاثة آلاف جنيه . . وفى الرسالة إنذار للأب بأن تقتل طفلته وبأن يقتل هو نفسه اذا طلب مساعدة البوليس

وعقب هذا تعليمات عن الطريقة التى يمكن بواسطتها إيصال المبلغ إلى العصابة فعلى الأب ان يتخذ طريقا معينا ينتهى به إلى إحدى صحارى مقاطعة الاريزونه فاذا رأى راية بيضاء وضع المبلغ إلى جوارها وتابع سيره .

ولم يكن الأب بالرجل الغنى ولكن أباه أى جد الطفلة المخطوفة — كان صاحب مزرعة كبيرة وكانت الطفلة نور عينيه. ويظهر ان العصابة كانت تعرف ذلك وأنها كانت تعتمد فى طلب الفدية على ثروة الجد المولع بحفيدته الصغيرة

أما الطفلة فكانت فى ذلك الوقت سجينة فى مكان لايصل اليه البشر فقد انطلق بها خاطفها إلى إحدى صحارى الاريزونه حتى اذا انتهى إلى مكان معين أوقف السيارة وأنزل الطفلة فاذا فى الأرض صندوق من الحديد مدفون فى جوفها فحمل الطفلة قسرا عنها ووضعها فى هذا الصندوق بعد ان شد قدمها إلى سلسلة من الحديد مثبتة فى جدار الصندوق.

وصعد الخاطف من الصندوق وأنزل الغطاء عليه وكانت فى الغطاء ثقوب كثيرة تسمح للهواء بالدخول لكى لاتقضى الطفلة نحبها اختناقا

وفى هذا المكان الرهيب سجنت الطفلة المسكينة صندوق من الحديد لايكاد ينفذ الضوء من ثقوبه ودفن فى بطن الأرض وفى صحراء تغمرها الشمس اللافحة فتسخن جدران الصندوق الحديدية ويصير جوفه أشبه بالأتون المتقد

وفى هذا الأتون عاشت الطفلة تسعة عشر يوما .

كانت لاتكف عن البكاء والعويل فلما نضبت دموعها كانت تبكى دون ان تسيل من عينيها عبرة واحدة .

حولها وفوقها وفى كل مكان ظلام ورهبة وسكون. وفى النهار تنفذ من ثقوب الصندوق خيوط دقيقة من النور . ثم تشتد الحرارة فيتصبب بدنها عرقا. وإذا تحركت آلمها القيد الحديدى المشدود فى قدمها. وإذا ما هبط الليل تكاثفت الظلمة ثم سمعت وقع أقدام هى أقدام الحيوانات الضارية التى تثب حول المكان مدفوعة برائحة الفريسة وتسمع همهمة تلك الحيوانات فيدب الرعب فى قلبها وتكاد تموت فى مكانها خوفا .

وكانت الطفلة المسكينة تتبول فى نفس المكان الذى تنام فيه .

فانتشرت الميكروبات فى هذا السجن وأحدثت السلسلة جروحا فى قدمها تعفنت وامتلأت بالصديد وكان موت الفتاة أمرا محققا

ولكن القدرة الالهية شاءت لها ان تعيش حتى تعود إلى أهلها كما كانت من قبل

نور العيون وبهجة النفوس. وسعادة القلوب

وفى تلك الاثناء كان أهل الطفلة فى حيرة من أمرهم فقد حددت العصابة الساعة التاسعة من مساء اليوم الذى أرسلت فيه انذارها — موعدا لتسلم الفدية فاذا أهمل أهل الطفلة دفع الفدية فى الموعد المحدد قتلت المسكينة فوراً.

فمن أين لهم ثلاثة آلاف جنيه فى خلال ساعات قصيرة والمصارف قد أوصدت أبوابها والجد لايملك من هذا المبلغ الا نصفه ؟!

واستقر الرأى أخيرا على الاستعانة بالبوليس فانطلق رجاله يفتشون البيوت المشتبه فيها ويبحثون هنا وهناك دون ان يسفر البحث عن شيء يعول عليه .

وبعد بضعة أيام أيقن أهل الطفلة انهم اخطأوا فى الاستعانة بالبوليس فاذاع أبوها نداء مؤثراً فى الصحف موجهاً إلى العصابة يعلن فيه استعداده لدفع الفدية المطلوبة على شرط أن يتأكد من أن ابنته على قيد الحياة. وطلب من العصابة آن تقدم اليه دليلا على أن الطفلة لم تمت ألا وهو جوابها على الأسئلة الآتية وهى :—

١) ماهو اسم المداعبة التى اعتادت جون أن تنادى به جدها.؟

(١) ما هو الاسم الذى اعتادت أن تطلقه على عروستها ؟

(٣) ما الذى اعتادت أن تفعله كل صباح عندما تصحو من نومها.؟

(٤) ماهى الاشياء الموضوعة فى صندوقها الاسود الصغير ؟

فطلب الأب أن تأتيه العصابة بجواب عن هذه الاسئلة فاذا كانت هذه الأجوبة صحيحة عرف أن طفلته مازالت على قيد الحياة ودفع الفدية المطلوبة عن طيبة خاطر.

ومر يوم واثنان وثلاثة دون أن تصل إلى الأب أية رسالة من العصابة.

وأذاع الأب نداء ثالثاً أقسم فيه بشرفه انه مستعد أن يدفع الفدية المطلوبة ألفين من الجنيهات هى كل مااستطاع أن يحصل عليه كما أقسم بأنه لن يخطر البوليس بالأمر.

ومرت الأيام وأهل الطفلة يتلظون على نار من القلق ويتساءلون عما حل بطفلتهم الجميلة المحبوبة.

هل قتلت.؟ هل عذبت.؟ هل جرحت.؟ هل دفنت وهى على قيد الحياة.؟ هل جوعتها العصابة.؟ هل حرمتها الماء.؟ هل حرمتها الغذاء.، هل حرمتها النوم.؟

وأخيرا وقد مر اسبوعان على اختطاف الطفلة جاءت للأب رسالة ثانية من العصابة فيها جواب الأسئلة المطلوبة وفيها تحديد للمكان الذى توضع فيه الفدية فكتم الأب هذه الرسالة عن البوليس ووضع الألفى جنيه فى المكان المعين.

وبعد يومين حمل اليه البريد رسالة أخرى فيها هذه الكلمات :—

«سر فى الطريق الموصل بين تاكسن وبرودراى ثم انعطف الى الجنوب عند مدينة رانسون وسر نحو ميل الى الشرق ثم سر مائة وخمسين خطوة إلى الشمال تجد طفلتك مدفونة فى الارض فى داخل صندوق من الحديد تخفيه عن العيون بعض الشجيرات.

وأسرع الأب ورجال البوليس إلى ذلك المكان وطفقوا يبحثون عن صندوق من الحديد مدفون فى الارض فأمضوا ثلاث ساعات فى هذا البحث حتى كاد الأب يفقد الرجاء فى العثور على ابنته وظن أن العصابة خدعته.

ولكنهم اهتدوا أخيرا الى الصندوق فرفعوا غطاءه ووجدوا الطفلة فى داخله لا تقوى على الحركة

علاج السيلان

بالدياترمى -- ازالة الآلام

فى ٢٤ ساعة

بعيادة الدكتور برهان

شفاء مدمنى المخدرات فى خمسة

ايام بدون ألم

طريقة « ديمورفين »

المستشفى بميدان العتبة. فوق قهوة

النيل رقم ٣

والنهوض لفرط ماحل بها .

وقرر الاطباء أن حياتها لم تكن لتطول اكثر من أيام قليلة .

ورجعت الطفلة إلى أبويها وإلى جدها الذى يحبها فارتدت بذلك الابتسامات الى شفاه لم تعرف الابتسام فى خلال العشرين يوما الماضية .

اما هذا الخاطف المتوحش ذلك الرجل الذى لاقاب له . والذى لم يعرف عنه البوليس أكثر من انه يضع على عينيه نظارات سوداء فما زال حتى اليوم مجهولا لم يهتد اليه البوليس .

لقد مضى عامان على اختطاف جون روبل ولكن الضمير الانسانى مازال ثائرا ضد هذا الوحش الذى عذب طفلة فى السادسة من عمرها بمثل هذه القسوة المتناهية . ولن يهدأ الضمير الانسانى إلا إذا نال المجرم القصاص العادل.

وسيناله حتما .. يوما ما .. إن آجلا وإن عاجلا. فان العدالة لاتفلت المجرم ولو بعد حين ؟

تليفون ٥٦٧٠٣

صبغة دار
زجاجة واحدة سهلة الاستعمال
سريعة التلوين ثابتة اللون
تحفظ لمعية الشعر
غير مضرة

أربعة ألوان - أسود - أسود فاتح - كستنائى غامق - كستنائى.
ثمن الزجاجة الصغيرة للتجربة ٤ قروش - وعن طريق البوستة بدون تحويل ٥ قروش
« « المتوسطة ٧ « « « « « « ١٠
« « الكبيرة ١٢ « « « « « « ١٥ قرشا
بالأجزاخانة الفرنساوية بالعتبة الخضراء بالقاهرة وبمخازن الأدوية والأجزاخانات

قمر الجبال

قصة رائعة طريفة بقلم ارثر سافاج

نقلتها إلى العربية

الكاتبة الأديبة القديرة الآنسة احسان محمود

عجيبة تلك الأفكار التى تولدها الجبال !!.. وعجيبة تلك التخيلات والتصورات!!.. إن أهل الجبال.. ليسوا كالآخرين.. ولقد كان كدج وسوزان كذلك كانا غريبى الأطوار فى بعض الاحيان

... صفا الماء من مكان الأغنام خلال السد إلى الرمال وهو يعجب لتأخر سوزان... لقد كانت دائما تعمل فى أناة وتؤدة ولا تتعجل حتى ولو كان الأمر يقتضى الاسراع بعض الشىء ..وفى هذه الحالة أخذه بعض العجب لتمهلها وتراخيها . . . سيعانى المخلوق المسكين الموجود بقاع « المنحدر المظلم » ويتألم كثيراً . . . وما كانت سوزان لتدع مخلوقا يتألم ما وسعها ذلك !! وعبس أليك كدج وهو يغلق السدود. كانت هناك دائما أوقات يشعر فيها بالحيرة والعجب لهذه الأخت العجيبة !!.. كانت فى بعض الأوقات فتاة عنيدة صلبة الرأس . . . وكان على وجهها مسحة من الجمود كان كدج يشك فى كونها أكثر صلابة من طبيعتها حين تشاء . . !! وللمرة الثالثة خلال الظلمة الشاملة ... استدار كدج مناديا إياها ...

— سوزان !! هل لن ترجعى أبداً ؟؟.

وسمع صوتها يجيب :

— ها أنا ذى قادمة !!..

ولاح شبحها فظهر خلال الظلمة وكان شبح فتاة ذات جسم متين قوى ، فقال كدج :

— لو كان هناك قمر الليلة !!..

فقاطعته فجأة..

— حسنا !! ليس هناك قمر . . وأنت تعرف ذلك .. فقل لى بربك ماذا تعنى إذن من تمني ذلك ؟؟ يجدر بك أن تذهب الآن لجلب الأغنام من « بوتوم ميدو » أما أنا فسأذهب لأضع حداً لعذاب ذلك المخلوق المسكين !!

ورآها وهى تعلق البندقية بذراعيها تماماً كما يفعل أى رجل !!

فغمغم كدج واستدار ليذهب ...

— حسنا !!

... وأوقفته سوزان ...

— يحسن بك ألا تغيب طويلا ... فانى أرى أن عاصفة على وشك الانفجار .

وأحنى « اليك » رأسه وهو يحك ذقنه فى اهتياج

لقد كانت لسوزان طريقة غريبة فى إدخال المعنى إلى ذهنك دون احتياج الى كثير من الكلمات . وانتقل ببصره متطلعاً إلى أبنيـة المزرعة المنخفضة التى كان الظلام يشملها برداء كثيف حالك السواد . وكان هناك ضوء ثابت يلمع ويضىء خلال إحدى النوافذ وحين رآه « كدج » عرف أن كونى لابدأن تكون قد آوت الى فراشها ، ولقد كانت كونى تمقت العواصف وكان سماعها صوت الرعد وهو يرعد أو رؤيتها البرق وهو يبرق يخيفها ويجلب الرهبـة والفزع إلى قلبها ونفسها . أما سوزان فما كان يبدو انه يمكن أن يكون هناك شىء ما يدخل رهبة أوخوفا إلى نفسها وراقب كدج شقيقته وهى تبتعد فى الظلمة بخطواتها الثابتة الجامدة حاملة بندقيتها . لقد انزلق قدم أحد الأغنام من حافة «المنحدر» ذلك المساء وكان مستقراً فى قاعه يعانى الآلام من جراء ساقه المكسورة وقد كانت سوزان هى الكفيلة باخراجه من ذلك العذاب وتلك الآلام .. وسار صوب « بوتوم ميـدو » فى مرعة وهو لايزال يعجب لأمر سوزان .. فى ليلة ليلاء كهذه ... لايبدد نور القمر ظلماتها الكثيفة ... كان المنحدر مكاناً خطراً ليس فى قدرة أية امرأة أن تخاطر وتطرقـه . أما سوزان فقد كانت شيئا آخر . شيئاً آخر أعظم شأناً من امرأة ! . . كانت لها أعصاب من حديد . أوربما لم يكن لها أعصاب البتة ! . ولو انه كان هناك القمر لأمكن أن يكون المكان أقل خطراً . والمنحدر مضاء منير وكأنه فى رائعة النهار . أما الليلة . . ! كان كدج يستطيع أن يتبين فى جلاء مدى الخطر الكامن فى ذلك المكان بحافتـه الصلبة الناتئة المنحدرة التى يسقط من فوقها فى سهولة فى مثل هـذا الظلام المدلهم أى شخص . ولقد فكر يوماً ما فى أن يضع هناك سياجاً ولكنه لم يفعل شيئا ما أكثر من التفكير . وكان المنحدر فى مثـل تلك الليالى التى لايسطع فيها القمر كهوة عميقة المدى لاقرار لها حالكة السواد فلايستطيع الانسان أن يتبين فيها شيئا . وكانت المسافة بين الحافتين لاتقل عن ثلاثمائة ياردة . . . نعم ... فلقـد قاسها كدج بنفسه فى ساعة من ساعات فراغه وكان هناك طريق تحف به الصخور الوعرة من الجانبين . وكان فوق ذلك ضيقاً لايتسع لاكثر من شخص واحد . وكان هذا الطريق يفضى من المزرعة الى القرية الجبلية الصغيرة « نيوتشيرش »

ولمع البرق فى السماء الدامسة الظلمة . فأسرع كدج الخطى وهو يصفر صـفيراً حاداً جاء على أثره كلبان ضخمان من « بوتوم ميدو » . وتمكن من ادخال الاغنام الى حظائرها قبل أن تنفجر العاصـفة . ومع ذلك وبعد كل ذلك لم تكن سوزان قد رجعت بعد . ودلف « كدج » الى المطبـخ وانتعل نعلين خفيفين وملأ غليونه ثم وقف فى مدخـل الباب يرقب العاصفة ، ولكنه لم يقف طويلا إذ سمع كونى تناديه من الطابق الثانى ...

وذهب الى غرفتهـما وكانت كونى فى الفراش ، وأدار النور ونظر الى زوجته . وكانت امرأة صغيرة جميلة ...

— أخائفة ... أيتها الحبيبة .. ؟

واعترفت قائلة :

— نعم ... قليـلا ! .. وفى رفق وحنو أحاط كتفيها بذراعيه القويين وهو يبسم ...

— لاداعى هناك للخوف ياحبيبتى ... انظرى هاهى العاصفة على وشك الجلاء ...

ولقد كانت العاصفة تجلو حقاً فى ذلك الوقت ! . وأسندت كونى جسمها الصـغير إلى جسم زوجها ، وكان جسما قويا ، من ذلك النوع الذى يوحى إلى النفس بالطمأنينـة والراحة . وكان دائما يسلك معها مسلك الرجل اللطيف المحب العطوف . . . وتساءلت كونى قائلة :

— كدج ؟ . أين سوزان ؟ .

— لقد ذهبت الى المنحدر أيتها العزيزة ! .

— ... لم ؟ .

— لقد سقط أحد الأغنام هناك هذا المساء ، وكسرت ساقه . ولقد ذهبت سوزان لـ .. لترى . .

ما الأمر أيتها الحبيبة ...

فقالت كونى وقد أصابت جسدها رجفة وانتابتها قشعريرة ...

— فى هذه العاصفة يا أليك ؟ !.

فقال كدج ورنة اليقين والثقة تختلجان فى صوته :

— أوه . . ! إن سوزان يمكنها أن تحافظ على نفسها ...

— ولكن المنحدر ! . المنحدر يا أليك ... انه مكان مخوف رهيب .. وليس هناك قمر .

— ربما كان الأمر كذلك أيتها العزيزة ، ولكن سوزان تعرف ماهى مقدمة عليه ، فلست بقلق عليها

وأخذ ثانية يفكر في تلك الأخت المتمردة الصلبة الرأس وهو جالس على حافة الفراش وذراعاه تحوطان كتفى زوجته ... لقد ولدت سوزان بين الجبال ولقد شبت وترعرعت بين ربوعها مع كدج ، وانها لغريبة تلك الافكار التى تولدها الجبال ، إنها لغريبة تلك التخيلات والتصورات وأهل الجبال ليسوا كالآخرين وكان كدج نفسه غريب الأطوار فى بعض الأحيان وكان يعرف ذلك ويدركه ، كان كسوزان يؤمن بالخرافات بعض الشىء ، ولم يكن الأمر انه كان يؤمن بالاشباح أو بأى شىء من الترهات والخزعبلات المماثلة ولكنه .. حسناً .. لقد كانت لكدج أفكاره الخاصة عن الأشياء وكذلك كانت لسوزان ، فى درجة تفوق بها كدج ، أفكارها . فمثلا كانت لديها تخيلات وظنون عجيبة غريبة عن القمر . لقد قالت : ان له على الانسان تأثيراً سحريا فى بعض الاحيان .. تماماً كذلك التأثير السحرى الذى له على المحيطات والبحار ! . ذلك التأثير الذى يجعل مياهها تصطخب وتظل مرتفعة منخفضة فى تماوج عجيب . وابتسم كدج ابتسامة كانت مريرة بعض الشىء ...

لقد كان معروفا تمام المعرفة أن مثل هؤلاء الناس « قمريون » أى « أولئك الذين يؤمنون بسحر القمر » ولقد كانت هذه ظاهرة عادية طبيعية لا غرابة فيها . أما سوزان التى كانت نادراً ماتدع أفكار الغير تؤثر فيها . كانت دائماً تهزأ بما يأتى به كدج من تعليل لهذه الظاهرة ألا وهى الايمان « بسحر القمر » لقد كانت سوزان هى الاخرى « مؤمنة بسحر القمر » .

نعم هذا هو المعقول ، وكان هذا هو آخر ما وصل اليه فى تفكيره ، ولو انه كان عليه أن يعترف أنه لولا ذلك النور البلورى الجميل الرائع .. لولا . قمر الجبال . لكان من المحتمل جداً ألا يفقد صوابه فيعترف لكونى بحبه لها . . فى تلك الليلة . . حينما تلمأ عليها لأول مرة بين ذراعيه . وحينما التقت شفاهما فى قبلة طويلة ملتهبة . . . كان القمر بدراً مكتملا . كان كرة كبيرة رائعة ملتهبة . . .

وكيف كان فى وسع أحدهما . وذلك القمر الرائع يسكب بسحره الفضى عليهما . وليل الجبال يشملهما ويلفهما فى عباءته ... كيف كان فى وسع أحدهما ألا يفعل ما فعل ؟ .

لا قمر هناك يضاهي ، قمر الجبال . فى لهوه وعبثه بعواطف البشر وأفكارهم وشعورهم ، ولم يكن كدج قد نظر الى تلك الكرة اللامعة الوضاءة بعين الخيالى الشاعرى . قبل تلك الليلة التى احتضن فيها كونى إلى صدره قريباً من قلبه الخفاق . تلك الليلة التى بدا فيها وجهها رائعاً حيا ينبض بكل معانى السحر والفتنة . نعم . إن قمر الجبال يسكب سحراً وفتنة على وجه المرأة فيحيله وضاء يفيض حياة ويتلألأ سحراً . أما فى ضوء النهار فقد كان وجه كونى وجهاً عادى الجمال . لا سحر يفيض منه ولا حياة تتلألأ فيه . أما القمر فقد أرى كدج شيئاً آخر . شيئا ربما لم يكن له وجود . ومع ذلك فقد طبع التأثير فى عقله قويا لا يندرس ولا ينمحى ! . ولم يكن فى وسع شمس الجبال الحارة أن تغير من حبه لها أو أن تخمد نيرانه الملتهبة المتأججة ، بل لقد كان الأمر يبدو على النقيض من ذلك بمرور الايام . كان حبه لها يزيد يوما عن يوم حتى لقد انقلب حباً عنيفاً جارفاً متمكناً ، ومع ذلك فقد كان القمر الفضى هو الذى بث فى ذلك الحب الروح والحياة فى البداية ...

وسمع سوزان ، إذ كانت تدخـل ، وهو لا يزال جالساً هناك يفكر ويفكر . كانت العاصفة قد مرت وكانت كوني قد استغرقت فى النوم . وهبط الدرج إلى سوزان . وكانت حينئذ تخلع ملابسها المبتلة وطفق كدج ينظر فى عجب إلى البندقية التى كانت مستقرة فى ركن المطبخ . لقد كان فى وسع سوزان أن تستعمل البندقية بمهارة رجل من رجال الجبال .. وفى المزرعة .. لقد كانت تؤدى الاعمال وتشتغل كالرجال بل بهمة لايعرف الملل أو الضـعف إليها سبيلا ... أما الأعمال التافهة فقـد كانت ملقاة على عاتق كونى فانها لم تنشأ فى الجبال ... ولم تتعود ذلك النوع من الحيـاة الشاقة ولم تـكن تعتقد فى تلك الخرافات السخيفة التى يؤمن بها أهل الجبال ... نعم .. لقـد كانت لها ميولها ورغباتها وأفكارها هى الأخرى ولكنها لم تكن خيالية مثلهم .. كانت من أهل المدن. كانت تكره عيش المزرعة وأشغالها . . .

وسأل كدج سوزان ..

— هل وجدت المسكين؟..

وأسقطت سوزان حذاء ثقيلا ملطخاً بالأوحال والحشائش على الارض ثم قالت :

— كان يجدر بى أن ألبس حذاء من المطاط .. فلقد كان « المنحدر » مغموراً إلى منتصفه تقريبـاً بماء المطر هذه الليلة ...

— وكان مظلما ؟!. أليس هو معروفا فى هذه الانحاء «بالمنحدر المظلم » ؟؟!.

— الأسود !!. كان علىّ أن أتحسس طريقى !!:. نعم .. لقد وجدته ..

وابتسمت ابتسامة جامدة وهى تقول :

— كان يجب أن تـكون قد آويت إلى فراشك ياأليك كدج. . .

— نعم .. ها أنا ذاهب ..

ورجع فصعد الدرج وهو لا يزال يعجب لسوزان. لقد كان لها دائما تسلط غريب على كيدج... دائما!!. لقد كانت قوة الجبال وصلابتها الحديدية تجرى فى دمائها وفى عروقها وكانت تخالط نفسـها فى قوة وعنف أكثر مما كانت تجرى فى دماء كدج نفسه !.

كانت الأغنـام قد أخرجت من حظائرها واقتيدت إلى «بوتوم ميدو » قبل أن يستيقظ كدج فى صباح اليوم التالى .. وكان لصوت الاغنام ونباح الـكلاب صدى يسرى فى جو الصباح الجميل الفاتر..

ووقف كدج يراقب كونى وهى تعد طعام الافطار. كانت هناك أقراص عجة وكان هناك شراب... وقهوة على الطريقة الفرنسية .. وقشدة دسمة من المزرعة .. لقد كان عيشهم حسناً .

وأحاط كدج كونى بذراعيه وقبلها...

— أتحبينني ... أيتها العزيزة ؟؟..

ورفعت كونى إليه وجهها وهى تبتسم ...

— طبعاً .. أحبك .. أيها السخيف !!.

وقبلها كدج ثانية ..

فقالت كونى لاهثة :

مدرسة الصحافة

إن مصر والعـالم العربى فى بدأ تطور وانتعاش أدبى عظيم تلعب الصحافة أهم أدواره والطلب الآن كثير على كتاب المقالات والقصص والرسامين الـكاريكاتوريين مقابل أجور طيبة

إذا كان لديك الميل فـكمل مؤهـلاتك بالدراسة الفنية فى مدارس المراسلات المصرية وأنت فى منزلك فى اوقات الفراغ

كتاب طريق النجاح يريك كيف تحصل على النجاح والشهرة والثروة فى وقت قصير .

يرسل مجانا فقط أكتب الآن إلى محمد فائق الجوهرى ١٠ شارع قنطرة غمرة مصر تليفون ن ٥٠٣٥٩

— يا إلهى !!

دعني يا أليك فان الفطائر تحترق ...

وانفلتت من بين ذراعيه وهرولت مسرعة ... وابتسم كدج وهو يراقبها ... غير انه توقف فجأة وتلاشت ابتسامته وحلت العبوسة محلها ... وجلس كدج وهو يعجب لتلك الأعذار التى كانت زوجته تختلقها لتتحاشى تدليله وملاطفته لها ...

وكان عليه أن يذهب الى المدينة فى ذلك اليوم.. إلى سوق الماشية — وكانت سوزان قد جلبت صندوقا حديدياً متينا من الطابق العلوى فوضعته فوق الخوان ثم فتحته .. ولقد كان مليئاً بالنقود .. أوراقا وقطعاً فضية .. ونقدته سوزان المقدار المطلوب ثم أغلقت الصندوق وأرجعته إلى مكانه فى الطابق العلوى .

وكان الوقت متأخراً حين رجع ... وكان هناك قمر جديد فى السماء ... وسمعته سوزان يناديها وهى تضع القش فى حظائر الأبقار .

فتركت عملها وخرجت اليه ..

وبدا كدج فى ضوء القمر قوياً كبير الحجم متين البناء .. وكان هناك حمل ملقى على أكتافه العريضة .. وكان يبدو أنه حمل ثقيل . فلقد رأته سوزان وهو يتعثر فى خطاه وهو مقبل ناحيتها ..

وحملقت سوزان دهشة فلقد كان جسم رجل هذا الذى كان كدج يحمله ... ورأته سوزان فى وضوح على ضوء القمر وهو يقترب . . . وأسقطت المذراة من يدها وتبعته إلى المنزل ...

ووضع كدج الرجل على الفراش وأخذ يحل ياقته ورباط عنقه بأصابع مرتجفة ... وكانت سوزان هى التى خرجت إلى الجبال لتجلب الطبيب أما كونى فقد بقيت فى المنزل إلى جوار المريض ... ولقد رعبت حين رأته فى حال يرثى لها ، وقالت :

— انك .. انك .. لا .. تظن .. أنه .. سيموت؟

فقال كدج مبتسما :

— يموت ؟؟!!

— كلا وحياتك أيتها العزيزة .. انظرى اليه .. أنه قوى البنية :.. وهو فوق ذلك صغير السن . . . كلا .. أيتها الحبيبة إن أمثاله لايموتون بسهولة ...

وحولت كونى بصرها إلى وجه الشاب .. وكان حينئذ أبيض شاحباً . . . أبيض كالثلج الذى يتوج قمم الجبال شتاء وكانت عيناه مغمضتين .. ولكن بالرغم من ذلك كان يبدو أنه مامن شىء هناك يمكن أن يحول دون جمال ذلك الوجه غير العادى ...

وحضر الطبيب . حين كان القمر يغيب خلف رؤوس التلال المتعالية . وحين كان الفجر على وشك الانبثاق بنوره الوردى .. وفحصه وقرر أن ذراعه قد كسرت من جراء سقطة فظيعة . وأن من المستحن أن يمكث بالمزرعة بضعة أيام حتى يشفى ... وأحنى كدج رأسه علامة الرضا والقبول .

وساعدت سوزان فى نقله إلى غرفة خالية احتياطية فى الطابق العلوى . . . ثم وقفت برهة إلى النافذة تنظر إلى الفجر المنبثق من وراء الجبال ... ولقد اختارت سوزان هذه الغرفة دون غيرها فلقد

شفاء السيلان
بدون ألم

شفاء السيلان الحديث . الحاد . المزمن النقطة العسكرية والتهاب المثانة

تضمن الشفاء التام باستعمال حبوب النباتات ١٨١٢ التى تباع بالمستودع العام بالقاهرة

إدارة

ابراهيم ابراهيم شافعى

التاجر بوكالة أبو زيد بالحمزاوى بمصر

ارسل مع طلبك اذن او طوابع بوستة بمبلغ خمسة قروش صاغا يصلك الطلب وطريقة استعماله حالا — تليفون ٥٢٨٦١

كانت غرفة منيرة جميلة وكانت نافذتها تشرف على قمم الجبال الملونة بخليط اللونين النحاسي والبنفسجي... حيث كان القمر يظهر دائماً..

وسألته سوزان:

— كيف حدث أن.. عثرت عليه؟

قال كدج وهو يحك أذنه:

وكان القمر عاليا يتوسط كبد السماء. وكان من السهل العبور فى ذلك الضوء القوى الساطع الذى كان يغمر الوادي كبحر فياض..

لقد كنت أعبر «المنحدر»

ولقد تسنت لى رؤيته على هـذا الضوء.. وكان منبطحا على وجهه.. وذراعه تلك مثنية تحت جسمه. وكان مافعلته هو ان حملتـه إلى أعلى المنحدر فان جسمه أثقل مما يبدو.

وساد الغرفة صمت قصير وكدج ينظر فى بلاهة وجود إلى الشاب المستلقى على الفراش.. وقالت سوزان:

— إن وجهه لجميل.! وأظن..

وحملق كدج فى أخته فى دهشة فاغرا فاه.

لم يكن قد دقق النظر فى وجه الشاب من قبل ونظر فجأة إلى سوزان وهو يعجب لاهتمامها بشىء من هذا القبيل.

— لقد كانت مهمة شاقة بعض الشىء.. حمله إلى أعلى «المنحدر» ولوان الوادي كان منيراً. أما الطريق فانه يبدو فى عيني كلما عبرته أضيق مما كان من قبل.. زلة بسيطة من القدم.. و.. حسنا. لاأظن انى أحب عبور ذلك «المنحدر». فى الظلام.!

فقالت سوزان:

— ان مجنونا معتوها هو الذى يفعل ذلك.!.!

وها أنت لم تسمع إلى الآن يااليك بأحد يعبر «المنحدر» فى ليلة مظلمة!!

وخرج كدج من الغرفة وهو يتمتم.. وبقيت سوزان برهة واقفة وهى تنظر إلى ضوء النهار وهو ينتشر فوق رؤوس الجبال.. ثم.. جمعت الأغطية حول جسم الشاب فى حنو ولطف غريبين..

وتوقفت سوزان عند الباب وهى تنسل بخفة من الغرفة وألقت نظرة على الشاب وكانت هناك خصلة من الشعر فوق جبينه.. وكانت خصلة ذهبية فى لون النحاس

وتوقف كدج مرات فى اليوم التالى وهو ينظف الحظائر ليفكر فى سوزان والشاب الغريب. كان اسمه كما قال «بارتلميو ليستور» أما كونى فقد دعته على طريقتها باسم «بارتى» ولقد حذا كدج حذوها دون ان يفكر فى الأمر كثيرا.. أما سوزان فكانت الوحيدة التى أصرت فى عزم وقوة على عدم فعل ذلك.. فلقد كانت تكره مثل هذه الاختصارات...

LITS MODERNES — PARIS

TRADE MARK N° 730

سراير مودرن باريس

ماركة مسجلة نمرة ٧٣٠

قبل شراء سرايركم تأكدوا من وجود هذه الماركة على السرير

وقالت مقترحة يوما ما على كدج
— أليس. من الممكن أن.. نجد له عملا ما؟؟

ونظر اليهـا كدج فى دهشة.. ولم تكن دهشته للاقتراح فانه لم يكن هناك شىء من الغرابة فى ذلك كانت دهشته لتلك اللهجة العجيبة التى تكلمت بها سوزان!. لقد تكلمت فى خجل وفي صوت خفيض متردد.. لقد كانت تغاير سوزان المعهودة تلك التى كانت تتكلم بتلك اللهجة العجيبة . لقد كان من الممكن ان تقول له فى لهجتها الجامدة الباردة المعتادة .

لقد وجدت عملا لذلك الشاب !!. وكان هـذا يمكن أن ينهى كل شىء !! على أية حال لم يشأ كدج أن يعارض فقد كانوا بحاجة إلى من يساعدهم فى أعمال المزرعة وكان يبدو ان بارنى يعرف عن الماشـية مايجعله عونا لهم .

. . . . كانت كونى مستلقية على الفراش والمصباح مضاء بجانبهـا وهي تقرأ رواية وتتلهى بأكل قطع من الشيكولاته . وكان كدج جالسا على حافة الفراش . وكان يبدو انه متضايق بعض الشىء

— هل لاحظت على سوزان شيئا ما أيتها العزيزة؟

ونظرت اليه كونى من فوق كتابها..

— هل لاحظت . أنت.. شيئا؟؟ وأحنى كدج رأسه فى مرارة.. وابتسمت كونى وكانت ابتسامتها غريبة بعض الشىء

ـ انه ..بارنى!

— انك .. لاتظنين.

—حسنا.. لم لا؟

— ولـكن

— ان سوزان لاتزال شابة .. صغيرة .. أليس كذلك ؟ وفى وسعها ان تجعل .. إذا ماحاولت .. ان تجعل نفسها جميلة جذابة . . وأظن أنها ستحاول الآن . !

فصاح كدج فى فزع :
يا للالهة

لم يكن فى وسعه ان يتذكر ان سوزان قد أهتمت اهتماما حقيقيا برجل ما .. وكانت حياتها تبدو دائمـا وقفا على المزرعة ...والجبال .. والماشية . .

وكان يبدو لـكدج أنه مامن شىء هناك يمكن آن تطلبه سوزان غير ذلك. ولقد كانت . . على طريقتها.. قانعة. سعيدة هانئة !!

. . . . . وبدت الجبال جميلة رائعة ..حتى كدج الذى كان نادرا مايلاحظ مثل هـذه الأشياء أحس بسحرها الرائع .. يتغلغل إلى أعمـاق نفسه ويتوغل فيها.. كانت رائعة فتانة بألوانها الزاهية من أزرق إلى أخضر إلى ذهبي.. كانت رائعة وذلك النسيم الفاتر الهادىء الذى كان يهب محملا بأريج الزهور وعطرها متخللا الغابات الدافئـة المعطرة بشذى الزهور

وكانت هناك ماشية ترعى هنا وهناك فى كسل وتراخ خلال الغابات .. أما السماء التى كانت تظلل الجبال وتعلوها فقد كانت سماء عميقة هادئة ذات لون لاذوردى بديع . . . كانت بحراً عميقا وادعا هادئا . . . . .

وقابل كدج أخته مسرعة وهو راجع من « ريدهولو » حيث كان قطيع من الابقار يرعى الـكلأ . وكان الوقت أصيلا .. وكانت تحمل تحت ابطها سلة من سلال النزهات فقالت له:

— نحن ذاهبان الى البحيرة !!

وتوقف كدج ينظر اليها . . لقد كانت طبعا سوزان . . ولـكن كان هناك شىء مايجعل منهـا سوزان أخرى غير التى عرفها ..

وكان نسيم الجبال يعبث بشعرها ويلاعبه فينثره فوق وجهها . . . وكانت عيناها متألقتين لامعتين. لقد كان فيهما لهب فجر الجبال اللامع الوردى

وكان ثوبها الناصع البياض لاصقاً بجسدها الفتى الشاب الذى أخـذ كدج برشاقته وبالحياة التى كانت تتدفق من ثناياه .. حقاً ! . لقد كانت سوزان فاتنة

وأطارت لبه صدمة ذلك الاكتشاف الجديد .. إلى ذلك المساء كانت سوزان لاتخطر له فى بال إلاوذكرها مقرون بالقش والاغنام والمزرعة .. و.. و.. سوزان الجامدة بذراعيها السمراوين يشتغلان فى سرعة ونشاط عجيبين ، وبشعرها مثنياً الى الوراء فى غير ماتنسيق ، وبوجهها الجامد الذى لايبتسم . وسألها :

— رحلة الى الخلاء ؟ . وهى تقول .. انه لم يكن يتصور أى شىء مثل هذا مقترناً بسوزان ! . وكانت عيناها تبرقان فى تحير ...

— حسناً ؟ . لم لا ؟ . أليس لى الحق فى ... قليل من التسلية إذا ما أردت ذلك ؟ .

فقال وهو يحملق فيها !

— أوه ! . . طبعاً ياسوزان . . . أوه ! . طبعاً ياسوزان ... هل ... هل ستأخذان معكما كونى ؟ .

— أوه ! . ما أشد سخافته . كان يجدر به أن يعرف انهما لن يدعاها ترافقهما ، ولكن كان عليه أن يقول شيئا ...

— إنك تبدين كما لو كنت قد رأيت طيفا ! .

وبسمت سوزان ... ياالله ! . إنه لم ير قبل اليوم تلك الرقة المتبدية فى جمال وجهها وهى تبتسم ... قالت سوزان :

— ربما ! . رأيت ... ثم تركته واقفا يحملق وراءها وهو يحك رأسه ...

أما كونى فكانت قد ذهبت تستريح فأخذ كدج يضع سقوفا من التبن للحظائر فى « لونج فيالد » ... وكانت كونى لاتزال منفردة حين رجع . وكان التبرم والسخط يبدوان على وجهها ، كما انه كان يشتم منها رائحة من الشر والخبث . وجلس يتناول الشاى فى صمت وسكون . فلقد كان معتاداً منها مثل تلك التقلبات . أما أهل الجبال فلم يكن لديهم شىء من تلك التقلبات التى كان يعرف انها من خصائص أهل المدن ... وتساءلت كونى فى غضب :

— بحق السموات أين كانت سوزان طوال الوقت ؟ .

وأجاب كدج فى هدوء وهو يمضغ قطعا من الخبز المحشو بالزبدة وقطع الخيار :

— عند البحيرة ... لقد ذهبت فى نزهة ! .

وراح ينظر إلى وجه زوجته مترقبا . وجلست

مدارس الدواوين

(١) المدرسة الثانوية بشارع نوبار رقم ٨ تليفون ٤٠٨٠٤ تقدم منها للبكالوريا ٢٩ طالباً نجح منهم ١٨ فى الدور الأول ، وكانت نتيجتها أولى المدارس الثانوية الحرة (١ر٦٢ فى الدور الأول) .

(٢) المدرسة الابتدائية بشارع نوبار رقم ٥٩ ، ٦١ تليفون ٤٢٨٣٩

تقدم الطلبات على استمارة تطلب من ادارة المدارس يوميا .

كونى صامتة برهة ثم بسمت بسمة صغيرة عجيبة ..

— إنى أرى انها لا تضيع وقتها عبثا . حسناً ! . إنى أتمنى لها حظاً سعيداً ! .

وهز كدج رأسه وهو يقول :

— انى ماظننت أبداً أن سوزان يمكن أن ...

فقاطعته زوجته قائلة :

— أوه !. ان سوزان لبعيدة الغور يا أليك .

وهب كدج واقفا ... أكان ذلك حقيقة عن سوزان ؟ . انه لعجب ! .

— بعيدة الغور أيتها العزيزة ؟. ربما . ولكن ليس كما تعنين ... إن المعيشة فى الجبال تجعل الناس بعيدى الغور ... و ...

وهبت كونى واقفة وصاحت :

— أوه ! لقد سئمت هذا الحديث عن الجبال.. الجبال ... الجبال..

وخرجت مسرعة من الغرفة وقد تقبضت يداها.. وهز كدج كتفيه.. على كل حال .. لا يجب أن يتوقع الانسان أن يحب الناس كلهم العيش فى الجبال ... فانهم لم يخلقوا جميعاً من طينة واحدة .. حمداً لله على ذلك!! أما إذا كانوا كلهم من طينة واحدة .. حسناً.. إن العالم حينئذ لن يكون مكانا جميلا يعيش فيه الانسان . .

ورجعت سوزان والشاب قبل أن ينشر الليل أرديته الحالكة السواد ... وكانا يمشيان فى بطء وهدوء .. جنباً .. إلى جنب.. وكانت سوزان تحمل السلة .. أما عيناها فقد كانتا ترقبان السماء وقرص الشمس الغاربة المتوهج الذى كان يكسو الجبال برداء فى لون اللهب الأحمر الداكن . . وكان وجهها وهى تسير متألقاً ينيره بريق كأنه بريق الظفر والنصر. وتبدت رائعة فى فتنة أخاذة فذة .

وجلس كدج صامتاً لا يجرؤ أن يخاطبها فقد عدت غريبة عنه.

وارتفع القمر من وراء الجبال ليتوسط كبد السماء ... وكان بدراً كاملا صافياً جميلا .

وسمع كدج الشاب وهو يخرج فيعبر الحقل ثم رآه يقف متكئاً إلى السور بجانب شجيرات كثيفة.. وبعد برهة خرجت سوزان هى الأخرى .. وراقبها كدج خلسة وهى تخرج.. لقد ذكرته بمحارب رشيق صغير يخرج غير هياب ولا وجل فى عدته الحربية اللامعة إلى الحروب الصليبية ! .

بعد مدة غير قصيرة لمح كدج سوزان والشاب من احدى نوافذ الدور العلوى . . .

وكان الشاب مطوقا إياها بذراعيه القويتين . . .

وكانت شفتاه تطبعان قبلة ملتهبة على شفتيها المرتجفتين.....

وكان اليوم جميلا دافئاً صحواً.. فلقد أقبل الصيف على الجبال .. وكان كدج يشتغل فى كسل وتراخ ... وكان يفكر وهو يشتغل .. كان يشعر بالسرور يغمر نفسه لحال سوزان والشاب ... ولقد بدأ كدج يحبه وخصوصاً وقد كان يساعدهم كثيراً .ولقد تولدت لديه فكرة عجيبة وهى أن سوزان ستكون سعيدة كل السعادة مع بارثاميو ليستور . . .

... وانصرم شهر... وكان كدج يشتغل يوما فى الحقل.. وعاد مكدراً متعباً منه إلى المنزل يبغى الراحة والدفء داخله . . . ولكن راعه أن يجد المنزل فى ظلام دامس ... الأمر الذى عجب له كل العجب . . . حتى المطبخ لم يكن مضاء . . .

ودلف إلى المنزل المظلم وهو يعجب ... وفجأة لمح سوزان فى المطبخ المظلم ... وكانت وقفتها هناك وهى صامتة جامدة .. ولم يكن يستطيع إلا أن يرى عينيها العجيبتين وهما تلمعان فى أسى وتقول :

— لقد ... ذهبا ! ! .

وحملق فيها كدج .. فانه لم يستطع أن يفهم شيئاً فى البداية ....

— ماذا... ماذا !!. من الذى .. ذهب .. ماذا تعنين ياسوزان ؟؟..

قالت فى كمد :

— كونى ... زوجتك .. و .. و..

ولم تستطع المسكينة أن تكمل.. . وبهت كدج وتوقف قلبه عن الخفقان وأخذ يهتز كريشة فى مهب الريح ... وأحضرت سوزان مصباحاً وكان كدج يراقبها بأعين جامدة لا يكاد يصدق أذنيه .

كونى .. و.. و.. الشاب .. ذهبا ؟ ؟ لاريب أن سوزان قد فقدت عقلها ... أو .. أو.. لا ريب أنها مريضة تهذى ..

ولـكنه رأى على ضوء المصباح وجهها ... ولشد ما كان يختلف عن ذلك الوجه الذى اعتاد رؤيته فى الأيام الأخيرة ... لقد رجع إلى جموده .. وكان البهاء قد ذهب عنه وكانت مسحة الرقة التى اكتسبها قد تلاشت ... لقد مات بهاؤه .. وغاضت رقته .. وخمد سناؤه ... نعم لقد ذهب كل ذلك فاستحال الوجه.. كما كان من قبل .. جامداً لا يلين !!. قاسياً لا يطرف !! وكانت هذه هى سوزان .. سوزان التى طالما عرفها .. سوزان التى طالما فهمها وسبر غورها .. وعبر المطبخ إلى الطاولة حيث استقر الصندوق الحديدى . . . فقالت سوزان :

— لقد أخذا المال . . .

وشعر كدج بقلبه يغوص إلى قدميه وبدت على وجهه انفعالات شتى .. ثم قفز إلى الباب ..

— إلى أين تظن انك ذاهب .. يا أليك كدج ؟ ؟

تساءلت سوزان فى هدوء عجيب.. وكان هناك شىء ما فى صوتها جعله يقف مكانه مبهوتاً ... وقف متردداً حائراً فى مدخل الباب يحملق فيها وقد داخله شعور باليأس ...

— لقد .. ظننت .. أنه .. أنك .. كنت أنت.. التى أراها يا سوزان ...

— هذا ما توهمته .. أنا أيضا .. لقد كنا واهمين نحن الاثنين .. أنا .. وأنت .. لقد كنا أغبياء . . . ولـكنهما مثلا دورهما بمهارة فائقة .

— ما هـو الطريق الذى تظنين أنهما قد سلكاه ؟ ؟

وفجأة لمعت عيناها على ضوء المصباح وهى تقول:

— هناك طريق واحد ... طريق «المنحدر».. فى ليلة مقمرة مضيئة كهذه ...

وترنح كدج ثم سقط فى إعياء وخور على كرسى ودفن وجهه بين يديه ..

وتكلمت سوزان فى صوتها البارد الجامد ...

— إذهب لتحضر الأبقار من « لونج فيلد » يا أليك كدج ...

وفى حركة آلية وقف طائعا وقد أحس مرة أخرى بذلك التسلط العجيب لارادة أخته القوية ...

— ولـكن ... كونى .. كونى . . .

— إفعل ما أمرتك به يا أليك كدج ...

وذهب وهو يترنح فى مشيته .. وهو يشعر ببركان يغلى برأسه ... واقتاد الماشية من « لونج فيلد » إلى البحيرة ...

يالله !! كونى و... و...

بارنى أيضا !! ؟ ؟ يالشيطان الماكر اللعين ...

رجع الى المنزل وهو يتخبط فى غير وعي . . ورفع صوته منادياً سوزان .. ولـكن تبين فجأة أن

كيف تربى الأنوثة

لاتيأسى إذا كان جسمك نحيفاً أو بديناً أو معيباً فى أى عضو من أعضائه . أو كنت ضعيفة الشخصية بين أترابك . فان طريقة الجوهرى للتربية البدنية والعقلية تستطيع أن تكملك جسداً ونفساً فى وقت قصير. لادواء ولا آلات ولاجهد ولا غذاء مخصوص . ومع ذلك فاننا سوف نضع وزنك عند الحد الذى تريدينه ونعطيك الجسد والجاذبيـة التى تستدعى إعجاب الرجال وحسـد النساء فى كل مكان . كتاب الانسان الكامل يريك الطريقـة فى ١٠٠ صفحة مجاناً أكتبي اليوم ، الآن قبل أن تتركى إلى سكرتيرة معهد الجوهرى للتربيـة البدنية والعقلية ١٠ شـارع قنطرة غمرة مصر تليفون ٥٠٣٥٩

المكان خال . .

لقد ذهبت سوزان ! !

ولكن أين ؟؟ . .

وخرج ثانية وهو لا يكاد يعرف له مذهباً . . . وذهب يصلح أسلاك الحظائر . . وكان يشتغل كآلة تتحرك من تلقاء نفسها . . ثم ذهب إلى حظائر الأبقار فلقد شعر أنه لايستطيع ان يستقر فى مكان ما وإلا ذهب عقله وجن . . وجلب قمحاً وأطعم الطيور بالرغم من أن سوزان كانت قد أطعمتهمامن قبل . . وكان وهو يطعمهما . . يضحك . . !! ثم فكر فى أنه يحسن به أن يذهب ليرى ما إذا كان السياج الجديد على مايرام وكان يسير مسرعا وكان المكان منيراً كأنه فى رائعة النهار . . حينما أظلم الكون فجأة أمام ناظريه . .

وتوقف فى رعب . . لقد كان الظلام حالكا . . . وكان مجيئه مفاجئاً . . حتى لقد أفزعه ذلك . . وكان من الصعب رؤية أى شئ ولذلك توقف فى مكانه لايبرحه وهو ينظر إلى السماء فى عجب . . لقد ذهب الظلام فجأة كما جاء فجأة . . ووقف يرقب سحابة مظلمة كثيفة وهى تبتعد رويداً رويداً عن القمر فى طريقها إلى ما وراء قمم الجبال . . وذهب واختبر السياج وخاض فى البحيرة

إلى مافوق ركبته وهو لايكاد يشعر بما أصابه من بلل .

وكانت قد مضت ساعات وساعات حين رجع إلى المنزل . . وكان هناك فى نافذة المطبخ . . ضوء منير ! !

وسار صوبه . . وكانت سوزان هناك . . واقفة فى جمود لاتلين . . وكانت البندقية بجانبها مستندة الى حافة المائدة ! وتوقف كدج عند الباب وغمغم وبصره عالق بالبندقية .

— أين . . أين . . كنت ؟ ؟

فقالت سوزان وفى صوتها رنة الجبال الحديدية القاسية :

— لقد ذهبت الى المنحدر . . كان عليهما أن يعبرا ذلك الطريق . . وكان القمر يسكب نوراً يضئ الوادى فيحيله وكأنه فى رائعة النهار . . ولقد كنت أعرف أنه سيمضى وقت طويل قبل أن يبلغا الممر الضيق فجلست أرقبهما وأنتظر . .

فقال كدج فى صوت مبحوح وعيناه مثبتتان على البندقية

— استمرى :

وتابعت سوزان حديثها قائلة :

— وكان القمر مكتملا حين ابتدأ فى عبور «المنحدر» وانتظرت إلى ان بلغا منتصفه . . ثم تناولت البندقية . . وصوبت . . كانت هناك ثمانية ياردة . . إلا أننى كنت أعرف انه باستطاعتى الاصابة . . وكان هو يتقدمها فى الطريق ببضع خطوات ليقودها . . ولقد صوبت نحوه البندقية . . وكنت أعرف اننى لن أخطئ . .

— نعم ؟؟ نعم ؟

— ولقد كان . . هو . . من أردته وحينما كنت على وشك اطلاق البندقية أصابنى شئ ما . . وكان خوراً وضعفاً . . لقد أدركت انه لن يمكننى قتله حينئذ بالرغم من كل مافعله معى . . وعلى الأرض . . سقطت متهالكة جاثية على ركبتى . . لأبتهل الى الرب ان يمنحنى قوة تبدو من ضعفى حتى لا أكافئك خزيا . . أو خجلا ولكن ! لم أمنح قوة . . لتبدد ذلك الضعف . لقد

تخاذلت فخارت قواى حتى بت غير قادرة على أن أطلق ..

وانـكا كدج بظهره إلى الباب ونظر صوب الجبال حيث كان القمر يلتهب مؤذنا بالمغيب

— وكانا قد وصلا تقريبا إلى النهاية حين غشيت القمر فجأة سحابة كثيفة فساد الظلام الدامس. . .

ولقد سمعته يصرخ قائلا لها شيئا ما فى عصبية واهتياج ثم سمعت صوت صخرة كبيرة تسقط من فوق الحافة إلى قاع «المنحدر» .. وتوقفت وانقشعت الغمامة وغمر ضوء القمر «المنحدر» ثانية وحين نظرت .. رأيت ..

— ماذا؟. ماذا.. رأيت؟ قال كدج وقد بح صوته..

— رأيت .. شبحا واحداً فقط.. وكان شبح كونى.. زوجتك.. أما.. أما.. هو.. فـكان قد ذهب

ووقف كدج وقد تصبب العرق من جبينه...

ومشت سوزان إلى المنضدة وكان عليها الآن الصندوق الحديدى وكان مليئا من جديد بالنقود.. أوراقا.. وقطعا فضية!

وتابعت سوزان كلامها قائلة:

— وكانت كونى هى التى تحتفظ بالنقود. . وها قد جلبتها ثانية..

— ولكن .. ولـكن؟ ماذا . حل.. بكونى؟

وفتحت سوزان باباً داخليا وكانت هناك. . . كونى. وكانت مستلقية فوق الفراش ووجهها مدفون فى راحتيها ونظر إليها كدج فى غير ما اضطراب أو انفعال.. وأغلقت سوزان الباب ثانية فى هدوء

وفى انفعال حاد مرير تحول كدج إلى الباب الخارجى.. ناظرا إلى السماء .. هازا قبضته متوعدا

— إنى لأكره نورك.. إنى لأكره ضوءك.. فى «المنحدر» تلك الليلة.. لو انه لم يكن هناك قمر ..كان سيترك فى مكانه .. وكان الموت مقدراله .. وكان من الممكن ان أمر به دون ان ألحظه

وألقت سوزان ببصرها إلى الجبال والى القمر فى أسى وكانت نظراتها حزينة ساهمة

— ستصفح عن كل شىء بمرور الزمن.. ياأليك كدج .. لأن هذى طبيعتك.. ولذا.. أحضرتها

— لقد أخطأت إذ فعلت ذلك.. لن أصفح

— ستصفح.. ولـكن بربك خبرنى ؟ ! لم تكن لضوء القمر كل هذا المقت وكل هذه الكراهية ياأليك كدج ؟ ألا تعلم.. انه لولا ذلك القمر.. ما كانت زوجتك لتبيت تحت سقف منزلك هذه الليلة؟؟ م

ياغلى دوسغن

ياغلى دوسغن كلمة تركية فى حاجة إلى ترجمتها باللغة العربية لأنها تحمل نعمة جليلة وفائدة عظيمة وترجمتها (ماء العروسة) وهو مستحضر نقى ذو رائحة جميلة — ألهم الله الكيماوى الشهير عثمان بك نورى على استخراجه من النباتات الطبيعية التى تخرجها أرض الاناضول . واسمه عنوان لفائدته فالعروس دائما تحافظ على فتنتها ونضارتها وأحسن ماترجوه من حياتها خصوصاً فى شهر العسل دوام هذه النعمة . ويمتاز ماء العروسة بعدة فوائد كثيرة منها تحسين البشرة ومنع حب الشباب وازالة البقع والنمش من الجلد وتجعد الوجه ويخلع عليه نسيجاً أبيض طبيعياً جميلا ذا رونق وجلال . وأكثر من هذه الفوائد الجمة انه يغنى عن كافة أنواع الكريم والبودرة والدهونات والدليل على ميزة هذا المستحضر انه منتشر بين جميع الأسر فى الاناضول وسوريا وفلسطين وأوروبا .

وينتهز هذه الفرصة عثمان بك نورى فيقدم إلى مصر فى شخص سيداتها خدمة جليلة وتضحية جديدة خصوصاً كل سيدة تقدم بها العمر فينصحها أن تستعمل (ماء العروسة) فانه يحفظ بشرتها ويعيد اليها رونق الشباب . وقد استحضره من معامل فلورفلوريا بالأناضول وجعل سعره ٥ قروش صاغا .

أطلبيه ياسيدتى من المركز الرئيسى بشارع الموسكى تليفون ٤٠٦٨٧ ومن فروعه بشارع كلوت بك ومقيد بالسجل التجارى رقم ١٨٥٤

سميرة احمد

الشعر الغنائى

أمطرنا البريد عدة اقتراحات لقرائنا الكرام أرادوا ادخالها على مجلتنا (شهرزاد) وكان هذا الباب من ضمن مقترحاتهم.

وكذلك أرسل الينا الكثير منهم قطعا من الشعر والشعر الغنائى وبعض الأزجال ففتحنا هذا الباب نزولا على رغبتهم واخترنا بعض القطع الصالحة للنشر للنشر تحت هذا الباب اسبوعياً.

المحرر

منـــــــاجاة

للأديب عبد الواحد حافظ الوكيل

حبيبي غني لاهي مالى ومال الدلال
حبيبي دايماً ساهي وحرمنى ليه م الوصال

***

إن قلت أوع تغيب عنى يعرف أنى مشتاق اليه
يتقل على ويهرب منى وافضل أنا أسأل عليه

***

عشان فى حبي له وافى يتركنى وحدى للهموم
وفى السما والجو الصافى أصوره نجم من النجوم

***

ياريتك يا قلبي ماحبيت ولا عرفت إيه هو الغرام
ياريتك يا قلبي ماهويت ده الهوى كله آلام

***

الغريب ما يواسينى والحبيب مايرحم دموعى
وقلبه دايماً ناسينى بعد ما شاف منى خضوعى

***

يا ربى ليه العذاب والغلب فى الحب والهوان
يا قلبي إنسى الأحباب وعيش متهنى فى أمان

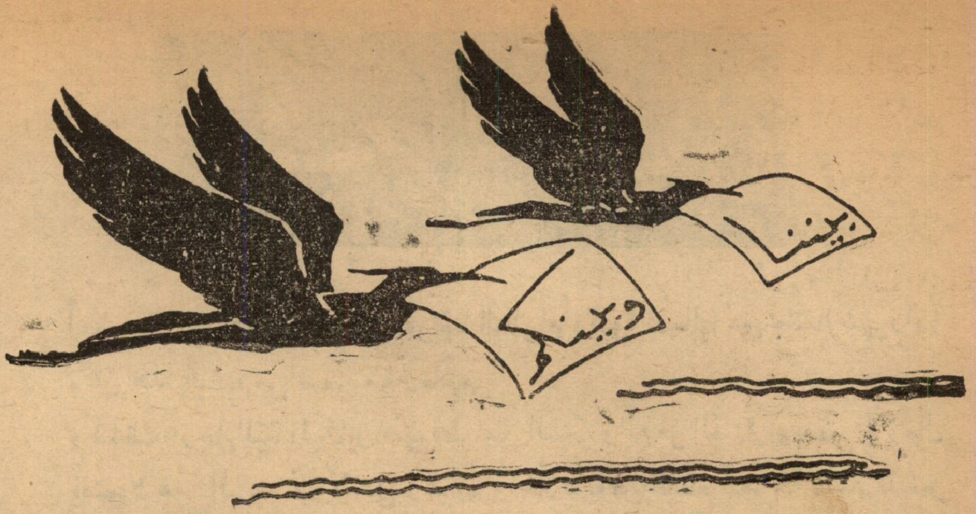

— ١ —

أرسل الينا حضرة محمد افندى حافظ العنتيلى وكيل شركة كوتاريللى ببنى مزار رسالة ضمنها القسط الأول من اشتراكه نصف السنوى (عشرة قروش) وسؤالا عن قصة له بعث بها إلى المجلة . ولأسباب جمة شغلت عن الرد عليه وارسال الايصال اليه . ومضى أسبوع على ذلك فبعث بخطاب للأستاذ أنور المرصفى صاحب المجلة يذكر له كل هذا .

ولا أنسى أن أقول إنه أرسل إلىّ طابع بريد للرد عليه فى خطاب خاص ولكنى شئت أن أنشر هذا على القراء حتى يعلموا ان (بيدبا) مشكوك فى ذمته وانه يغتال كل قسط يرسل اليه أو كل قيمه اشتراك للمجلة ترسل عن طريقه .

نشرت هذا ليعلم القراء ان (بيدبا) .. على آخر الزمن سينصب على عشرة قروش فليحذر القراء ارسال اشتراك اليه . وإذا اقتصر النصب على طابع بريد واحد فان الخطب فيه يكون هيناً . على انى أعد حضرة الذى يشكونى إلى صاحب المجلة انى سأرسل اليه طابع البريد فى خطاب أضع عليه طابع بريد من .. من عند أحد القراء طبعا وليس من عندى .

ولا أنسى فى الختام أن أقدم له شكرى العظيم على هذه الثقة الغالية .

بيدبا

— ٢ —

سيدى الأستاذ بيدبا دام سالماً

تحية من شاب يجلكم ومعجب بردودكم على الأسئلة الموجهة اليكم .

لى سؤال سأوجهه اليك ياسيدى ولى عظيم الأمل بأن أحظى بالرد فى أقرب فرصة من مجلتكم العزيزة (شهرزاد) فى باب بيننا وبينكم . كى أطمئن على نفسى فى المستقبل :

أنا شاب فى الثانية والعشرين من عمرى أتممت دروسى فى المدارس الابتدائية من مدة ست سنوات وأنا اليوم موظف بسيط فى حكومة فلسطين بالقدس أحببت فتاة كما أحبتنى أكثر مما أحببتها على ما أعتقد وهذه الفتاة لاتتجاوز السابعة عشرة من عمرها ولم يطل حبنا هذا حتى تمت الخطوبة . ولم يمض على خطبتنا أكثر من خمسة شهور حتى بدأت تنفر منى وتكرهنى مع العلم بأن أهلها لم يكرهونى بل أحبونى أكثر ولا أدرى لذلك سبباً وإنى فى انتظار الرد فى أول عدد من مجلتكم الزاهرة ولكم جزيل الشكر . سيدى

المخلص

ص . ا . (القدس) فلسطين

***

أعلل موضوعك بأحد امرين :

الاول — من الناس من يحب لأول وهلة أو أول نظرة ، ويفتتن به ولكن ما إن تنقضي فترة حتى ينفر منه حبيبه . وقد يرجع النفور الفجائي أو الذي يظهر تدريجيا إلى أسباب عدة كأن يكون الشخص جذاب المنظر ولكنه ثقيل الظل أو سيء الاخلاق أو شرس الطبع أو فيه من الطباع مالا تتفق مع أخلاق التي أحبته وبمعنى آخر يكون باطنه غير ظاهره الخلاب . ومن هنا ينشأ النفور ويعجب له الانسان

الثاني — ان يكون حبها لك لم يكن حبا بالمعنى الصحيح بل كان مجرد ميل أو وهم نشأ في ذهنها بدافع الرغبة في الزواج ثم التقت بمن احبته حبا صحيحا فكان هذا دافعاً لها على النفور منك .

هذا هو التعليل لموضوعك وبما انك تقول ان اهل خطيبتك قد ازداد حبهم لك فقد انتفى التعليل الاول ولم يبق أمامي الا التعليل الثاني وهو ما ارجحه

بيدبا

— ٣ —

حضرة المحترم الأستاذ بيدبا

بعد السلام .

عندي مشكلة تحيرني منذ زمن طويل ولكني سألجأ إليك لعلمي بأنك صديق مخلص للجميع

أنا فتاة في العشرين من عمري لي أخت تصغرني بعشر سنوات وكانت لي اخت أكبر مني بسنتين كانت الكبيرة تحب الصغيرة جداً وكانت الصغيرة تحبها أكثر ولكني أنا والصغيرة لا نتفق في مكان إلا ونتشاجر وتعمل هي كل مابوسعها لتجلب لي الأذى وأنا كذلك مع العلم بأني أحب الأطفال على العموم حبا شديدا جداً فكانت والدتي تتعزى عن حبنا لبعض بوجود أختي الكبيرة التي تحبنا نحن الاثنتين ولكن من مدة توفيت الكبرى وتركتني للصغيرة فقط وليس لي أخوات غيرها فظننت ان طريقة معاملتي لأختي الباقية ستتغير ولكنها زادت عن الأول وأنا نفسي ألاحظ طريقة لهجتي للكلام معها تتغير جداً عن طريقة كلامي مع الأطفال على السواء فاذا جمعنا مكان واحد وكان معنا أي طفلة أخرى سواء أكانت قريبة أم غريبة وعملوا الاثنين عمل واحد فتجدني أتحمله من الأخرى وأما اذا كان من اختي فتجدني أعمل ثورة ولا أرتاح إلا إذا ضربها أحد من والدي وإذا صادفت وأرادت أن تلعب أو تلهو معي فأتضايق بسرعة وكل عمل تعمله على سبيل المزاح يكون ثقيل عليّ ومع غيرها ألعب واضحك واعمل كل مايرضيهم وأتحمل كل مايقوموا به أماهي فلا أطيق أنظر في وجهها مع العلم بأن والدي يحبونني جداً ويعزونني تقريباً أكثر منها وقد حاولت بكل الطرق وحاولوا الجميع معي على ان نحب بعضنا فكانت تضيع كل محاولة في سبيل ذلك سدى وكنت لا أقدر على تمثيل دور الحجة لها أكثر من ساعة وإذا صادفت وسافرت وغابت عني مدة طويلة فعند رجوعها أسلم عليها كأنها لم تبرح مكانها وطول مدة غيابها لا أشتاق إليها وإذا قبلتها فتكون القبلة متكلفة « أوزي تقضية واجب » فأرجوك رجاء خاص ان ترحمني وتصف لي برنامج أسير عليه وتشرح لي حالتي معها لأني في عذاب شديد وضميري يؤنبني جدا وأنا قد شرحت لك كل حالتي معها وطولت مع انك نبهت علينا بعدم التطويل في الكلام ولكني وصفت لك كل حاجة فاذا كنت ترغب في نشر الرد على صفحة شهرزاد انا منتظرة الأعداد القريبة فاذا رغبت في ارسال الرد للمنزل فأنا أيضاً في الانتظار ولك الشكر مقدما وأتوسل إليك أن تتعجل بالرد

نادية زكي صادق

* * *

أنت في حيرة من أمرك وأنا أشد حيرة منك في تعليل هذه الكراهية التي تظهر منك نحو أختك والتي لا أجد لها مبرراً ألبتة

كل ما يمكنني ان اجده من التعليل المعقول هو ان بعض أفراد أسرتك كانوا في أيام حداثتك يوغرون صدرك على أختك كتفضيلها عليك في بعض المناسبات

تفضيلا يحز فى نفسك ويؤلم قلبك . ولصغر سنك كنت تحنقين على هذه الأخت وتحقدين عليها باعتبار انها علة هـذا التفضيل . وانى أذكر لك ذلك لأن صديقاً كان يشكو من حماته وشكواه من هذه الناحية فهى تفضل احدى بناته على أخت لها وتؤثرها بكل عنايتها ورعايتها واهتمامها .

ورأى صديقى رأى العين كيف ان ابنته الصغرى بدأت تحقد على اختها الـكبرى لأنها المدللة المعززة في المنزل ، ورأى كيف تنزوى ذليلة مهينة فى أحد اركان المنزل . ولما بينت له طريقة العلاج عجل بها قبل استفحال الأمر فكان من جراء ذلك ان صفت قلوب الاختين وحقدتا معاً مشتركتين على هذه الجـدة السخيفة الحمقاء .

فهل ترى كان الأمر معك كذلك ؟

لست أجزم ولـكنى أرجح . ويحسن بك ان تستقصى من أفراد عائلتك عن ذلك ، على ان يكون فرداً محايدا لايهمه ان يذكر الحقيقة أمامك . فاذا اتضحت لك صحة هذا التعليل فانى قد اشير عليك بعلاج :

وأحب أن أسألك :

« ١ » هل أختك أجمل منك مثلا ؟ لا تخجلى من الاجابة الصريحة .

« ٢ » هل هى أختك مفضلة عند اهلك ؟

« ٣ » هل هى ذات طبيعة مرحة لطيفة تحبب فيها الناس فى حين أنك هادئة ساكنة ؟

« ٤ » هل بينك وبينها إخوة أو أخوات أم هى « فوق رأسك » تماما ؟

اذكرى لى كل تفصيل يمكننى من فهم هذه المشكلة حتى أستطيع ان اجد لها علاجا .

وأقدم إليك عطفى .؟

بيدبا

— ٤ —

ارسل الينا طالب من طلبة البكالوريا وقع خطابه بهاتين الكلمتين الغامضتين (صدر الهم) وهو يشكو من أبيه ومن انه يحرمه أن يصاحب هذا أو ذاك بحجة اختلاف الاديان ومن انه يخجله أمام هؤلاء الاصدقاء حين يعلن انه لا يريد مثل هؤلاء الاصحـاب . وأن أباه فى كثير من الأحيان يسب أمه (زوجته الأولى) فى حين انها توفيت منذ أمد بعيد وانقطعت صلتها بابنها والعالم كله .

وأطـال فى رسـالتـه وراح يعلل ما بين أبيه وبينه من اختلاف الطباع إلى أسباب لا يحسن ذكرها .

***

على الرغم من أن رسالتك مطولة استغرقت ثلاث صفحات كبيرة ، وعلى الرغم من أنك طالب من طلبة البكالوريا فانك لم تستطع أن تشرح حالتك أو مشكلتك الشرح الذى ينير ما مى الطريق .

مسألتك محصورة فى الأمور الآتية :

١ — والدك من الطراز القديم ، والطراز القديم مستبد برأيه فى اغلب الاحيان وعلى الرغم من تطور الزمن فانهم لم يتطوروا ولم يعاشوا الزمن فى تطوره بل ظلوا فى موقفهم والقافلة تسير بكل من يلين لهذا التطور لهذا يحسن دائمـا أن يكون الشاب سياسياً مع أبيه فان حقوق الوالد تحتم على الابن أن يكون باراً بأبيه مطيعاً له وإلا كان عاقا غير مهذب . والعقوق هنـا لا يمكن أن يعد مسـألة اختلاف فى الرأى بل يعد ضعفاً فى أخلاق الابن . يجب احترام الآباء مهما كانت مواقفهم فان هذا الاختلاف بين الابن وأبيـه لن يغير عقائد الأب أو آراءه وإذن فعلى الابناء أن يحسنوا مداورة آبائهم فى رقة ولين وأدب .

٢ — بينك وبين ابيك اختلاف فى الطباع ويزيد من هذا الاختلاف انصياعك لآراء اخوانك وتحبيذهم للطرق الحديثة والاخلاق العصرية الجديدة . وهذا خطأ منك عظيم لأن هؤلاء الاخوان لن ينفعوك وقت الشـدة إذا ما اشتد الخلاف بينك وبين أبيك وليس هنـاك من هو أبقى لك وأدوم من هذا الوالد الذى تشتد فى لومه .

٣ – تطور الاخلاق فى هذا العصر جعل الشبان أمثالك يحنقون على كل قديم . وتدفعهم حدة الشباب وقدته إلى الرغبة فى إزالته واكتساحه من طريقهم غير عابئين بالطبيعة وقوانينها . ولتعلم ياصاحبي انك لست مثقفا كما تقول فالثقافة شيء غير «فك الخط» وغير مطالعة بعض الروايات وفهم بعض الجمل . الثقافة شيء عظيم ودرجة كبيرة ، وحتى تصل إلى نهاية دراستك وتتلقى من الحياة نفسها دروساً قاسية ويكثر اطلاعك الخارجي فانك لاتستطيع أن تصف نفسك بالمثقف.

وباعتبارك ابنا له حقوق وعليه واجبات يجب أن تقوم بالواجبات المفروضة عليك قبل أن تفتح فاك وتطالب بحقوقك . وأولى هذه الواجبات أن تحترم أباك وأن تطيعه وأن تكون ابنا بارا به .

أما هذه الحملة الشعواء التى تشنها على أبيك فلا أظن انها ترضى أحدا حتى ولا أعق الابناء .

بيدبا

من أجل القاهرة . . !

حضر إلى القاهرة شاب أراد أن يروّح عن نفسه بعض متاعب الحقل وسقم الريف فنزل ضيفاً كريماً على أحد أصدقائه ولكنه لم يمض يومان حتى فقد نقوده فجن جنونه غير انه احتاط للأمر فاتهم صديقه بسرقة هذا المبلغ ولكنه لم يجهر بهذا الرأى ولم يتهم صديقه .

انه لم يذهب الى أحد أماكن اللهو ، ولم يتناول خمراً فى أحد البارات حتى يستطيع أن يحكم على نفسه بأنه سرق .

كل هذه العوامل ترجح أن صديقه خانه وسرق منه حافظة نقوده أثناء نومه .

وأخيراً هداه الفكر الى الدكتور « لبيب » المنوّم المغناطيسي بشارع الأمير فاروق ن ١٢٥ ت ٥٣٧٨٧

فذهب اليه واجم النفس كسير القلب وأطلعه على أمره ، وسرعان ما اخبر الاستاذ سيد وسيطه ، وهو أول شرقي يعمل فى هذه الوساطة ، أن حافظة نقوده موجودة لم يسرق منها شيء ، وانها سقطت تحت السرير من جاكتته أثناء خلعها . وصعق الرجل من هذا الخبر وذهب تواً فى لهفة وحيرة الى الغرفة التى ينام فيها فوجد حافظة نقوده فى المكان الذي وصفه له الدكتور لبيب .

سميره احمد

فى اوقات الفـــراغ

فاكهة طازجة : خوخ . كمثرى . تفاح ، رمان .

مكسرات : فستق . جوز . لوز . بندق .

مسليات : لبان . لب . فول سوداني .

حلويات : جميع اصناف الشيكولاتة ومايلزم الأفراح ومايدخل السرور على العائلات كل ذلك تجده فى .

محلات الوســـــط الراقى

شارع الخديوى اسماعيل ١٦٢ تليفون ٥٦٥٠٩

المخادع

بقـــلم الأديب محمد عبد القادر المازنى

تعارفا وتتابعت الايام فتحابا .

وكان (حافظ) شابا جم الأدب ، عظيم الحياء ، فكان ينظر الى صاحبته كأنها ملاك ، فلم يكن يقربها كأنما هي قديسة ، فأكبرت فيـه الفتاة خلقه العالى وخصاله الكريمة المحمودة ، فازداد حبهـا له على كرّ الأيام ، وأضحت ترى فيه العاشق الذي طالما منت نفسها به .

ومضى عام ولاشىء بينهـما غـير اللقاء البرىء والنزهات الخالية من كل مايشين .

وفى الحياة ذئاب لايرضون عن سـعادة الغير ، ولايهنأ لهم بال إلا بعد أن يعكروا صفومن يقع بين مخالبهم . وأخطأ حافظ إذ حدث أصـدقاءه عن حبه فضحكوا منـه واتخذوه محور سخريائهـم اللاذعة ونكاتهم القبيحة ، فـكان يقابل هزأهم بابتسامة تزيد فى سخطهم وتحرك فى نفوسهم عوامل الحقد فيجنحون إلى إثارته بايلامه ، ويحطون من كرامته ، وينالون منه كل منال ، كل هذا والاخلاص يشهد به حديثهم ويتمثل فى نبرات أصواتهم كأنهم يسعون إلى ما فيه خيره ، فيستمع إليهم تارة ويثور عليهم تارة أخرى ثم رجع ويحدث نفسه بما يسمع فداخله الشك ومن ثم راح يبحث وراء فتاته ويتصـيد خبراً عنها فلم يكن رى منها إلا كل مايزيد فى حبه وينميه .

وقال له صديق مرة :

— دعنى أر فتاتك .

— ولماذا تراها ؟

— اذا كانت كما تصفها آية فى العفة والطهر فلماذا تخشى عليها ؟ . ألا تثق بها ؟ .

فلم يشأ حافظ أن ينهزم . وحدث نفسه : وماذا لو يراها ؟ . هل سيأكلها ؟ .

ثم وعده أن يقدمه اليها .

* * *

وهبط من السيارة مسرعاً وقال :

— بونسوار احتكام هانم

— آه . فتحى بك . بونسوار .

— إلى أين ؟ .

— انى على موعد مع صديقة .

— إذن دعينى أوصلك .

— أوه ! . شكراً لك . البيت من هنا قريب .

— لا . لا . دعيني أوصلك وأكون سـعيداً بذلك .

فقالت بعد برهة :

— لابأس . أشكرك .

فركبت إلى جانبه فى السيارة ، فانطلق بها دون أن يسألها عن الطريق الذى يجب أن يسلكه . فقالت :

— لا . ليس من هنا .

فابتسم وقال :

— هذه غلطتك فانك لم تصفى لى الطريق .

— أنت على حق . ارجع بنا ثانيـة ، ثم عرج

على شارع سعيد .

— سكة أبو زيد كلها مسالك . الطريق من هنا أقصر .

ثم عاد يقول :

— مارأيك فى نزهة قصيرة ؟

— أوه ! . شكراً . ليس الآن .

فأبرقت عيناه وقال :

— إذن متى ؟ .

— لا أقصد هذا ولكنى لا أقدر .

— ولماذا ؟ . أتخشين أحداً ؟ . ان حافظا لايغضب .

— نعم ، ولكنى على موعد هام مع صديقة وأخشى أن يسوءها تخلفى .

— انها ليست مشكلة فالأعذار كثيرة ويمكننا ان نفكر سوياً فى عذر تقبله صديقتك ، ويخيل إلى انها من الطراز القديم .

ودار بسيارته على عجل فلم تمانع .

.... وهناك فى « ميناهاوس » جلسا يحتسيان الشراب ، فاحتكام هانم من الفتيات « الاسبور » اللاتى لايأنفن من الشراب ، واللواتى يجدن نصف المتعة فى الخمر !!

وتقدم الوقت وهما لايشعران به .

وأخذت الخمر فى رأسها ، ودارت الدنيا أمام عينيها ، فجعلت تهرف وتهذى وتضحك فى هستيرية المخمور .

وأزف وقت الهجوم على الفريسة المخمورة ، فأركبها فتحى السيارة وانطلق بها مسافة قصيرة ثم عطف على طريق مظلم يؤدى إلى الصحراء ، وأوقف السيارة .

وتغلبت حيوية الشباب على عزم المرأة وساعدت الخمر على تحطيم إرادتها ، ولعب الشيطان دوره بمهارة فائقة .

وانقضى وقت ! .

وقضى حاجته ! .

فأفاقت « احتكام » تماماً وأحست بما لحق بها ، فقامت ودماء الجريمة تنضح تحت قدميها بغزارة ، فضحكت فى غير وعى ، ثم بكت وما فائدة البكاء ؟ . لو انه ينفع لبكى الناس فى كل حين .

وترنحت ثم سقطت مغشيا عليها فحملها الى منزله الذى استأجره خصيصا لأغراضه الدنيئة .

وباتت « احتكام » ليلة لاتعرف كيف قضتها فلم تكن تحس إلا بكابوس جاثم على صدرها يعبث بجسمها وينال منها كل مايشتهى .

وكان صباح .

وكان فتحى راقداً على الشيزلونج يغط فى نوم عميق . استيقظت احتكام فأدهشها أنها فى مكان لا تعرفه ، ثم بصرت بفتحى فتذكرت كل ما كان ، وكأنها أرادت أن تستوثق مما لحق بها ، فقد تطلعت إلى نفسها فى المرآة وكانت منفوشة الشعر ، مصفرة الوجه ، ممزقة الثوب وملطخة بالدماء ، فذهلت برهة ثم سارت إلى فتحى ولطمته على وجهه بقوة فقام مذعوراً وهو يقول :

— ماذا ؟ . ماذا . ماذا يا احتكام ؟

— ماذا فعلت ؟ .

— لاشىء ... مالك مذعورة ؟ .

ولم تجد كلاما تقوله . ولماذا تعتب على فتحى ولاتعتب على نفسها ؟ . أليست هى التى مكنته من أن يفعل مافعل ؟ . لقد سقطت وانتهى الأمر ولكن بماذا تحدث أهلها ؟ . وبأى شىء تعتذر عن مبيتها خارج دارها ؟ . وكيف تخفى العار الذى لحق بها ؟ . وبأى وجه تقابل حافظا ؟ . وهل لو تحدثه بالحقيقة يغفر لها أم يرميها برصاصة فى صدرها ...؟

ورفعت إلى فتحى وجهها وقالت :

— بماذا ستكفر عن جرمك ؟ .

وكانت تود أن تسمعه يقول « بالزواج » ... ولكنه قال :

— « احتكام » ! . لم أكن أعلم أن الأمر سيصل بنا الى هذه الدرجة ولكنها الخمر التى لعبت بعقولنا

إنى آسف .

آسف ؟ . أهذا مايقوله . ، وماذا جنت من أسفه ؟ .

— تزوجنى يافتحى .

— أتزوجك ؟ . ها ها . . . وهل أنا ممن يتزوجون ؟ .

— سأبلغ النيابة .

فجفل ولكنه تماسك وقال :

— ولكن العار سيلحقك وسيعلم الناس أجمعين بقصتك .

— أولم يلحقنى عار ؟ .

فقال فى صفاقة :

— « واذا بليتم فاستتروا »

نعم الرأى ، ولكن ... كيف التستر ؟ .

وأتتها فكرة فقالت :

— اسمع ! . أنا أحتقرك ولو تطلب مني الزواج فانى أرفض وان كنت الآن فى حاجة الى رجل يأخذ بيدى ولكنك حيوان .

— « احتكام » ...

— اصمت أيها النذل . ستذهب بى الى مستشفى « . . . . » ثم تبلغ أهلى أنك صدمتنى بسيارتك وكانت حالتى لاتسمح لك بارجاعى الى البيت أولأنك لم تكن تعرف أين أقطن إذ كنت فى حالة إغماء ، ولذلك فقد ذهبت بى الى المستشفى . أتعرف أحد الاطباء هناك ؟

— كامل . نعم . انه صديقى .

— تقص عليه ما حدث بشرط أن يتكتمه ثم طلب منه أن يخبر أهلى إذا جاءوا بأن حالتى لاتسمح لأحد أن يرانى قبل يوم أو يومين إذ أن الحمى انتابتنى عقب الحادث ، وفى هذه الأثناء ندبر أمراً آخر ، واذا كان لابد من تدخل البوليس فيمكنك أن تتفق مع شرطى أو ضابط يكون لك به صلة ما على أن يأتى إلىّ فى المستشفى ويأخذ أقوالى شفويا بطبيعة الحال ، وليس الشرطى أو الضابط إلا ذراً للرماد فى العيون ، ولا تخبر حافظا بشىء فدعه لى ، وسيعلم انى فى المستشفى عند ما يتحدث كعادته فى التليفون ، ويستحسن ألا تقابله .

— ولكن، أتحسبين أن البوليس يرضى بمثل هذه الاعمال ؟

— لا تدعى العلم بشىء فأنت جاهل ولست أعقل من حمار ... نفذ ما اقول ... أفهمت ؟

وكان ما أرادت .

* * *

سافر حافظ فجأة وترك لاحتكام خطابا حملته اليها أختها لما زارتها فى المستشفى، وهذا نصه :

عزيزتى توتو :

تحياتي القلبية ، لم أتمكن من لقائك قبيل سفري إذ لم يكن هناك متسع من الوقت ، وسأرجع بعد يومين على الاكثر ، وكنت أود أن أفاجئك عقب عودتي بنبأ سار ولكني رأيت أن أسوقه اليك في خطابي حتى لا أحرمك من أحلام ليلتين .. توتو .. سنتزوج بعد أيام وسنبني البيت الذي طالما حلمنا به . ولا تفرطي في السرور بل اقتصدي شيئا منه حتى أعود باذن الله . وأنا الآن على عجل فأرجو ألا يثيرك إيجازي وتقبلي أخلص تحياتي وسلامي ؟

حافظ

أليست هذه سخرية الزمان وتهكم الايام وأولى نتائج الاستهتار .

وبكت ، فاقتربت منها أختها « دودو » وكانت تصغرها بعام وربتت على كتفها بحنان وقالت :

— أختي ... في نفسك شيء

— نعم :

— ألا تحدثيني به . اني أقرأ في عينيك شيئا لا أفهمه .

— وماذا تقرئين ؟

— شيئا مبهما أود أن أعرفه فقد أتمكن من مساعدتك ويغلب على ظني ان حادث السيارة ليس إلا أمراً مختلقاً فلست أرى في جسمك جروحاً ولا حتى خدشا بسيطا .. لا .. هناك شيء أكاد أتبينه . نعم . أحسب ان هذا حقيقي .

والمرأة تفهم أختها .

— أي شيء هذا الذي تحسبين انه حقيقي ؟ . ولماذا تهرفين ؟ .

— اسمعي ياتوتو . اني أفهمك قدر ماتفهمين نفسك ، ولقد عودتيني على مصارحتي بكل صغيرة وكبيرة ، فلماذا تكتمين عني أمراً قد أكون عوناً لك على الخلاص منه ... أنا أختك وحبيبتك فيجب أن تثقي بي .

فضعفت « احتكام » أمام كلمات أختها فقصت عليها ماحدث بايجاز ثم قالت :

— ولا أدري ماذا أفعل ... وها أنت ذي ترين خطاب حافظ ولكن يادودو ...

وصمتت فقرأت دودو في عينيها آيات الشك فقالت على الفور :

— يخيل إلي انك لاتثقين بي .

— اني أثق بك ولكني أخشى أن يزل لسانك

— لكي أطمئنك يجب أن أعلمك اني مثلك .

ففزعت احتكام وقالت :

— ماذا ؟ . ماذا تقولين يادودو ؟ .

— أقول اني مثلك ... سقطت في يوم أغبر مثل يومك .

— « باهفة » وكيف كان ذلك ؟ .

— هذه قصة يطول شرحها ، ولايجب أن تفكر إلا في مخرج لك من هذه الورطة .

— تهون علي نفسي ، ولكنك أنت ... أنت يادودو ...

— نعم أنا ياتوتو ... سقطت لأني لم أجد من يرشدني ويبعدني عن هوة السقوط . تذكرت أبي يومذاك فبكيت عليه أكثر مما بكيت يوم مماته . لقد كنا في كنفه سعداء نسير تبع ارشاداته ونهتدي بنصائحه .

— كنت أظن ....

— لاداعي للظنون فهي كالاحلام لاتجدي نفعا ولاتمنع ضرا .

— نعم . وكيف العمل ؟

— أن تخرجي من المستشفى حالا فان وجودك فيها يفضح أمرك ويكشف عن سرك .

— حسناً ... وحافظ ؟ .

— آه ! . وحافظ ؟ . هناك أمران لا أجد لهما ثالثا ، فلك أن تختاري أحدهما .. إما الخداع وإما الصراحة وتحمل مايتبعها فأيهما تفضلين ؟

— الغش والخداع مع الحذر والحيطة .

— وهذا مافعلته . ومن كان البهيم ؟ .

— « فتحي » . .

— دعيه لي واطمئني من ناحيته .

* * *

وأطرقت ... فقلل من سرعة السيارة وقال :

— مالك ياتوتو ؟ . أراك مهمومة . . . أم أنت غاضبة ؟ . هل حدث مني ما كدرك ؟ .

فانتفضت ... ثم بكت بحرارة ... فذهل حافظ واضطرب وحار في أمرها .

وكان الكون قد اكتسى بظلمة رهيبة تهز الاعصاب ، وكانا في طريقهما الى المدينة حيث تتلألأ الأنوار وتسطع فتأخذ بمجامع الأبصار وتضعف من حدة الهموم وحيث لاهدوء ولا اطمئنان إلى جانب الضجة التي يحدثها دواد الليل ... وفي الحياة تناقض كما في النفوس فعليها السخط وعنها الرضاء .

ولقد بسمت لها الحياة يوم عرفت حافظا فحسبت انها ملكت سعادة الدنيا ثم غدرت بها الأيام يوم تعرفت بفتحي ، أو ان قلة اكتراثها وعدم تبصرها في الامور أسقطاها سقطة لاترجو بعدها نهوضاً .

ولقد عزمت على الخداع ولكنها تكاد تضعف أمام الذي وهبته قلبها وأخلصت له في الحب ، الذي غدرت به وهي لا تدري فحنثت بذلك العهد الذي قطعته على نفسها يوم لقائهما الأول ، لم تكن تريد العبث ولكنها هوت من عليائها فسقطت في الحضيض . كانت تزهو بنفسها وتخطر في خيلاء بين بنات جنسها كأن ليس على الأرض من تضاهيها حسنا وعفة ، فأصبحت تفزع من خيالها وتفر من لقاء الناس ... كيف تنظر إلى حافظ هذا الجالس بجانبها يحدجها بنظرات تفيض عطفا وحنانا . انه ملاك وهي شيطان فكيف يتفقان ؟ . كيف يأتلفان ؟ .

وفي حركة عصبية وضعت يدها على عجلة القيادة وقالت بصوت مرتج :

— قف

فأوقف السيارة في جانب من الطريق ، فقالت :

— دعني أنزل .

ولأول مرة طوقها بذراعه وجذبها إلى صدره فنفرت منه نفوراً أذهله وأدمع عينيه فقال :

— توتو ... مالك ؟ . لم أعهدك هكذا .

فأجابته بدمع سخين :

حافظ لايفهم شيئا واحتكام في حالة نفسية عصبية فهي بين الاقدام والاحجام ... تود لو توقفه على سرها فلاتدعه مخدوعاً ، ولكنها في الوقت نفسه تشفق على نفسها ... انها تحبه باخلاص فهل تدعه يفلت من يدها ؟ ...

— بربك ياتوتو ... لاتدعيني هكذا حائراً ... ماذا بك ؟

فتماسكت وبجهد تطلعت الى عينيه ، وقالت :

— لاشيء ... تشاجرت مع أختي .

— دودو ؟ . يالها من شيطانة ... سأحاسبها .

وانطلق بالسيارة بعد أن طبع على جبينها قبلة . وأمضيا في المدينة سهرة جميلة ... ومن رأى احتكام في مرحها لايخطر بباله انها كانت في السيارة تبكي وتكاد تفشي سرها .

* * *

وفي المقهى ، تهامس الاصحاب على حافظ الذي كان منزويا في أحد الأركان يلعب الطاولة مع فتحي فقال أحدهم:

الدكتور روبنلخت

للأمراض السرية والجلدية

الزهري . السيلان . البروستات . ضعف الأعصاب . الأكزيما . حب الشباب . النمش استئصال الشعر من الوجه . السنطة القرع . الشعر الكس . الوشم . أثر الجروح . جميع أمراض الشعر . العلاج بالكهرباء : عمارة الخديوي شارع عماد الدين رقم ١٤٠ تليفون ٥٣١١٧

١٢٩

— لقد خطب احتكام الى نفسه .
فتساءل الآخر ...
— وهل لاتزال على اتصال بفتحى ؟ .
فانبرى ثالث يقول :
— لقد عرف كيف يفلت ساعة الجد . انه عجيب
فقال رابعهم :
— ياله من مسكين :
والمقصود هو حافظ .

وردت الى محــــلات

شـــــملا

بضائع فصـــــل الشتاء

ينجلي فيها سلامة الذوق ، حسن التنسيق ، متانة البضاعة

رسوم مختلفة تشهد بأسمى صور الفن والتصوير

كل تلك الممـــيزات

تجتمع مع الاثمان الرخيصة

زوروا معرض (شـملا) الشتوي

ابتداء من يوم الاثنين ٥ اكتوبر سنة ٩٣٦

والايام التـــــالية

الشاهد الصامت

بقلم جون هاورث

كان القاضى ماديك فلنج جالسا على منصته فى دار المحكمة يستمع إلى مرافعات المحامين فيقاطعهم تارة ويتهكم عليهم تارة أخرى ثم يصدر أحكاما تقترن بالقسوة الشديدة حتى لقبوه بالقاضى « الجلاد » . ولكنه كان يقول فى ذلك

— ان القاضى العادل يجب ان يكون شديد الوطأة وحانت منه لفتة إلى الجماهير الجالسة على المقاعد واستقرت عيناه على وجه رجل كان يحدق إليه النظر

وعقد القاضى ما بين حاجبيه وخيل اليه أنه يعرف هذا الوجه. فعاد يشحذ ذاكرته محاولا ان يذكر أين ومتى رأى هذا الوجه

وكان ذلك الرجل نحيف البنية هضيم الوجه تبرق عيناه ببريق الشر والقسوة

وعلى حين بغتة ذكر القاضى ماديك فلنج الرجل وعرفه على الفور فسرت الرعدة فى بدنه ولم يكد يصدق عينيه فقد كان معتقدا ان هذا الرجل قد قضى نحبه منذ سنوات

ونهض الرجل من مكانه وغادر قاعة الجلسة

فلما انتهى نظر القضايا ذهب القاضى إلى سيارته ليستقلها إلى البيت فلم يكد يفتح بابها حتى رأى ذلك الرجل — جون كردى — جالسا فى داخل السيارة

وأجفل القاضى ولكنه تمالك روعه ولم يقل شيئا خشية ان يسمع السائق حديثه ومد يده يصافح الرجل الجالس فى السيارة ويده ترتعش

وضحك الرجل وقال:

— أخيراً قد التقينا . . !

وكانت ضحكته رهيبة مفزعة .

واستطرد يقول :

— معذرة ياماديك اذا كنت قد أبحت لنفسى ان أجلس فى سيارتك دون ان أستأذنك

وأدار عينيه فى السيارة ثم قال:

— انها سيارة فخمة

ونطق الجملة فى لهجة لم يخف معناها على القاضى ماديك .

وقال القاضى :

— إننى أدعوك لتناول الغداء معى حتى يتسع لنا الوقت للحديث

— شكرا لك

وظلا صامتين طوال الطريق وكان القاضى فى خلال ذلك يفكر فى حادث وقع منذ سنوات

فقد كان هو وصاحبه جون كردى في أمريكا الجنوبية — ولكنهما لم يذهبا إليها على سبيل الرياضة وانما كانا سجينين. اذ قتلا رجلا وارتكبا عدة سرقات فحكم عليهما بالأشغال الشاقة المؤبدة

وقامت فتنة فى السجن أخمدها الحراس بأزهاق أرواح كثير من المسجونين. ولكن بعض المتمردين استطاع ان يفر فى خلال الاضطراب الذى ساد السجن

وكان جون كردى وماديك فلنج بين الهاربين فأخذا يضربان فى أحشاء الغابة حتى لقيا فى طريقهما رجلا هاجماه وقتلاه وسلبوه مامعه.

وكان القتيل يحمل فى جيوبه ثروة جسيمة من الماسات والجواهر فاقتسمها اللصان وظفر كل منهما

بشطر منهـا .

وتابعا سيرهما . ولـكن كلا منهما كان يفكر فى ان يثب على صاحبه ويقتله ويستولى على مامعه من الجواهر . ولـكنهما مع هذا كانا يخشيان الاشتباك فى المعركة لأن كلامنهما كان يقدر قوة الآخر ويخشى بأسـه .

ولـكن حدث فى أثناء الطريق ان أصيب جون كردى بحمى الملاريا. فانتهز زميله هذه الفرصة وجرد صاحبه من الجواهر. بل سلبه الخبز والطعام والماء. وتركه ليموت جوعا وفر هاربا

ولـكن جون كردى لم يمت وإنما استطاع ان يتغلب على الحمى الفتاكة وبعد عامين جاء إلى انجلترا وظل يبحث عن عدوه حتى اهتدى اليه فوجده قد استقر فى قرية كنلى وصار قاضيا للمحكمة

ولما وقفت بهما السيارة عند باب البيت دعا القاضى صاحبه إلى الدخول فلما صارا فى غرفة المكتب حيث لايسمعها أحد قال القاضى مخاطبا صاحبه

— أرجو ألا تكون حاقدا على ياجون . فقد اضطررت ان أتركك لأننى يئست من شفائك

فقال الآخر متهكما :

—حقا . !

ثم استرسل يقول فى صوت جاف :

—أين نصيبى من الجواهر .؟

— إنها موجودة

—أين .؟

— فى خزينة فى البنك

—إذن نذهب غدا لاحضارها

ولم يكن القاضى ماديك يحب ان يرافقه صاحبه فى ذهابه إلى البنك لأنه كان فى الواقع قد باع الجواهر المسروقة وضارب فى البورصة بثمنها فلما أثرى اشترى مجموعة من أندر الماسات المعروفة فى العالم وأودعها البنك فاذا رافقه صاحبه فقد يستولى على الـكنز كله ولايدع له منه شيئا

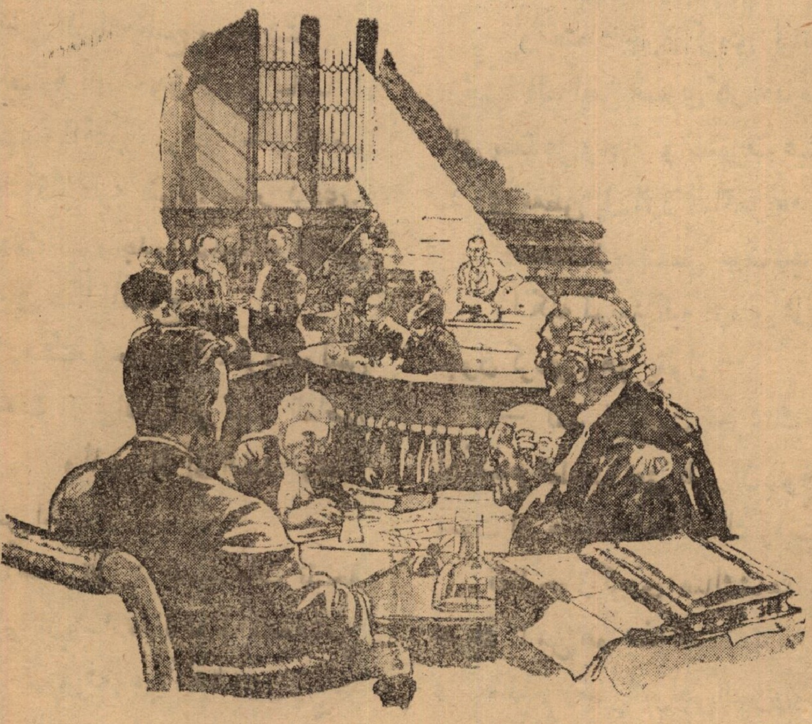

وفى صباح اليوم التالى . حضر جون كردى لمرافقة القاضى الى البنك وفتح القاضى الخزانة وأخرج منها كيسا مملوءا بالجواهر . ولـكن كردى بادر فانتزع الكيس من يد القاضى ودسه فى جيبه وهو يقول :

— سأستولى على الجواهر كلها وحسبك من دنيـاك انك صرت رجلا شريفا وأن لك ألوفا من الجنيهات

ولم يجرؤ القاضى على الاعتراض خشية ان يشى به عدوه فيفقد مركزه ويزج فى السجن الذى هرب منه .

—مادام ان جون كردى قد استولى على الجواهر كلها فأغلب ظنى أنه سيرحل ويدعنى فى سلام

فقد كان القاضى يخشى ان ينتقم منه عدوه

لتركه فى صحراء البرازيل يموت جوعا

والواقع ان جون كردى لم يكن قانعا باستيلائه على الجواهر وإنما بيت نيته على ان يقتل عدوه انتقاما ولهذا لم يرحل وإنما ظل يتردد على القاضى

ولكنه لم يظهر شيئا مما يبطن بل كان يلقى القاضى باسما مشرق الوجه حتى خيل إلى الناس أنهما صديقان حميمان.

وفى صباح أحد الأيام جلس جون كردى فى الحانة التى يعرف ان رئيس البوليس السرى يتردد عليها.

وبعد لحظات رأى أحد الشرطة مقبلا وهو يجرى وهمس فى أذن رئيس البوليس السرى بضع كلمات فهب هذا واقفا وقال :

—عجبا.. القاضى ماديك فلنج وجد ميتا !

وحانت منه لفتة فرأى جون كردى جالسا إلى مائدة على مقربة منه ولما كان يعرف أنه والقاضى صديقان حميمان فقد أقبل عليه يقول: مستر كردى.. ان لدى نبأ سيئا. وذلك أنهم وجدوا صديقك القاضى فلنج ميتا فى فراشه فى هذا الصباح .

فأبدى كردى دهشته وحزنه واستطرد البوليس السرى يقول: أحب ان ترافقنى إلى بيت القاضى فانك أعز أصدقائه ولما وصلا إلى البيت وجدا الطبيب هناك يفحص الميت

ورفع الطبيب رأسه وقال : لقد مات نتيجة الاختناق. وأكبر ظنى ان وسادته الوثيرة المنجدة من ريش النعام دخل جزء منها فى فمه وهو نائم فاختنق ومات

فقال رئيس البوليس السرى :إذن فالوفاة طبيعية . ؟

فقال الطبيب مؤكدا : طبعا فهذا أمر لاشك فيه

ودنا رئيس البوليس السرى من جثة الميت فلاحظ ان أصابع اليد اليمنى منطبقة على راحة اليد فعجب لذلك وحاول ان يبسطها فلما انبسطت أدهشه ان يرى فى اليد زرارا عاديا من أزررة البذلات

وتناول رئيس البوليس السرى هذا الزر ونظر فيه وهو يسائل نفسه عن سبب وجوده فى يد الميت

وفى تلك اللحظة لمح جون كردى الزر فى يد رئيس البوليس فأجفل اذ كان هو الزر المفقود من الجاكتة التى يرتديها . ولاريب ان القتيل انتزعه من جاكتته وهو يفتك به فى الليلة الماضية

واستعاد جون كردى ثباته في الحال ولكن رئيس البوليس السرى كان قد فطن إلى أثر المباغتة التى بدت على وجهه واستقرت عيناه على أزرار جاكتة كردى ففطن إلى الزر الناقص فدنا منه وهو يبتسم

—هذا الزر ينقص جاكتتك ياسيدى

ولكنه لم يعد اليه الزر وإنما وضع القيد فى يدى جون كردى وهو يقول :

— لقد ارتكبت جريمتك بأتقان واستطعت ان تخدع الطبيب حتى ظن ان الوفاه طبيعية ولكنك نسيت ان هناك شاهدا رآك وانت ترتكب جريمتك

فقال جون كردى: هناك شاهد رآنى وأنا أرتكب جريمتى.! من هو هذا الشاهد ؟

فابتسم رئيس البوليس السرى وقال: انه هذا الزر الناقص! انه شاهد صامت ولكن شهادته دامغة حاسمة!!

اشتروا بالتقسيط

أسهم بنك مصر وشركاته من

شركة مصر للأوراق المالية

ميدان سوارس رقم ٤ تليفون ٤٣٧٣١

الحارس الخفي

بقلم حسين ...

دارت الايام دورتها فاذا الكبتن روب فلنت يضحى حليف افلاسه وما كان مقامرا أو متلافا أو معدما وانما كان يسير مركبا فى البحار فغرق المركب بما فيه من تجارة وملاحين ونجا هو بأعجوبة

كان ملاحا قديراً ومغامراً جريئاً فما هدت الكارثة حيله ولا فتت في عضده بل زادت من عزيمته مضاء وروحه طموحا فرأى بعين الهمة ألف باب من أبواب الرزق .

وأجال بصره فى جوانب الحديقة العامة وأطرق يفكر .

ما يمنعه عن العمل فى ثغور الصين وأصحاب السفن فيها يقدرون كفاءته حق قدرها وإذا أعجزه أن يكون رئيسا فليصبر للايام ويكون مرؤوسا .ومن مثله ذرع البحار وشرق فيها وغرب ، وقد كانت له منذ سنوات جولات على شواطىء الصين وفى جزر المحيط الهادئ

وابتسم إذ ذكر تلك الجولات التى لا يقرها قانون !

وخلف الحديقة ومشى على رسله إلى « البنسيون » الذى ينزل على كثب من ميناء شنغهاى ، وما اجتاز باب البناء حتى استقبله صاحب البيت بقوله :

— عزيز على يا مستر فلنت أن اخبرك بانى لن أقدم اليك طعاما أو شرابا من اليوم وقد أرفق بك واعطيك فى الصباح قدح شاى ، وشفيعى فى ذلك ان الدين الذى عليك قد تراكم وأنا ما أنشأت هذا البنسيون لأخسر .

فأسقط فى يد الكبتن وتجرع الكلام دون أن ينبس ببنت شفة ، وماذا يقول وهو لا يملك من حطام الدنيا إلا الخاتم الذى فى خنصر يده اليسرى ، وقد باع ورهن أشياء نفيسة كثيرة كانت عنده إلا انه أبى أن يفرط فى الخاتم ذى النقوش الشرقية العجيبة

وتنهد وقال وهو يلقى نظرة على الخاتم : لم يبق إلا أن ارهنه ومامن شك فى أن سن يون سيقرضنى عليه شيئاً .

ومر فى طريقه إلى سن يون بفندق « انترناشينال » فشم رائحة الشواء والبقول وسمع صوت الملاعق والسكاكين فسال لعابه وتحركت شهوته إلى الأكل وكأنه ماذاق الطعام منذ أسابيع ، وأشاح بوجهه عن الفندق ومضى مسرعا إلى حيث يقيم سن يون .

وكان سن يون صاحب حانوت للطرائف والاحجار الكريمة التى تداولتها أيدى اللصوص مراراً قبل أن تستقر فى خزائنه ، ودخل الكبتن فخرج الرجل من وراء ستار فى طرف الحانوت ثم جمد فى مكانه وشخص ببصره وكأنه رأى الشيطان ، ولم يكن يجهل ان الكبتن فقد مركبه وانه أملق ، وكان يخشى الرجل ولكم عقدا سويا صفقات لو اكتشف أمرها لارسلا إلى السجن فى قيد واحد .

وغمغم الصيني يقول فى نفسه : اقسم أنه ماجاء إلا ليقترض دون أن يقدم مايضمن لى دينى .

وابتسم وقال :

— الكبتن فلنت ، مرحبا ، أتريد شيئاً ؟

فعبس الكبتن وقال :

— نعم أنا هو ، وانت لا يسرك في هذه الأيام أن تراني .

فهز الصيني كتفه وقال :

— وهل قدمت لتقول هذه المقالة ؟

— كلا بل جئت أريد نقوداً .

فاكفهر وجه الصيني فابتسم فلنت وقال :

— أريد عشرة دولارات على هذا الخاتم .

وفحص سن يون الخاتم ثم هز كتفيه وقال :

— أخشى ألا تظفر بدولار واحد مني .

فغضب الكبتن ودق الأرض بقدمه ثم قال :

— ما هذا الذي تقول ياسن يون ؟

فارتجف الصيني وقال :

— إن الحديث لا يطيب هنا ، تعال !

وأوصد باب الحانوت ثم سار بالزائر إلى غرفة وراء الستار وقال : اجلس ياعزيزي .

وحدق الكابتن بثقب في الجدار ثم قال :

— سن يون ! . رأيت عينا تحدق بي من خلال هذا الثقب .

ولكن الصيني قال :

— اسمع ياعزيزي ! . أتريد أن تربح خمسمائة دولار ؟ .

فأحنى الكابتن رأسه ثم قال :

— ولكن من ذلك الرجل الذي كان يحدق بي ؟

— أي رجل ؟

— عجباً ! . كان ينظر إليّ من الثقب

— آه ... انه أخي

— اني لا أعرف أن لك أهلا ، ولكن دعنا من هذا وقل ماذا يجب أن أصنع لأربح المبلغ ؟

فتلفت الصيني حوله وقال بصوت منخفض :

— هل تعرف هيكل القمر ؟

— نعم وهو في ظاهر المدينة ويشرف على النهر

— إن في هذا الهيكل تمثالين لآله القمر أحدهما كبير والآخر صغير وهو الذي أريده ، ومتى أحضرته أنقدك المبلغ

— وما يحملك أن تدفع خمسمائة دولار فيما لا يمكنك أن تبيعه .

— إن في رأس التمثال عيناً تقدر بثروة طائلة ثم ان في طوقي أن أبيعه .

— لعلها حجر ثمين .

— ثمين جداً يامستر فلنت

— ولماذا لا تمضي أنت الى الهيكل وتسرق التمثال .

— أنا ! . إن أحداً من أهل الصين لا يجرؤ على سرقة التمثال .

فضحك الكابتن وقال :

— أما أنا فلا أخشى آلهتكم .

وكان فلنت يعرف أن الصينيين يؤمنون بالخرافات ويحذرون غضب آلهتهم ويقصون قصصاً عديدة عن اللصوص الذين هلكوا قبل أن تصل أيديهم إلى ذخائر الهياكل . وقال فلنت :

— أذكر أن رجلا صينياً حاول منذ بضعة أعوام أن يسرق بعض تماثيل هيكل القمر ؟

— نعم وقد وجد في صباح التالي جثة هامدة بباب الهيكل

ففكر الكابتن برهة ثم قال :

— وهل في الهيكل حرس شديد ؟

— كلا . بل راهب واحد ، وهو أنوم من فهد والرهبان لا يوجسون خيفة من الصينيين ، واني أعرف منفذاً سريا اذا سلكته وجدت نفسك في داخل الهيكل ، وسأريك إياه غداً .

— سأجلب التمثال ان كان في ميسوري أن أحمله وسأبذل كل ما في جهدي . ولكن ان فشلت فعليك أن تدفع لي مائة دولار . هذا شرطي وإلا فلا اتفاق بيننا .

— قبلت .

— وثمة شرط آخر

— آه ... ما أكثر شروطك الليلة !

— تنقدنی الآن خمسين دولارا

— الآن ؟

— نعم ولا أكتمك انی لم أذق طعاماً منذ يومين وأنا قادم على خطة هائلة وعمل يحتاج إلى بنية قوية ، ثم أريد شراء مسدس جديد

— أنصحك بألا تستخدم مسدساً فی غارتك على الهيكل .

— ولكن لابد من أن يكون فی جيبی مسدس

فدفع الصينى المبلغ وهو كاره وانطلق الكابتن يصفر ويعبث بالثروة التى فى جيبه ، وكان لطويل مقامه بالصين وللمغامرات العديدة التى طرح بنفسه فيها يعلم من أسرار الهيا كل مالا يعلمه أى أوروبى آخر فى الشرق ، وكان يعرف كيف يخفى الرهبان كنوز المعابد .

وابتاع فى صباح اليوم التالى حبلا متينا من الحرير ولفه حول وسطه من تحت ثوبه ووضع سكينا ومسدسا فى جيبه ثم مضى فى المساء الى سن يون فخرج معه وأرشده إلى المنفذ السرى وقد بلغاه بعد أن استقلا قاربا ، وقال الصينى :

— أرجو لك التوفيق كما أرجو أن نلتقى قبيل الفجر .

— أوراجع أنت الآن ؟

— نعم .

— دع لى القارب ، أحسبنى أستطيع أن أسبح والتمثال فوق ظهرى .

— إن فی ذلك الجون قاربا شددته إلى ضفة النهر من قبل فاطمئن ، هل أحضرت مسدساً ؟

ففكر فلنت برهة وأجاب قائلا .

— ما أحضرت سوى ساعدى .

— اذهب راشدا !

قال ذلك واختفى فى الظلام وانساب الكابتن فلنت فى دهليز ضيق ولما بلغ آخره رأى درجات فصعدها ثم سار فى دهليز آخر وفتح بابا كان فى طرفه ودخل فاذا هو فى الهيكل

وأدار بصره حوله فرأى على ضوء قنديل مدلى من السقف صنما كبيراً على قاعدة مربعة فعلم أنه تمثال إله القمر ، وكانت احدى ذراعيه ممدودة وعلى كفها كرة أرضية من بلور أخضر اللون ، ورأى على كثب من الصنم صنما آخر لا يزيد ارتفاعه على قدمين ، وهو يمثل انسانا جلس القرفصاء فوق قاعدة ، وشاهد فى جبين التمثال عينا يشع منها نور أحمر

فلهث الكابتن فلنت وقال : آه إن العين ياقوتة فى

الأرز

الرشيدى الخصوصى

المسلى البلدى

البيض

البحرى الطازج

الزبدة الشبينى

تليفون ٥٦٧٢٣

سادتى الأعزاء

لقد أعلمنا كم بالنسخة السابقة ان مستودع منتجات مصر الدليل الوحيد له هو تليفون ٥٦٧٢٣ لما قدمثلنا التجار ووضعو اسم مستودع منتجات مصر فانی أرشدكم أن الدليل الوحيد له هو تليفون ٥٦٧٢٣ ونظرا لوجود المنتجات الشتوية ابتداء من أول رجب المكرم مثل الزبدة الشبينى والمسلى البلدى والارز والعسل النحل — أعدنا تكرار الاعلان بهذه النسخة لتكونوا على علم بذلك .

مثل حجم بيضة الحمامة وأكبر ظنى انها ثمينة جداً وقد لا يقل ثمنها عن عشرين ألف دولار ، ومن الغريب أن لا يرصد الرهبان الأغبياء لحراسة هذه الياقوتة ألف حارس

وفكر لحظة ثم قال : كيف لم يفكر صيني جرئ فى سرقة هذه الياقوتة ان أخوف ما أخافه أن يكون الصنم محروساً بشيء أجهله

واقترب خطوات من الصنم ثم وقف جامداً فقد سمع أو ظن انه سمع صفيراً منبعثاً من السقف والجدران

القاعدة جهازاً آلياً يخرج السيوف ويحركها إذا ما تحرك التمثال . واستبان لفلنت انه نجا من موت صراح ولولا الانشوطة التى عقدها لقتل أمام القاعدة

وكلل العرق جبينه وطفق يرمق السيوف المتحركة ويسائل نفسه متى تعود إلى جوف القاعدة . وقال : إن الرهبان لم يتركوا الصنم نهبة للناهبين بل حفوه بما يغنى عن مائة حارس . وسن يون الشقى لقد نصحنى بأن احتضن التمثال وأرفعه عن قاعدته . هل كان يروم هلاكى . لا . انه كان يرجو أن يدخل بعد موتى

... واشتبك الرجلان فى صراع عنيف

وأرهف السمع دقيقتين ثم قال : ان هو إلا صوت الرياح ، ولكن هذا المكان يورث الخوف ويبعث الأوهام فى النفس ، وكم أرجو أن أخرج منه سليما

وأخرج الحبل الذى كان حول وسطه ثم عقد انشوطة كبيرة مثل تلك التى يصنعها رعاة البقر فى أمريكا وصائدو الخيل فى استراليا وأرسل الحبل بأسلوب غريب فاذا الأنشوطة حول التمثال ، وتراجع خطوات ثم جذب الحبل جذبة خفيفة فتحرك التمثال ففرح وفى نفس الوقت برزت أربعة سيوف من القاعدة وارتفعت وتلاقت وجعلت تدور فى الهواء فعلم فلنت أن فى

ويأخذ الياقوتة دون أن يتعرض إلى أذى .

وجذب الحبل جذبا عنيفاً فسقط الصنم العاجى على الأرض فتحطم وتناثرت أجزاؤه وتدحرج الرأس ثم استقر تحت قدمى فلنت فانحنى والتقطه ثم وضعه فى جيبه بعد أن اطمأن على الياقوتة .

ورأى شيئا يتلألأ فى إحدى القطع المبعثرة فتناولها ثم تأملها ثم أرسل صرخة قصيرة تنم عن فرح وقال : إن السعادة كتبت لى الليلة ، ووضع القطعة فى جيب آخر .

(البقية على صحيفه ٦٧)

— انه من السهل عليك أن تتلفظ بمثل هذه الكلمات . إنك لاتزال شابا وقويا ولومال الدهر عنك يوما فهو مائل اليك يوماً آخر . إنك محب لنفسك تتملكك الأنانية بشكل بعيد ، حتى لا يمكنك أن تدرك للموت رهبة ، ولاشك فى ذلك ، لأن الموت إنما يصيب الآخرين ولكنه لايقربك .

— إنك لست عادلة فى قولك هذا يا آنسة روان . لاتنسى أن أخاك كان رجلا مقضيا عليه بالموت لا أمل له فى الحياة .

— نعم . حقيقة !. ولكن لماذا ! لقد كان أصغر منك سناً وأسطع منك صحيفة . طالما جالد المصاعب وقاتل اليأس والخيبة وهاقد كانت نهايته . يجلس أمام الطبيب ليسمع انه لم يتبق له في الحياة إلا شهرين أو ثلاثة . فترة قصيرة من الوقت . أوضع نفسك فى هذا الموضع . كيف يمكنك أن تغدو وتروح وفى رأسك وفى يقينك أن أيامك معدودة كلما طلعت شمس نقصت واحداً ! .

— ان أخاك لم يكن جباناً ! .

— جبان ! . أتعنى انه لم يظهر آلامه . هذا لايمنع من انه كان متألماً فعلا . لقد سمعته بنفسى ليلة وفاته . سمعت بنفسى وشاهدت آلامه وذعره ... وهاهى النهاية ، والتفتت إلى الكنيسة التى كانت لاتزال ظاهرة فى الأفق وقالت :

— هاهي النهاية . لقد كان يشعر بها ويتوقع حلولها ولم تمر به لحظة هناء أو فترة سعادة . لم يذق للثروة طعما ، ولا للقوة والجاه لذة . هاهو يرقد ولا يعلم إلا الله إلى متى يرقد وإلى أية نهاية ! .

عاد « دين » إلى صمته وقد أدرك فى نفسه أن كلام الفتاة بعيد عن التفكير الصحيح ، ولكن فى مثل هذه الظروف يندر أن يلجأ الانسان الى التفكير الصحيح أو إلى وزن الامور بمعاييرها الحقيقية . ثم عاد إلى الحديث فقال :

— على الأقل ان أيامه الأخيرة كانت مريحة بقدر الامكان .

— مريحة !. انه كان فى جحيم ! .

فسألها بهدوء :

— لعلك لاتلوميننى على أمر من الامور ؟

فنظرت اليه الفتاة ، وكان الحزن قد انتزع من وجهها مرة واحدة وحلت محله نار الغضب أوشواظ الانتقام وقالت له :

— ألومك ؟ . انى أصارحك بحقدى وكرهى لكل من كان على شاكلتك . من الرجال الذين وفقوا فى حياتهم بينما باء أخي بالفشل . ماذا فيك من المميزات التى كانت تنقصه ؟ . لقد كان شجاعا مقداما ، مجداً فى عمله مخلصاً له ، وعلى الأقل لم

تكن لتزيد عنه فى هذه الناحية . وهاقد أقبلت اليك الدنيا وأعرضت عنه وتركتك تسير فى طرقات لنـدن لتضع يدك فى جيوبك وتخرجها وهى مليئة بالمال تنثره يمنة ويسرة صدقة ومساعدة لمن سقطوا صرعى فى ميدان الحياة ، ممن لو كان هناك انصاف وعدل فى هذه الدنيا لاستحقوا مكانك دونك !.

فأجابها دين ببرود :

— هذا كلام غير معقول !.

— غـير معقول ؟. ومن قال أنه ليس كذلك ؟. وأى شىء فى الحياة يعتـبر معقولا ؟ . هل يمكنك أن تخبرنى بالأسس التى يبنى عليها النجاح فى الحياة ؟. وكيف نتلمسها ونطبقها على حالة كل من الرجال الذين بلغوا شأوا بعيـداً فى المجد والجاه ؟. معقول حقيقة !. البعض يسبحون والباقى يغرقون ، من منا يمكنه أن يتساءل لماذا البعض أغنياء بينما الباقون يموتون جوعا !. ليس لذلك سبب معقول ، كما وانه ليس هناك سبب معقول لكرهى وحقدي عليك وعلى أمثالك ممن يسعدون بالحياة الدهلة بينما هو ملقى هناك .

وكان «دين» طوال الوقت يتأمل وجهها ويمعن النظر فى ملامح الجمال التى أخذت تتجلى فيه كلما اشتد الأمر بها وقال لهما بهدوء :

— إن أسفى لشديد لكون شعورك نحوى قد أخذ هذا الاتجاه . لقد فعلت من أجل أخيك كل مايمكننى أن أعمله .

فقاطعته بشدة :

— اصمت !. فعلت كل مايمكنك ! ليس من أجل أخى بل من أجل سلامتك . أنت الذى أرسلته الى هذا السكير ليسرق ويتشاجر من أجلك ، وماذا كانت تهمك العاقبة طالما ثروتك وجاهك فى أمان . مسكين باسيل !. كان مقدراً له أن يكون أحد هؤلاء الذين يسحقون تحت عجلات عظمتك .

— هذا ليس عدلا !. كان أخوك يعرف العواقب وقبل أن يحتملها .

— يعلم العواقب ؟. أتسميها كذلك عند ما تكون واقفاً ثابتاً على قدميك بينما هو يزحف على الأرض . لقد استخدمته طالما كنت تتوقع منه الفائدة وإلا لألقيت به بعيداً كما تلقى بقطعة الطمى العالقة بحذائك . لقد قبل المسكين أن يغامر من أجلك وهاقـد فشل ، ولـكننى قد عوضت فشله فنجحت بنفسى . والآن فقد جاء دورى معك وأظن قد حان الأوان لأملى شروطى !.

فقال « دين » وهو ينظر اليها بدهشة :

— إذن تعترفين أخيراً بأن الوثيقة فى حيازتك ؟

— أخيراً !. نعم هي فى حيازتى ! .
— وستبدأين فى تحديد الثمن الذى تريدين ؟ .
فتصاعد من فمها صوت كما لوكان ضحكة محتبسة فى صدرها وقالت :
— الثمن الذى أريده !. نعم هذه مسألة أخرى ! .

— ١٢ —

خطوبة غريبة

كانت سيارة « دين » تنـدفع كالسهم فى طرقات الجنوب المؤدية إلى لندن التى كانت أنوارها تتصاعد فى الأفق ليلا مؤذنة بالاقتراب منها . كان (دين) منعكفاً فى فى مقعده تمر به الساعة بعد الساعة وهو سابح فى بحر متلاطم من الأفكار والهواجس وكانت الفتاة الجالسة بجانبه قد استسلمت للنوم والسكون .

ولما أدرك « دين » أن المدينة قد اقتربت نهض قليلا من مكانه متثاقلا وضغط زراً فأضاء داخل السيارة ثم أشعل سيجارة ونظر إلى زميلته وقال :

— أى خطيبتى العزيزة ! . لقد اقتربنا من لندن ! . ألا تنهضى قليلا وتسمعينى أوامرك ؟ .

فاعتدلت الفتاة فى جلستها وهى تتثاءب وقالت :

— افتح النافذة قليلا ! . لعلنا ننعم بشىء من الهواء فترة وجيزة ! .

وأسرع «دين» لتلبية أمرها ، فدخـل الهواء الى السيارة ، وكان فى برودته الجميلة كرزاز انهمر على وجهها الجميل فتنبهت تماما .

— ألا زلنا بعيدين عن لندن ؟

— أقل من عشرين ميـلا ، وسنصـل اليها فى أقل من نصف ساعة إن لم يعترضنا عائق .

— ولماذا أزعجتنى ؟ ..

— لـكى أستمع لرغباتك .

— أفضل أن تنزل بى فى أحد الفنادق الصغيرة فى حى (وست اند) ويستحسن أن تكون معروفا فى الفندق وأرجو أن تأتى لزيارتى فى الصباح ومعك بعض النقود ، سأحتاج لأن ألحق بخدمتى وصيفة وخادمة وأشترى بعض الملابس .

فنظر دين اليها بدهشة وكانت لهجتها عادية تماما ، فسألها بهدوء :

— أى شىء آخر ؟ .

— لا أظن !.

— أظن انك قد ذكرت انك ... انك قد شرفتيني بأنك .. ستكونين خطيبتي

— حسن وماذا ؟

— وإزاء هذه الظروف ألا تظنين ...

وكان قد تناول يدها بين يديه أثناء الحديث ، فبادرت بسحبها بسرعة . وقاطعته قائلة : كلا ... لا أظن !

— لم يسبق لي المران على مسائل الخطوبة ، ولكن في مثل هذه الحالة أظن هناك بعض المزايا التي قد يجدر بي أن ...

— أنت تعلم تماماً أن خطوبتنا سوف لا تكون من هذا النوع ، ولعلك تعلم أن في بعض نواحي الحياة يتزوج الرجال من أجل الجاه والنساء من أجل المال ، ويمكنك أن تعتبر زواجنا من هذا النوع . اني أتزوجك لعلمي بأن هذه هي الوسيلة الوحيدة التي بواسطتها أجعلك تقوم بسداد دينك . لقد أخطرتك بذلك من بادئ الأمر . اني أريد أن أحصل على كل ما يمكنني أن أحصل عليه ، على ألا أفرط في شيء من جانبي .

— في أي شيء ؟ .

— أقل الأشياء بقدر الامكان !. ففي الحقيقة أنت تختلف عني تماماً . أنت تمثل الأشياء التي أستحقها أو التي كان أخي يستحقها ، وأنا بدوري أتزوج منك لأحصل عليها وأنت بدورك تتزوجني لأنك ملزم لأن تفعل ذلك .

— إن خطوبتنا هذه هي تجربة حديثة !

— ليست تماماً .

— أظنك قرأت كثيراً من الروايات . إن الناس على وجه العموم لا يلجأون الى مثل هذا النوع من الزواج عادة ، على الاقل لابد أن يكون الأمر مشفوعاً بشيء من العاطفة ، وان لم توجد العاطفة بتاتاً فهم مع الأسف مضطرون إلى غرس بذورها من جديد .

— إذن لنظل شاذين ولتبق حالتنا فريدة ؟ .

— هل تكرهينني ؟

— اني شخصياً لم أفكر في أمرك ، وفيما عدا ذلك فاني اكرهك . انك تمثل الغالب الظاهر . أما آمالي في الحياة فقد ذهبت مع المغلوب المختفي ، وبودي ألا أنيلك قلامة من أظافري ، ولو علمت أن وجودي معك يسليك ويسرك لتركتك فوراً ، ولو علمت أن صحبتي لك قد تعود عليك بشيء من السعادة حتى في هذه اللحظة لرميت بنفسي من هذه السيارة .

— لعل الامور تتحسن فى المستقبل !؟.

— إن الحياة لمملوءة بالمفاجآت !. عند ما أتيت إلى قرية را كنى لأحضر جنازة أخيك ما كنت لأتوقع بأنى سأعود منها بزوجة.

فارتعدت الفتاة فى مكانها لدى سماعها كلامه، وأدرك دين ذلك فاستطرد قائلا:

— اعذريني !. انى أقصد بأنى ما كنت لأتوقع أن أرتبط بأحد فى هذه الناحية بمثل هذه السرعة.

فأجابته بتردد:

— أرجوك — ان لم يكن لديك مانع — أن تقفل باب الحديث فى هذا الموضوع.

— هل لى أن أسأل أخيراً متى تودين أن يعقد قرانك علىّ ؟.

— بعد شهرين !

— هل ترغبين فى اعلان خطوبتنا ؟.

فترددت قليلا ثم قالت:

— بعد اسبوعين

— وفى أثناء هذه المدة يسرنى أن أراك دائما

— طبعاً !. انى أتوقع أن أتناول الغداء والعشاء معك من آن لآخر وأن نذهب الى بعض النزهات القصيرة سويا الى رانيلى وهارلنجهام مثلا.

— هذا أمر يبعث على السرور

ووقفت السيارة بباب أحد الفنادق الصغيرة الشهيرة التى تعتبر شبه خصوصية بالقرب من شارع بوند، وأسرع دين فساعد زميلته على النزول قائلا:

— هيا بنا فالكل يعرفوننى هنا وسأدبر كل شئ لك.

وتبعته الفتاة الى بهو الفندق وانتظرت قليلا ريثما قابل «دين» المدير، ثم عاد فاستأذن منها فى الانصراف ومدت اليه يدها فصافحها بانحناء وهو يقول:

— أتعشم أن يلائمك الجناح الذى شغلته ؟. يجب أن تذهبي للفراش تواً فأنت فى حاجة للراحة. سيقومون بخدمتك بقدر الامكان حتى تلحق الخادمة التى تريدينها. سعدت مساء.

فرفعت إليه بصرها وألقت إليه نظرة تفيض بالغيظ دون الشكر وقالت:

— انى ممنونة لجهودك... سعدت مساء !.

وعاد دين أدراجه فى سيارته وهو يسائل نفسه هل من أحد على هذه الأرض واجه مثل هذا الموقف الفذ. لقد كشف القناع أخيراً عن اللغز الذى كان يحيط بوينفرد دوان

— إنى لا أتوقع سعادة على يديك بأى حال من الاحوال .

— لن أسمح لك بمداعبة غيرى أو السير تبعاً لأهوائك !

— إنى أعرف القانون وأدرك ما يمكننى أن أفعله ومالا يمكننى . ولن أتعدى ذلك . انى أريد المال والمركز والقوة وسأشاركك فيها . أما باقى الأمور فسوف لن تسعد بشىء منها . فمال اليها دين وقال لها :

— ستكون هذه التجربة مسلية ولذيذة . إنى أعتقد شخصياً انك امرأة شجاعة وأتعجب كيف لم يتسنى لك جمع ثروة للآن ؟

— وأى فائدة تعود علىّ من ذلك . انى أريد لقبا ومركزاً . إنى أريد اسمك يامستر دين شرلنج

— أخشى أن ذلك لن ينفعك كثيراً بعد !

— عليك أن تعمل على أن يكون اسمك نافعاً لى . ليست هناك أقل شبهة أو ظل شبهة يقرن اسمك بهذا الرجل سينكلر أو بمشاجرة أخى معه . إذا كان محاموك بارعين وكنت بنفسك شجاعاً فستربح القضية وتخرج منها موفور الكرامة . وسينال هيفروم السجن وهو يستحقه بلا شك !

— أما من جهتى فالقضية مضمونة إلا إذا ظهرت الوثيقة ، وأراك لاتصارحيننى بما فيه الكفاية من هذه الجهة .

— إن الوثيقة لى . لقد جازفت من أجلها . ان الأهوال التى لاقيتها فى سبيل الحصول عليها ستلازمنى مدى الحياة . ومن ثم فلا بد من أن أستنزف منك أكبر ثمن ممكن لهذه الورقة الصغيرة .

— انها لاتساوى شيئا . وانى أعتقد ان القضية من حقى حتى ولو ظهرت الورقة . فبسمت وقالت :

— ربما كان ذلك . ولكن الأمور قد تغيرت منذ وفاة سينكلر .

ان ان اظهار الوثيقة فى الآونة الحاضرة سيقضى على مركزك بلا شك سواء أكانت الوثيقة مشروعة أم لا .

— كلنا نخطىء أحيانا !

— ولكن غالباً يدفع الآخرون ثمن هذا الخطأ .

وأعطى دين السائق بعض التعليمات فأقلل من سرعة السيارة وكانت قد بلغت لندن واتجه بها غربا . وعاد دين إلى الحديث فقال :

— ١٣ —

يأس وقنوط

أسدل الستار على هذه المأساة الصغيرة التى تخللت حياة دين . وبدأت محاكمة هيفروم . وحضر دين إلى الجلسة متأخراً وسار بين مقاعد النظاره كما لوكانت هذه المسألة برمتها لاتهمه إلا من طريق غير مباشر . وتقدم دين إلى مقعد الشهود بلا تردد وألقى شهادته بحزم وهدوء حتى عجب الناس وتساءلوا عما إذا كان قد ترك للدفاع باب مفتوح يلج منه . وما كانت الأسئلة التى انهمرت على دين من النيابة تارة ومن الدفاع تارة أخرى إلا لتزيده بسالة وحزماً . أما هيفروم الذى دخل إلى قاعة المحكمة وكله أمل فى أنه سيخرج منها طليق السراح ، فلم يخرج منها إلا إلى محكمة الجنايات العليا ، ولشد ما دهش الجميع عند مارفضت الكفالة من الرجل .

بارح دين قاعة الجلسة بعد انتهاء القضية بدقائق ووقف قليلا على الدرجات الخارجية ريثما يشعل سيجارة . وكانت تقف على الرصيف فتاة ترقب الخارجين واحداً فواحداً . وما كادت ترى دين حتى تقدمت اليه مسرعة وقالت له :

— هل أطلق صراح هيفروم ؟

فنظر دين اليها وتعرف فيها روبى سينكلر فقال لها :

— كلا ! لقد حكم بأحالته إلى محكمة الجنايات ؟

— أنت . . .

وتقدمت الفتاة كما لو كانت تريد أن تصفعه أو تأخذ بتلابيبه . ولكن دين لم يتحرك من مكانه فضلا عن أنه لم يظهر أية اهتمام لها أو لكلماتها . ثم قال لها بهدوء :

— وما علاقتك بهيفروم ؟

فأجابته والشرر يتطاير من عينيها :

— هو ليس على الأقل بالنصاب أو المحتال .

فأجابها دين بتهكم :

— ولكن المحكمة لم تأخذ برأيك هذا .

وفى هذه اللحظة كانت الفتاة قد أصبحت بجانبه وعلى حين غرة لمح دين فى يديها شيئا لامعاً تحاول اخراجه من جيب ردائها . وللحال قبض على معصمها بيد من حديد وصاح فى وجهها بشدة :

— أيتها الشابة المتهورة ! هل بك مس من الجنون ؟

فأجابته للحال :

— لو أصابني الجنون فيكون نتيجة لأخطائك .

— انك تهذين ! . هل ترين رجـل البوليس الواقف هناك . انه يرقبنا . اتركي المسدس واذهبي في حال سبيلك . لا أريد أن أسلمك ليد العـدالة لتقتص منك على الجريمة التي شرعت فيها . ورغماً من أن حياتي غالية جداً بالنسبة لي وبالنسبة لآخرين أيضا ، إلا انني سأتركك هذه المرة اذا امتثلت لما قلت

فتنهدت الفتاة وتراخت أصابعها وتركت المسدس فنقله « دين » الى جيب ردائه للحال وأسرعت الفتاة فاندمجت في زحام المارّة . وتقدم دين الى سيارته وأمر السائق أن ينطلق به الى الفندق الذي تنزل به وينفرد روان . وأخذ دين طوال الطريق يقلب المسدس بيديه . وفي الحقيقة فان هذا الحادث قد كدر عليه صفو النصر الذي لاقاه اليوم في المحكمة . ورغماً من أن دين لم يعتـبر نفسه ولم يجاهر يوما ما بأنه من الرجال المتدينين الصالحين إلا ان عقيدته في الحياة ومبدأه في العـمل هو أن يعيش ويترك الغير يعيش بالمثل . لم يكن « دين » من رجال المال الشرهين بالمرة : وطالما مرت به الفرص الكثيرة ليزيد من ثروته ولـكنه لم يأبه لها . ومنذ اللحظة التي حاول فيها أن يستغل (روان) كآلة في يده سارت الامور في غـير مشتهاه حتى اضطر في اكثر من مرة أن يلجأ الى أمور لا يعتقد ذين في صلاحها ، وحتى روان كانت خاتمته مشئومة وهاهو الآن ملقى في فناء الـكنيسة الفسيح بين القبور المبعثرة التي تعبث الرياح بها . وبالتالي فقد فقد لادي أوليف التي كان مغرماً بها ولو الى حد ما على كل حال ، وها هو أخيراً قد أكره على أن يعقد خطوبته على هذه الفتاة الغامضة ويبدأ رحلة غير مألوفة له لا يدرك من شأنها شيئا سوى انها مملوءة بالأخطار والصدمات التي ستذل من نفسه وتكسر من شوكته . وقد كملت المصائب أخيراً بروبي سنـكلير هذه التي جاءت الى لندن سعياً وراء الذهب فألقت بدلوها بين الدلاء وهي بدورها تنظر إلى دين نظرتها إلى المغتصب المتسبب في هدر دماء عمها وحرمانها من الفردوس الأبدي الذي كانت تحلم به .

نظر « دين » إلى المسدس وفتحه ولشد ما كانت دهشته عند ماراآه خالياً من الطلقات فاستغرق في الضحك ، وما كاد يتأمله مرة ثانيـة حتى أدرك انه لعبـة على نموذج المسدس متقنة الصنع ، فألقى به الى المقـعد بجانبـه واسترسـل في الضحك وبذلك خلى ذهنــه من المأساة الأخيرة التي كان يظن انها دفعت بها أشواطاً بعيدة في طريقه للآخرة .

وعاد « دين » إلى تفكيره وأخذ يسائل نفسه : ماهي جريرته ؟ . وما هو الذنب

(بقية المنشور على صفحة ٥٨)

وابتسم وقال :

— إن التمثال هز الهيكل بسقوطه فأين الحارس ، أخشى أن يكون الصينى قد كذبنى

ومال بجسده الى الأمام وأصغى ، ثم أخرج المسدس من جيبه إذ سمع وقع خطوات ، والتفت إلى يساره فرأى شخصاً مقبلا ، وقبل أن يرفع المسدس وثب عليه الرجل وثبة فهد رأى فريسته فانقض عليها واشتبك الرجلان فى صراع عنيف ، وسقط المسدس من يد فلنت ، وشعر بضغط شديد على عنقه إلا انه تمكن من رفع يد غريمه ثم حمله وطرحه على الأرض ، إلا ان الرجل ما لبث أن وقف . ومرت دقيقتان وأحد الرجلين لايستطيع أن يتغلب على الآخر .

وكان (فلنت) مفتول العضلات واسع الحيلة فى اساليب الصراع فتمكن أخيراً من طرح عدوه بشدة فسقط فوق قطعة من أجزاء التمثال المحطم فشجت رأسه وغاب عن الصواب .

ووقف فلنت يفكر فى الخروج ، وانه لكذلك إذ رأى شخصا يفر فى الظلام فركض خلفه وقبض عليه وكم كان دهشه عظيما حين ألفاه سن يون

وضحك فلنت ضحكة عالية رنت فى جوانب الهيكل وقال بغضب :

— أنت هنا ياشقى ؟ !

فارتعد الصينى وقال :

ـ نعم ياعزيزى جئت لاطمئن

ـ على زميلك الشقى .

ـ بل عليك ياعزيزى

— لقد حصحص الحق يامجرم وبانت جريمتك لاتنكر انك آرسلتنى لتقطعنى السيوف ثم تأخذ انت الياقوتة . أتنكر . انطق قبل أن ألهب رأسك برصاص مسدسى ؟

وكان الصينى يرتعد فرقا وينظر حوله ويقول :

— لنخرج أولا من هذا المكان

— بل سنصفى حسابنا . هنا فى هذا الهيكل الذى فيه آلهتك المصنوعة من الحجارة من ذلك الرجل الذى صرعته

ـ هو حارس الهيكل

ـ وهو من انصارك ؟

— نعم وقد اتفقنا على أن نسرق الياقوتة

— ولم تجدوا غبياً سواى . أليس كذلك ؟

— بل لم نجد شجاعا غيرك

— ولذلك أردتما أن أموت . أليس هو الرجل الذى زعمت أمس أنه أخوك ؟

— نعم وأسألك الرحمة :

ففكر الكابتن فلنت برهة ثم قال :

— أنت رجل غادر خبيث وسأعاقبك ..

فقاطعه الصينى بقوله :

— ارحمنى ياسيدى واذكر صداقتنا القديمة

— ولماذا لا تذكرها أنت .

— كن أكرم نفساً . وأطيب قلباً منى

— سأعاقبك بحرمانك من الاسلاب

— سيدى هل أعطيتنى الياقوتة ؟

— كلا . ولاقطع الماس التى كانت فى جوف التمثال .

— لقد رأيتك وأنت تلتقطها

— لولا غدرك لحملت إليك الياقوتة ولأعطيتك نصف الاحجار الكريمة الأخرى

قال ذلك وسار إلى المنفذ الذى دخل منه فأسرع الصينى خلفه وصاح يقول :

— أى كابتن فلنت . لاتسرع هكذا . سنخرج سوياً . هلا . .

فدفعه فلنت وسار قدما لايلوى على شئ

وفى الساعة الخامسة من مساء ذلك اليوم استقل الكابتن فلنت باخرة كانت مسافرة إلى اوستراليا ولم يمكث الصينى الغادر فى المدينة إذ خلفها قبل انتصاف النهار مخافة آن يقف رهبان الهيكل على سر المؤامرة التى دبرها هو والحارس شودلن م؟

اعلانات قضائية

٥٨٢٨ اعلان بيع

من قلم محضرى محكمة أسيوط الاهليه

فى يوم الثلاثاء ١٣ أكتوبر سنة ١٩٣٦ الساعه ٨ صباحا ومابعدها واليوم التالى له إذا لزم الحال لذلك بناحية بندر أسيوط

سيباع علنا منقولات منزلية ومواشى موضح أوصافها بمحضر الحجز بتاريخ ٢٥ مارس سنة ٩٣٥ ومحصول زراعة أربعة أفدنه قمح

المحجوز عليهم بتاريخ ٢٧ ابريل سنة ٩٣٥

ملك الشيخ عبد الحافظ احمد ابو حسين المزارع بشارع البركاوى ببندر أسيوط

كطلب الست مريم بولس دقيش بصفتها الشخصية ووصية على كريماتها القصر ورده وناديه ووداد وسعاد نصر المرحوم اسكندر مينا ثم الستات كمال وسنيه وعايده ولينا كريمات المرحوم اسكندر مينا الجميع من ذوى الأملاك بأسيوط

تنفيذا للحكم الصادر بتاريخ ١٣ مايو سنة ٣٤ فى القضية ن ٤٨ سنة ٩ قضائيه من محكمة استئناف أسيوط الجزئية الاهليه

وفاء لسداد مبلغ ٤٦٨ج و٧٤٥م بخلاف مايستجد من المصاريف

فعلى راغب الشراء الحضور

٥٨٢٩ محكمة مركز طنطا الجزئية الاهليه

فى يوم الأحد ١١ اكتوبر سنة ٩٣٦ من الساعه ٨ صباحا بنواحى شبرا ملوله وكفر احمد شلبى وعزبة ابو يوسف بزمام شبرا بناص مركز طنطا

وان لم يتم البيع يكون فى يوم السبت ١٧ منه بسوق شبرا بناص من الساعة ٨ صباحا

سيباع علنا زراعة ١٤ف و١٢ط قطن منه فدانين ونصف بزمام شبرا ملوله ومنه ١٢ط بزمام كفر احمد شلبى ومنه ١١ف و١٢ط بزمام شبرابناص ينتج منهم ١٨ قنطار ونصف و١٦ صنية عشا نحاس إحداهما نحاس أصفر والثانية نحاس عاده وزنهم ١٥ط تقريبا و٣ حلل نحاس وزنهم ١٥ط ومرير حديد اسود قديم بوصه واحده عليه خشب ومرتبة نوم حشو قطن ومخدتين حشو قطن قدام راس و٥ دكك خشب عاده بدون فرش قدام وبوريه خشب بيوية مايلة للصفار مستعمل و٣ كرامى خيزران مستعملين سلام وصندوق خشب أفرنكى وحملين تبن آبيض قمح ملك حسن احمد ابو يوسف

و١١ كنبه خشب عاده بفرشهم بوجه جود رمادى مشجر كاملين قدام و٦ دواليب خشب بيويه جوزى قدام وبوريه بمرايه بللور ارتفاع مترين ونصف وعرض متر وعشره تقريبا وأربعة حلل نحاس وزن ١٥ط تقريبا وطشت حمام نحاس وزن ٨ط تقريبا وناف خشب مستعمل وحمل تبن قمح وكمية من القطن تقدر بقنطار قطن اشمونى أول جمعه

ملك محمد ابراهيم أبو يوسف

نفاذا للحكم ن ١٣٢٦ سنة ١٩٣١

وفاء لمبلغ ٣٦٤٩ قرشا بخلاف أجرة هذا النشر ومايستجد من المصاريف

كطلب محمد مصطفى الحو من كفر أبوجندى مركز طنطا

فعلى راغب الشراء الحضور

تليفون ادارة شهرزاد

٤٣٨٠٣